الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 08 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: التاريخ

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر بعنوان:

إستراتيجية الجمهورية الفرنسية الرابعة في مواجهة الثورة (1954م-1958م)

من إعداد الطالبتين:
شيماء بوعافية
سعاد زوارعة

الأستاذ المشرف:
أ. د: عمر عبد الناصر

لجنة المناقشة:

الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة
محمد شرقي	أستاذ التعليم العالي	رئيسًا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
عمر عبد الناصر	أستاذ محاضر-ب-	مشرفا و مقررا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
عبد الكريم قرين	أستاذ محاضر -ب-	عضوا مناقشا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة

السنة الجامعية:2019 / 2020 م

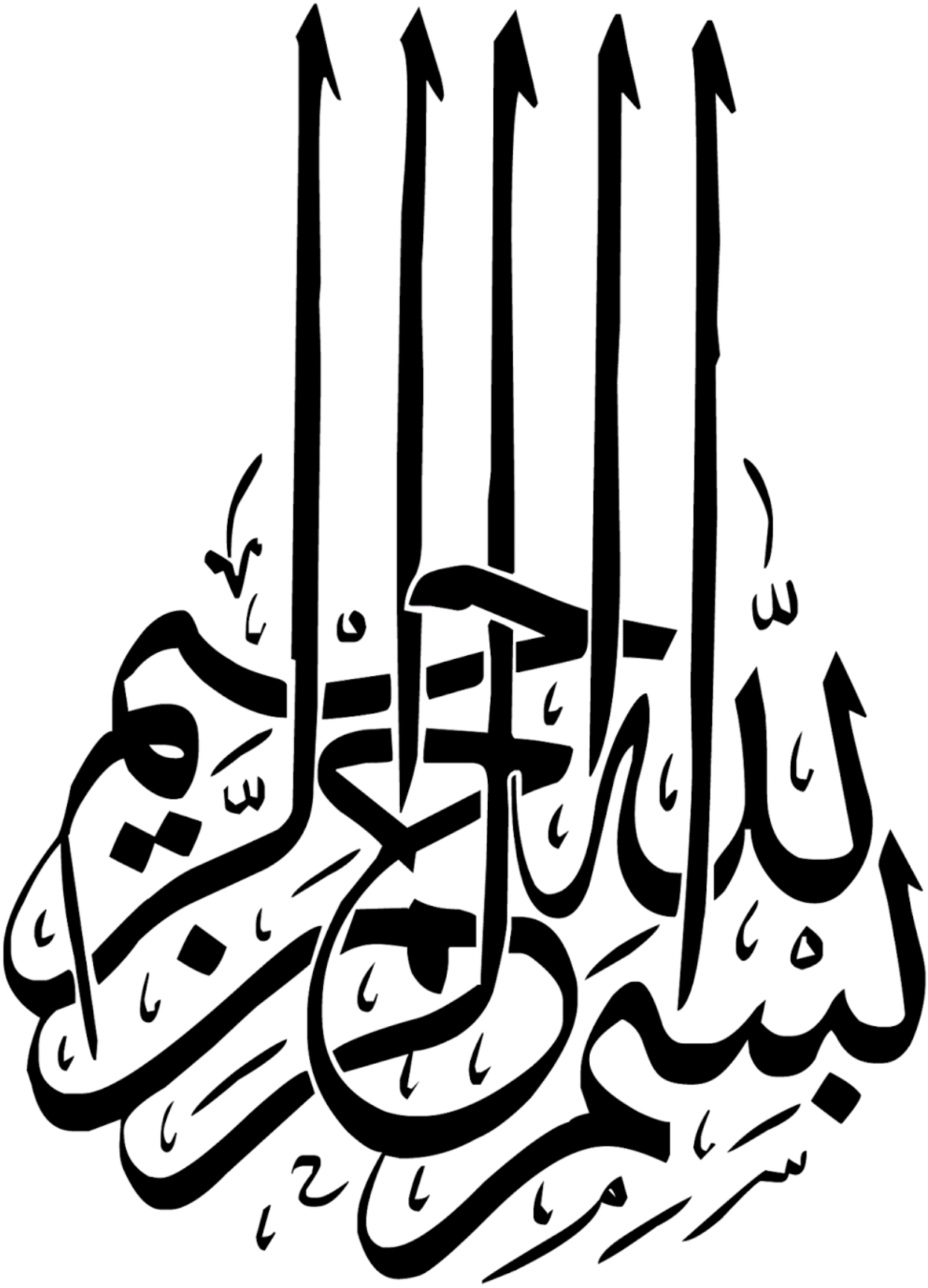
بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، ﴿ **من إصطنع إليكم معروفا فجازوه،فإن عجزتم عن مجازاته فإدعوا له، حتى يعلم أنكم شكرتم فإن الله شاكر يحب الشاكرين** ﴾.

رواه الطبري

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد أكثرا مباركا يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك الذي أعاننا وفتح لنا أبواب العلم ووفقنا لإنجاز هذا العمل .

كما نتوجه بالشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف" عمر عبد الناصر"، على ما أسداه لنا من نصائح، فهنيئا لمن تتلمذ على يديك وعرف جوهرك.

إلى كل ما ساعدنا في هذا العمل من قريب أو بعيد حتى أكتمل في صورته النهائية ، ونسأل الله أن يجازيهم خير الجزاء.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى أساتذة التاريخ الذين أشرفوا على تدريسنا وتوجيهنا.

وإلى كل زملاء دفعة الماستر 2019-2020، وإلى كل عمال المكتبات و المتاحف التي تنقلنا إليها و أفادتنا في عملنا.

كما نتقدم بالشكر إلى الأساتذة الأعزاء الذين سننال منهم شرف مناقشة بحثنا فلهم كل الشكر والتقدير.

إلى كل هؤلاء أسأل الله أن يجزيهم عنا خير الجزاء ، وأن يكتب لهم التوفيق والسداد.

إهداء

بسم الله والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين وقدوة للمتقين

وخاتمة لعباده المرسلين.

إلى كل من أضاء بعلمه عقل غيره أو هدى بالجواب خبرة سائليه فاظهر بسماحته تواضع العلماء وبراحته سماحة العارفين.

إلى رمز العطاء و مَثَلِي في تحمل المشقة، إلى من سهر الليالي وجعل عرقه مدادا لي و أخط به طريقي إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة ﴿ **والدي العزيز**﴾.

إلى من إشترط الله عز وجل مرضاتهُ برضاها، إلى من تحملت من أجلي الكثير من العناء إلى اليد الطاهرة التي أزالت من أمامي أشواك الطريق إلى من أعطتني دفعا لغد أجمل إلى التي لا تفنيها الكلمات والشكر ﴿ **أمي الغالية** ﴾.

حفظهما الله بحفظه الكريم وأطال في عمرهما.

إلى من ساعدوني في مذكرتي وشاركت معهم فرح الحياة أخوتي وأخواتي حفظهم الله وأعانهم في حياتهم.

إلى كل **الرفيقات** الدرب و الأحباب إلى كل من أدركه القلب ولم يدركه القلم.

إلى كل الأصدقاء الذين جمعتني بهم أيام الدراسة بجامعة قالمة إلى من تقاسمت معها مرارة وحلاوة هذا البحث ***سعاد***.

الطالبة : شيماء بوعافية

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على اشرف المرسلين

إلى من أبتغي رضاهما بعد رضا الله الى من ارضعتني الحب والحنان الى رمز الحب وبلسم الشفاء الى قلب الناصع البياض ﴿ **أمـــي** أدامك الله لي ﴾.

إلى من تجرع الكأس فارغًا ليسقني قطرة الحب إلى من كادت أنامله ليقيمَ لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم ﴿ **أبـــي** أدامك الله لي﴾.

إلى إخوتي مصدر قوتي إلى أطيب قلبين أخي *محمد وأختي رتاج*.

إلى نصفي الثاني وملاذي ورفيق دربي وشريك حياتي ***زوجـــي*** أدامه الله لي*.

إلى كاتمة أسراري وصديقة عمري إلى رفيقة الجميلة* نعيمة*.

إلى صديقتي ورفيقتي في العمل *شيماء*.

إلى كل عزيز لم يذكره قلبي فهو في قلبي لا محال.

الطالبة: سعاد زوارعة

قائمة

المختصرات

قائمة المختصرات

- قائمة الرموز و المختصرات باللغة العربية

الرمز	الدلالة
ص	صفحة
د.س.ن	دون سنة نشر
د .د .ن	دون دار نشر
د. م. ن	دون مكان نشر
ط	الطبعة
د. ط	دون طبعة
د. م .ن	دون مكان نشر
د ت	دون تاريخ
تر	ترجمة
تق	تقديم
د ص	دون صفحة
ج	الجزء
مج	مجلد
ع	العدد
و.م.أ	الولايات المتحدة الامريكية
ج.ت.و	جبهة التحرير الوطني

- قائمة المختصرات باللغة الفرنسية

Ed	Edition
M .T.L.P	Mouvement pour triomphe des libérâtes démocratiques
M.N.A	Mouvement national algérien
OP. CIT	Opus citation
OS	Organisation spécial
P	page
C .A. P.E.R	Caisse l'accession à la Propriété et l'exploitation Rurale.
C.R .U. A	Comité Révolutionnaire pour l'unité et l'action.
S.A .S	Secteur administratives spécialisées.
U.G.E.M.A	Union Générale des Étudiants Musulmans Algériens.
U.G.T. A	Union Général des Travailleurs Algériens.
U. G. C. A	Union Général des Commerçants Algériens.

المقدمة

شهدت الثورة التحريرية منذ انطلاقتها في الفاتح من نوفمبر من عام 1954 العديد من الانتصارات والتطورات على مختلف الأصعدة، هذه التطورات جعلت من الإدارة الاستعمارية تسعى إلى تفعيل سياستها التي ارتكزت على الاستراتيجية العسكرية والنفسية كخيار أول وضروري لتطويق الثورة والقضاء عليها في مهدها ، ثم السياسية والإدارية والاقتصادية ثانيا، و بالتالي شرعت في بتر الثورة عن قواعدها، فتولى هذه المهمة رؤساء حكومة الجمهورية الفرنسية الرابعة التي توالت على الحكم بدءا من حكومة ماندیس فرانس 1954 إلى غاية حكومة بير فليملان 1958،حيث تبنت فكرة الإبقاء على الجزائر فرنسية باي طريقة كانت.

انتهجت هذه الحكومات مبدأ المجابهة المباشرة والعنف كحل للقضية الجزائرية.

على اعتبار أن الذين أقدموا عليها ليسوا سوى خارجين عن القانون وقطاع طرق، ولذلك جندت أقوى جنرالاتها وحكامها العامون لتحقيق ما تسعى إليه من خلال مجموعة من المخططات والاستراتيجيات في جميع الميادين، اختلفت هذه الإجراءات بتزايد حدة الثورة،

وفي هذا الإطار تم تعيين جاك سوستيل في فيفري 1955 لتولي هذه المهمة، فأدرك أن مواجهة الثورة يتطلب التوفيق بين العمل السيكولوجي مع العمل العسكري، وهكذا طوقت المدن والقرى، وأقيمت المحتشدات والسجون وتم الاعتماد على تنظيمات شبه عسكرية كالحركى والقومية، إضافة إلى تطبيق مجموعة من القوانين الجائرة قانون الطوارئ، والمسؤولية الجماعية كما تم إدخال مجموعة من المخططات الجهنمية في ثوب إصلاحي هدفها عزل الشعب الجزائري عن الثورة.

لكن مسلسل الإصلاحات لم ينتهي بل استمر عرضه بتعيين روبير لاكوست وزيرا مقيما بالجزائر في فيفري 1956.

أهمية الموضوع: إن دراسة موضوع إستراتيجية الجمهورية الفرنسية الرابعة في مواجهة الثورة التحريرية خلال الفترة الممتدة 1954- 1958 يكتسي أهمية بالغة لما يحتوي من إجراءات ومخططات عسكرية، سياسة، إدارية، اقتصادية.

كما تكمن أهمية الموضوع في إبراز إستراتيجية الثورة في مواجهة تلك الإجراءات القمعية خاصة وإنها تزامنت مع الفترة مهمة من تاريخ الثورة التي عرفت فيها أوج تطورها.

بالإضافة أن الفترة المعنية بالدراسة لم تقتصر على دراسة جانب معين بل شملت مختلف أوجه السياسة الاستعمارية بمختلف أبعادها.

دوافع اختيار الموضوع

يرجع سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى مجموعة من الأسباب يمكن حصرها فيما يلي:

-كشف جوانب مهمة حول الإجراءات والخطط الجهنمية التي طبقها حكومات الجمهورية الفرنسية الرابعة في الجزائر، ومدى تأثيرها على الثورة الجزائرية.

-كشف خبايا بعض الممارسات الفرنسية التي لم يسلط عليها الضوء ولم يتعمق في تفاصيلها.

-الإطلاع على مدى قوة وصلابة الثورة التحريرية في مواجهة الإستراتيجية القمعية الفرنسية.

-تبيان فشل السلطات الفرنسية في فصل الشعب عن ثورته بالرغم من كل المغريات التي منحتها فرنسا في تلك الفترة لاستمالة الشعب الجزائري وتفكيك اللحمة الموجودة بينه وبين جيش وجبهة التحرير الوطني.

-فهم المغزى من مختلف المشاريع الإصلاحية التي تقدم بها كل من جاك سوستيل وروبير لاكوست.

اشكالية الموضوع

تتمحور اشكالية بحثنا حول، طبيعة وخلفيات السياسة الفرنسية التي مارسها كل من الحاكم العام جاك سوستيل، وروبير لاكوست وبالتالي: ماهي أبرز الاستراتيجيات التي انتهجتها الإدارة الفرنسية لكبح الثورة في مهدها؟

تتفرع منها مجموعة من التساؤلات:

- ماهي الاستراتيجية التي اتبعها جاك سوستيل في مواجهة الثورة؟
- هل سار روبير لاكوست على نفس نهج جاك سوستيل؟
- ماهية المخططات الإصلاحية التي انتهجها كلاهما؟، ومادي تطبيقها على أرض الواقع، أم كانت مجرد قناع يختفي من ورائه أهداف؟
- كيف كان رد فعل الثورة من جراء تطبيق فرنسا لمخططاتها القمعية والإغرائية؟

حدود الدراسة

تمتد حدود دراستنا على مرحلتين المرحلة الأولى منذ تولي جاك سوستيل منصب حاكم عام بالجزائر إلى غاية انتهاء فترة حكمه.

أما المرحلة الثانية فمنذ تعيين روبير لاكوست وزيرا مقيما إلى غاية سقوط الجمهورية الفرنسية الرابعة وتولي ديغول الحكم.

كما شملت هذه الدراسة مختلف مجالات السياسة الاستعمارية والمواقف الجزائرية منها.

منهج الدراسة

بما أن موضوع بحثنا حدث تاريخي فالضرورة العلمية تفرض علينا العودة إلى الأحداث الماضية لسردها وتحليلها عن طريق إتباع **المنهج التاريخي** الذي يعتمد على التحليل والوصف **فالمنهج التاريخي الوصفي** اعتمدنا عليه في سرد الأحداث والوقائع المحيطة بالموضوع من حيث صيرورتها الزمنية خاصة ما تعلق باندلاع الثورة التحريرية ومحاولات الجمهورية الفرنسية الرابعة للقضاء عليها من خلال استراتيجياتها وخططها التي طبقتها ووصف رد فعل الثورة.

أما **المنهج التحليلي** من خلال تحليل مضامين المشاريع الاستعمارية التي طبقتها الإدارة الفرنسية وسعي من خلالها للقضاء على الثورة.

خطة البحث

لإنجاز هذا البحث اعتمدنا على خطة بحث مقسمة إلى مقدمة، وفصل تمهيدي و3 فصول وخاتمة وملاحق، تتصل مضامينها بموضوع البحث التي من شأنها إضافة قيمة علمية للدراسة إلى جانب فهارس الإعلام والأماكن، وقائمة بيبليوغرافية لأمم المصادر والمراجع المعتمدة.

مقدمة: اشتملت المقدمة على التعريف بالموضوع وأهميته، ودوافع اختياره، ثم طرح الإشكالية، وحدودها ومنهاج البحث المعتمد ثم طرح الخطة وأهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها، مع ذكر الصعوبات التي اعترضت إنجاز هذه الدراسة.

أما في **الفصل التمهيدي** فحاولنا التطرق إلى ظروف قيام الجمهورية الفرنسية الرابعة واندلاع الثورة التحريرية خاصة وأن هذه الفترة سبقت فترة الإستراتيجيات والمشاريع الإصلاحية التي طبقتها، فرنسا منذ سنة 1955، حيث تضمنت ثلاثة مباحث فكان المبحث الأول عن قيام الجمهورية الفرنسية الرابعة، أما المبحث الثاني عن اندلاع الثورة التحريرية وكان المبحث الثالث عن المواقف المختلفة من اندلاع الثورة التحريرية من الجانب الفرنسي والوطني.

أما **الفصل الأول:** فكان بعنوان الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة 1954-1956، حيث خصصناه للحديث عم مشروع جاك سوستيل خلال فترة توليه منصب حاكم عام بالجزائر 1955-1956، وعن ردود الفعل الفرنسية الأولية.

وقد تضمن الساسة الفرنسية في عهد مانديس فرانس وأدغارفور، الإجراءات التمهيدية لجاك سوستيل، وعلى رأسها الإدماج وما أتبعها من إصلاحات لنسلط الضوء في نهاية الفصل إلى رد فعل الثورة.

كما تناولنا في **الفصل الثاني** تطور السياسة الفرنسية في مواجهة الثورة 1956-1958، حيث تحدثنا فيه عن الاستراتيجيات التي اتبعها روبير لاكوست في قمع الثورة بعد تعيينه وزيرا مقيما بالجزائر على مستوى كافة الأصعدة العسكرية، الإدارية، الاقتصادية.

أما في **الفصل الثالث** والأخير، فجاء بعنوان انتصار الثورة الجزائرية وانهيار الجمهورية الفرنسية الرابعة، فقد أبرزنا فيه الانتصارات التي حققتها الثورة على الصعيد الدبلوماسي والتي ساهمت بدورها في ظهور الأزمات التي عصفت بالجمهورية الرابعة، تمرد 13 ماي 1958، الذي كان له الأثر الكبير في عودة ديغول إلى الحكم وقيام الجمهورية الخامسة.

وفي الأخير أنهينا دراستنا **بخاتمة** وتضمنت الاستنتاجات التي توصلنا إليها.

المصادر والمراجع المعتمدة: اعتمدنا في إنجاز هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع منها:

- جريدة المجاهد لسان حال جبهة التحرير الوطني والتي اهتمت بقضايا الثورة بصفة خاصة.

-كتاب جاك سوستيل Aimée et Souffrante الذي تناول فيه تجربته في الجزائر منذ توليه منصب حاكم عام 1955 إلى غاية تنحيه سنة 1956.

-مذكرات الأمل لشارل ديغول الذي عرض فيها سياسة الإدماج التي تبناها جاك سوستال.

-أحمد توفيق المدني حياة كفاح.

-مذكرات سي لخضر بورقعة شاهد على اغتيال الثورة الذي تطرق فيه إلى بعض أساليب الإدارية الاستعمارية التي تبنتها فرنسا.

-عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة بأجزائه الثلاث الذي أفادنا في التطرق إلى أهم ردود الفعل العسكرية الفرنسية على الثورة وكيفية تطبيقها.

-كتاب فرحات عباس Autopsie d'une guerre. تحدث فيه عن سياسة الإدماج وعن لقائه بجاك سوستيل.

-محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض.

-محمد تقي، الثورة الجزائرية، المصدر الرمز المال.

-أما عن مراجع فمتعددة ومتنوعة لا يسعنا منهجيا عرضها كليا في المقدمة، لذا سنشير إلى البعض منها والمهم فقد.

-إيف كوريير Le guerre d'Algérie, Le temps de léopards، تناول فيه فترة حكم جاك سوستيل بالجزائر.

-غالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية الذي رصدنا من خلاله السياسة الفرنسية المطبقة في الجزائر.

-صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائرية (1954-1962)، تطرق فيه إلى مسار الثورة.

عقيلة ضيف الله، التنظيم السياسي والإداري للثورة الجزائرية عالجت فيه أعمال الحاكم العام جاك سوستيل من خلال مشروعه.

-عبد الكامل جويبة، الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة 1954-1958، الذي تناول فيه السياسة الفرنسية التي انتهجتها الجمهورية الفرنسية الرابعة للقضاء على الثورة.

-محمد عباس، نصر بلا ثمن.

-يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين 19 و20.

-أحسن بومالي، استراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى الذي تعرض فيه إلى الاستراتيجية التي اتبعتها الثورة لضمان استمرارها.

الصعوبات

وكأي بحث أو دراسة فقد واجهنا صعوبات وعراقيل أهمها:

- الوضع الراهن بسبب جائحة الكورونا التي أدت إلى الحجر الصحي وما نتج عنها من غلق المكاتب والمتاحف.
- صعوبة التنقل بين الولايات ما صعب علينا الوصول إلى المادة العلمية.
- تشعب الموضوع وضيق الوقت للإلمام بكل حيثياته.

ولكننا وبرغم من كل هذه الصعوبات التي واجهتنا استطعنا بفضل من الله وعونه وبفضل كل من قدم لنا يد المساعدة في أن ننجز بحثنا هذا.

الفصل التمهيدي

الفصل التمهيدي : قيام الجمهورية الفرنسية الرابعة واندلاع الثورة التحريرية 1946_1954

المبحث الأول : قيام الجمورية الفرنسية الرابعة.

المبحث الثاني: أوضاع الجزائر ابان الجمهورية الفرنسية الرابعة.

المبحث الثالث: التحضير لاندلاع الثورة التحريرية و المواقف المختلفة منها.

تمهيد

شهد التاريخ الجزائري على مر الزمان أنواعا عديدة من الاستعمار، كان آخرها الاستعمار الفرنسي الذي عمر فيها أكثر من مئة وثلاثين سنة. انتهجت خلالها العديد من الأساليب والاستراتيجيات وهذا على اختلاف الجمهوريات والحكومات المتعاقبة في ظل الحكم الفرنسي ولعل أهمها: الجمهورية الفرنسية الرابعة خاصة وأنها نشأت في مرحلة حرجة في ظل تبني فكرة الكفاح المسلح كأسلوب للمقاومة وهذا بعد مجازر 8 ماي 1945 ومنه نطرح التساؤل التالي: ماهي الظروف التي نشأت فيها الجمهورية الفرنسية الرابعة؟، كيف كانت أوضاع الجزائر خلالها؟، وماهي السياسة التي انتهجتها عشية اندلاع الثورة التحريرية لإخمادها؟

المبحث الاول: قيام الجمهورية الفرنسية الرابعة

بعد احتلال القوات الألمانية باريس في 16 جوان 1940[1]، فشلت الجمهورية الفرنسية الثالثة في قيادة الحركة ضد ألمانيا، فسقطت وتمت إزاحة الرئيس الفرنسي ليبرين، وبالتالي استقلت حكومة **بول رينو***، وحلت محلها حكومة بيتان في 16 جويلية 1940[2]، وأطلقت عليها حكومة فيشي ,وتم منح صلاحيات واسعة **لبيتان***، فقام بتغيير شعار الجمهورية الفرنسية من حرية، مساواة، إخاء، إلى شعار آخر العمل، الأسرة ،الوطن[3].

حيث ظهرت عدة أحزاب مناهضة لسياستها المتمثلة في الحزب الشيوعي، الحزب الاشتراكي، الحركة الجمهورية الشعبية[4].

---

[1] محرز عفرون مذكرات من وراء القبور ،تر:حاج مسعود ،ج1،الجزائر،دار هومة للنشر و التوزيع، 2008، ص402.

* **بول رينيو**: سياسي فرنسي من مواليد 15 أكتوبر 1878، تولى رئاسة الحكومة في فرنسا من 21 مارس إلى 16 يونيو 1940، بالرغم من أن فترة حكمه كانت أقل من ثلاثة أشهر،إلا أنها كانت فترة حرجة للغاية،كما تسلم الحكومة نحو سبعة أشهر من دخولها الحرب العالمية الثانية وكان عمر حكومتة 50 يوما تقريبا عندما بدأت معركة فرنسا التي إنتهت بهزيمة قوات الحلفاء،فإستقال رينو في 16 يونيو بعد يومين من سقوط باريس في يد القوات الألمانية وخلفه هنري فيليب بيتان.**ينظر**: http://ar.m.wikipedia,org

* **بيتان**: 1856-1951، قائد فرنسي كبير أثناء حرب العالمية الأولى،إنتصر في معركة فردان 1916،ترأس الحكومة العميلة الموالية للاحتلال الألماني بعد سقوط فرنسا في يد النازية في جوان 1940 ، **ينظر**:حمد عبد الغاني جاسر، موسوعة مشاهير وعظماء وشخصيات من التاريخ، ط1، دار البرهان، القاهرة ،2005،ص 36.

[2] هنري علاق، مذكرات الجزائرية، تر: جناح مسعود ،عبد السلام عزيزي، دار القصبة،الجزائر، 2007،ص 53.

[3] محمد شبوب،الجزائر في الحرب العالمية الثانية(1939-1945)،دراسة سياسية وإقتصادية و إجتماعية ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر ،كلية العلوم الإسلامية ، قسم التاريخ وعلم الآثار،جامعة وهران، 2015،ص 112.

[4] أكرم عبدعلي،الجمهورية الفرنسية الرابعة وموقف حكومة غي مولي إزاء القضية الجزائرية من خلال الصحافة الفرنسية لعام 1952 ،مجلة التربية والعلم،المجلد 18،ع3، 2011،ص34.

***ديغول**: 1880-1970، ولد في مدينة ليل الفرنسية، درس في مدرسة سان سير saint cyr العسكرية، وفي سنة 1909أمضى عقدا مع الجيش لمدة 7 سنوات، عمل ملازما أثناء الحرب العالمية الأولى ارسل الى بيروت سنة 1929، وفي 1939 عين عقيدا، اصدر العديد من المشاريع في الجزائر منها:أمرية مارس 1944 ،**ينظر**: رمضان بورغدة ، الثورة الجزائرية والجنرال ديغول(1958-1962)،سنوات الحسم والخلاص، ط1،مؤسسة بونة للبحث و الدراسات،الجزائر، 2012،ص 152-164.

ونتيجة لانتصارات التي حققتها فرنسا، حز في نفس **ديغول*** ،كيف له ن تضيع أمجاد فرنسا ،هذا ما دفعه إلى اللجوء الى بريطانيا ليتخذها قاعدة لانطلاق المقاومة ضد النازية و بفضل حنكة ديغول وحركته السياسية تمكن من تجميع الموافقات داخل وخارج فرنسا خاصة بعد ان كان هو المنقذ الوحيد في هذه المعاناة[1].

فبعد أسبوعين من تحرير باريس شكل ديغول حكومة مؤقتة للجمهورية الفرنسية وخصوصا أن ديغول أبدى احتقاره للجمهورية الفرنسية الثالثة بسبب نقاط ضعفها[2].

حيث قررت الحكومة الفرنسية إجراءات الانتخابات التشريعية التي تعد النواة الأولى لنشأة الجمهورية الفرنسية الرابعة وهذا بعد انعقاد جمعيتين تأسيسيتين

أ: الجمعية التأسيسية الأولى تم إجراء الانتخابات في 21 أكتوبر 1945, و التي انتهت بفوز الشيوعيين والاشتراكيين بغالبية الأصوات وانتخب ديغول رئيسا للحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية في نوفمبر 1945، وناشد بإقامة دستور ،فإعداد دستور جديد كان أمرا صعبا بسبب اختلاف سياسة ديغول وأعضاء الجمعية .

فكان الجنرال ديغول يريد أن يتبع نظام الغرفتين برلمانيتين عليا وسفلى ورئيس جمهورية يتمتع بسلطة قوية[3]

بينما كان أعضاء الجمعية التأسيسية فضلوا نظام الغرفة الواحدة التي يمثلها مجلس الشيوخ ورفضوا أيضا السلطة المطلقة لرئيس الجمهورية وبعد هذا الاختلاف اضطر الجنرال ديغول

---

[1] لزهر بديدة ،الحركة الديغولية في الجزائر (1940-1945)،من الظهور إلى المواجهة مع الحركة الوطنية مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2010، ص84.

[2] Poul coutier,la quatriéme république,6emeédition corigée,presses universitaires de France,paris,1994,p7.

[3] شارل ديغول، مذكرات الأمل،ط1،تر:سموحي فوق العادة ، منشورات عويدات، بيروت،1971،ص22.

الى تقديم استقالته في جانفي1947 [1]، تاركا الحكومة لتحالف الشيوعيين الاشتراكيين وحركة الجمهورية الشعبية[2].

وفي 23 جانفي أستلم فليكس غوان السلطة، الذي أعاد طرح المشروع بعد أن رأى أن الظروف ملائمة خاصة وإن أغلبية النواب في الجمعية اشتراكيون وشيوعيون لكنه تم رفضه خلال انتخابات 5 ماي 1945[3].

ب:الجمعية التأسيسية الثانية.

بعد فشل الجمعية التأسيسية الأولى في سن دستور جديد ،طالبت الحكومة الفرنسية بإعادة الانتخابات وكان ذلك في 2 جوان 1946 حيث تمكنت هذه الجمعية من إعداد مشروع ثاني للجمهورية الفرنسية الرابعة يختلف نوعا ما عن المشروع الأول وبالتالي تم تبين هذا المشروع في انتخابات 13 أكتوبر 1946، بعد المصادقة عليه بمجموع أصوات قدر ب 53 صوتا، وبهذا انشأت الجمهورية الفرنسية الرابعة التي مثلت الحكومة الفرنسية في الفترة الممتدة من 1946 إلى غاية 1958[4].

---

[1] نفسه ، ص23.

[2] مسعود الخوند ،الموسوعة التاريخية الجغرافية،ج13،لبنان، 1999،ص 33

***فليكس غوان:** سياسي فرنسي من موليد 4 تشرين الأول 1884،في بيبان التابعة لإقليم بوش دورون إستلم العديد من المناصب منها رئيس الجمعية الدستورية رئيس الوزارة وزير دولة توفي في 25 تشرين الأول 1975 بنيس، **ينظر**:httpM//ar.m.witipedia.org

[3] Des alpes- maritimes ou temps de charles de graulle 1969,catalogue de l'exposition itinérante,arclives dépaartementales conseil général des Alphes- Maritimes,Edition 1999,p02.

[4] Andre Mourois,Histoire de la France, librairies,Hachette,1957,p187.

المبحث الثاني: أوضاع الجزائر إبان الجمهورية الفرنسية الرابعة

إن التطرق لسياسة الاستعمارية في الجزائر قبل اندلاع الثورة التحريرية يتطلب الدراسة والبحث عن واقع الأوضاع السياسية و إق، إج، وثق، السائدة في تلك الفترة فمن خلال هذه الدراسة التي ستوضح لنا حقيقة المستعمر ووضعه في إطار الصحيح و التعرف على نتائج تلك السياسة ومدى انعكاسها على الشعب الجزائري التي جعلت منه يندد ويرفع شعار مطالبة بالحرية والاستقلال وضرورة وضع حد لهذه السياسة التي تجلت في تفجير ثورة نوفمبر المجيدة والتي كان لها صدى قوي ومرعب للقوات الاحتلال.

1-2: على الصعيد السياسي

نستهل أولا الحديث عن سياسة الجمهورية الرابعة في الفترة الممتدة من بين 1945- 1954 بتعرض لمجازر 8 ماي 1945 وأساليب فرنسا بعد هذه المجازر.

كانت ممارسات الإدارة الاستعمارية الفرنسية ممارسات عنيفة أو ما يمكن وصفها بشنيعة فمجازر 8 ماي وضحت صورة المستعمر وغايته حيث خرج الجزائريون في 8 ماي للاحتفال بنهاية الحرب منادين بالحرية والاستقلال، حاملين العلم الوطني فاستغلت فرنسا هذه الأوضاع ووجدت نفسها مجبرة على الرد العنيف حيث ردت باستنفار جنودها الثلاثة البرية والبحرية والجوية و**الميلشيات*** ،ومستوطنين وشرطة والدرك واللفيف الأجنبي ،لاقتراف مجزرة راح ضحيتها ما بين 45 الف و 100 ألف جندي عملت الإدارة الاستعمارية على بث الرعب في كامل الوطن[1]. وتبرير هذا الرد العنيف من الإدارة الاستعمارية من أجل بلوغ الحركة الوطنية ،و تحميلها عبئ المسؤولية حيث أورد الحزب الشيوعي هذا الاخير الذي لم يختلف موقفه عن أغلبية تيارات الأخرى، حيث تناسوا السبب الحقيقي للأحداث وأخذوا يطالبون بمعاقبة المسؤولين الوطنيين، لذلك حاول الحزب الشيوعي تبرير مظاهرات

***الميليشيات:** هي مشكلة من الفرنسيين ومكلفة بحراسة النقاط الحساسة والتي قامت بإعدامات بدون محاكمة **ينظر:** الى محفوظ قداش،الجزائر الجزائريين تاريخ الجزائر1830 1954 ,تر:محمد معراجي ,الاكاديمية الجزائرية للمصادر التاريخية , ,ص 345.

[1] بشير بلاح تاريخ الجزائر المعاصر، 1830- 1989، ج 1، دار المعرفة، 2006، ص 45

كما يلي "**إن الشعب الجائع كان مدفوعا للعنف من طرف أشخاص جد معروفين لدى الإدارة ثم قامت اللجنة المركزية بإعلان موقفها ضد الحركة ينبغي فورا معاقبة منظمي الانتفاضة**"[1].

لذلك فالسلطات الفرنسية استعملت طرق وأساليب قمعية وإبادات وحشية حيث أرسل رئيس الدولة إلى حاكم العام **شاتينيو***، برقية يؤكد فيها عزم فرنسا المنتصرة وتصميمها على عدم السماح بمساس بالسيادة الفرنسية في الجزائر[2].

لذلك شنت الإدارة الفرنسية سلسلة من الاعتقالات في صفوف أعضاء بارزين من حزب الشعب **مصالي الحاج*** و المعتدلين من تنظيم أحباب البيان والحرية الذي كان زعيمهم **فرحات عباس***، كما أن أعضاء من جمعية العلماء المسلمين قد اعتقلوا أيضا وتم حل جمعية في 14 ماي 1945[3].

---

[1] أحمد مهساس الحركة الثورية في الجزائر من 1919الى الثورة المسلحة،تر:الحاج مسعود مسعود،محمد عباس، دار القصبة للنشر ، الجزائر، 2003، ص 246.

***شاتينيو:** جامعي بارز في الجغرافيا حل محل كاترو في 9 سبتمبر 1944،فأظهر مشاعر ديمقراطية وإظطلع في البداية بأعباء الكاتب العام لرئيس الوزراء في معهد ليون بلوم، وإهتم بمشاكل المغربية في الجزائر،عامل المسلمين معاملة حسنة ، **ينظر:** أندري شارل جوليان، إفريقيا شمالية تسير، تعريب المنجي وآخرون، الدار التونسية، للنشر، س،و،ب،ت، تونس ص 333.

[2] بن يوسف بن خدة ، جذور أول نوفمبر، تر: مسعود حاج مسعود،دار هومة، الجزائر، 2010،ص148.

***مصالي الحاج:** ولد في 16 ماي 1809، تلمسان يعد أبو الحركة الوطنية مؤسس نجم شمال افريقيا عام 1926 الذي سمي بعد ذلك حزب الشعب تم حركة إنتصار 1946 بزعيم التيار الاستقلالي وفي 1954 تزعم تيار مصاليين الرافض لإندلاع الثورة وتأجيل موعد تفجيرها نفي الى الكونغو توفي في فرنسا **ينظر:** عبد الوهاب بن خليف، تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال الى الاستقلال ،ط1،دار الطليطلة،الجزائر، 2005،ص120.

***فرحات عباس:**ولد في 24 أكتوبر 1899،في دوار شحنة بقرب من طهير بجيجل متخصص في الصيدلة أسس الاتحاد للبيان الجزائري عضو في المجلس الوطني للثورة إبتداءا من 20 أوت 1956 ثم في لجنة التنسيق و التنفيذ ترأس حكومة الجزائرية المؤقتة، **ينظر:** عاشور شوقي،قاموس الثورة الجزائرية(1954-1962)، تر: عالم مختار، دار قصبة للنشر، 2007،ص23.

[3] أبو القاسم سعد الله، أبحاث وآراء، في تاريخ الجزائر، ج4، الجزائر ،1989، ص 105.

وأمام كل الاحداث التي عاشتها السلطات الفرنسية وأمام التطورات، خصوصا و أنها وجدت نفسها وجه للوجه أمام حركة سياسية ، استطاعت أن تتسلل إلى أوساط الشعب ونشرت الوعي اللازم لجر الشعب للعمل الثوري[1].

لذلك عملت السلطات الفرنسية للقضاء على هذه حركة بانتهاج سياستين:

1-الجبهة السياسية التي خصصتها لتكريس بذور الشقاق في صفوف الحركة الوطنية خاصة أحباب البيان والحرية، بفضل ما كانوا يسمون بمعتدلين ومنتخبين عن مناضلي الحركة المصالية واستخدمت الإدارة الفرنسية جل ما لديها من وسائل الترغيب و الترهيب.

أما عن الجبهة المادية التي خصصتها لإعداد الوسائل القمع الضرورية للإنجاز مهمة توفير الإمكانيات العسكرية و الأمنية و اللازمة لخنق بوادر الثورة في الوقت المناسب فقامت بحصر المناطق التي تجمع تقارير المخابراتية على أنها أوكار للحركة المصالية العاملة على تحقيق الانفصال عن فرنسا وتدريب قوات الجيش الفرنسي بمناطق للتصدي للحرب العصابات[2].

واصلت فرنسا سياسة الاصلاحات التي انطلقت بعد مجازر 8ماي 1945 حيث اقرت الجمعية التأسيسية بإقرار قانون **العفو العام 16مارس1946***

وفي خضم هذه الأحداث تأسس حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري من طرف فرحات عباس الذي قدم مشروعا ادماجيا لم ينل بدوره أي نجاح في الجمعية التأسيسية

[1] أحمد مهساس، مرجع سابق، ص 248.

[2] العربي زبيري،تاريخ الجزائر المعاصر،ج1، ص74.

***العفو العام** : كان الإجراء الذي افرج بموجبه عن 11% من من المعتقلين الجزائريين بين حوادث التي شهدتها الجزائر في 8 ماي 1945 و التي مست قياديين مناضلين جزائريين **ينظر**: ثينو نور الدين،إشكالية الدولة في الحركة الوطنية ط1،المركز العربي للأبحاث و الدراسات السياسية،الجزائر،2010، ص 515.

التي انقضت دون مناقشة النظام الأساسي للجزائر[1]. حيث قامت الانتخابات في 2 جوان 1946، وتحصل فرحات عباس على 11 مقعدا من 13 إلى 71 %.

ففرحات عباس طالب في مشروعه بإنشاء جمهورية جزائرية مستقلة استقلالا ذاتيا وهكذا تواصلت السياسة الاستعمارية اعتمادها على إصلاحات التي لا ترقى إلى مستوى مطالب الجزائرية[2].

فأقدم برلمان الجمهورية الرابعة بإطلاق **دستور 1947***، عبارة عن إصلاحات هامشية لتكريس عملية الإدماج[3].

وبهذا اصبح للجزائر قانونا خاصا بها مستقلا عن فرنسا واعتبر هذا القانون تحقيق الإدماج تدريجي حيث يمنح هذا القانون سكان الجزائر حقوق سياسية واقتصادية كمواطن فرنسي[4].

لكن تكريس المساواة كان من باب المستحيلات فمجلس الجزائري يتكون من 120 نائب نصفهم يمثل المجموعة الانتخابية أولى و التي تمثل الأوربيين و النصف الثاني يمثل المجموعة الانتخابية الثانية و التي تمثل الجزائريين الذين يتجاورون تسعة وأعشار العدد الإجمالي لسكان وقد شرع في تطبيق القانون سنة 1948، على رغم من رفض وعدم اقتناع أحزاب سياسية بمحتوى القانون[5].

---

[1] أجيرون شارل روبير، تاريخ الجزائر المعاصر، تر:عيسى عصفور ط1، منشورات عويدات، بيروت، 1982، ص155.

[2] حورية مايا بن فضة، الجزائر في عهد الحاكم العام نليجلان، 1918-1951، وزارة الثقافة ، الجزائر، ص 52-53.

***دستور 1947:** هو ذلك المشروع الإصلاحي الذي ضعته فرنسا لمواجهة الحركة الوطنية ومحاولة إمتصاص غضب الشعب الجزائري بعد مجازر 8 ماي وإلهائه عن المطالبة بحقوقه الشرعية عرف بقانون الأساسي، **ينظر**:عبد الحميد زوارة، الفكر السياسي للحركة الوطنية و الثورة التحريرية ،ج1، دار هومة، الجزائر، 2012،ص 224.

[3] يحي بوعزيز،الإتحاد اليميني في الحركة الوطنية من خلال نصوصه، 1912-1948،الجزائر،1992، ص120.

[4] حورية مايا بن فضة، مرجع سابق، ص 61.

[5] زبيري محمد العربي، السياسة الإستعمارية في الجزائر قبل الثورة، مجلة أول نوفمبر، العدد 151،الصادرة عن المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1999،ص 49.

فبمجرد التصويت على الوضع القانوني من طرف الجمعية الوطنية تم رفضه من طرف الراي العام الجزائري هذا الأمر كرس فشل الحوار الذي بدا مع فرنسا من طرف نواب الاتحاد للبيان الجزائري في 1946، ومن طرف حركة انتصار للحريات ديمقراطية وكرس إفلاس السياسة البرلمانية، لذلك كان على أحزاب الجزائرية أن تأخذ بعين الاعتبار هذه الإخفاقات، وهذا يتم من خلال حركة انتصار، لذلك اتخذت حركة الانتصار للحريات ديمقراطية لتكون حزبا سياسيا شرعيا يمثل جماهير شعبية الجزائرية وعلى مستوى السري بمنظمة الخاصة[1].

برغم من كل هذه الصعوبات التي واجهها الجزائريين إلا أنها لم تعق مسار الجزائريين في مواصلة المسيرة النضالية فكانت الثورة 1 نوفمبر الباب الواسع للتحقيق الانتصارات.

2-2: على الصعيد الاقتصادي

من المعروف أن جانب الاقتصادي كان من أهم أسباب ظهور الحركة الاستعمارية لذلك كانت الجزائر من أول ضحايا المد الاستعماري الذي طبع مطلع القرن التاسع عشر بطبعة لذلك عمدت فرنسا على استنزاف خيراتها وفقا لمبادئ النظم الاستعمارية.[2]

وسياسته الجمهورية الرابعة أعطت دوافع قوية للتفجير الثورة حيث تعرضت الجزائر خلال.ع.2 ، إلى أزمة اقتصادية خانقة تسبب في مجاعة قاتلة بالأرياف حيث انخفض إنتاج الحبوب من عشرين مليون طن سنة 1941، إلى 10 ملايين قنطار سنة 1944 وإلى 3600000 قنطار سنة 1945، وتراجع عدد الغنم من 6400000 رأس سنة 1939 إلى 280000 رأس فقط عام 1946 وارتفع سعر قنطار القمح الصلب من 80 فرنك وهذا أدى إلى تفاقم الوضع الاقتصادي [3].

---

[1] محفوظ قداش،مرجع سابق ، ص 363-365.

[2] مصطفى طلاس، بسام العسلي، الثورة الجزائرية ، ط1، مكتبة طلاس للدراسات والترجمة، ص 53.

[3] بن يامين سطورا،مصالي الحاج رائد الوطنية الجزائرية،1898-1974،تر:صادق عماري ومصطفى ماضي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 1999،ص190.

أما بالنسبة للقطاع الزراعي فهناك مجموعة من المعطيات قبل سنة 1954 هذه معطيات التي تعكس واقع الحقيقي للجزائريين حيث كان سكان حوالي 5 مليون نسمة جزائريين يمتلكون مساحة تقدر بحوالي 5300000 هكتار موزعة على 630730 مزرعة فمعدل الوسطي لكل مزرعة 11 هكتار موزعة على نحو 4 من الملاكين يسيطرون على 38,5 من مساحة و 25% يحوزون 43% من بينها لا يملك سوى 70% أي أراضي فقيرة لا تتوفر على مياه ووسائل حديثة، ففي سنة 1954 كان معدل ملكية جزائري لا تتجاوز 14 هكتار معدل ملكية أوروبي 109 هكتارات أما عن معدل دخل الفردي أوروبي ما يعادل 770000 فرنك بينما معدل فلاح جزائري 22000 فرنك[1].

وهدفت السياسة الاستعمارية الى تدمير البنية الاقتصادية للجزائريين خلال فرض السيطرة على أراضي الجزائريين ومحاربة التصنيع على الرغم من تمتع البلاد بكل شروط ملائمة للإقامة صناعة مزدهرة وهذا أمثله يوضح إحصائيات رسمية لتصدير معادن سنة 1953:

1-الحديد الإنتاج 3332000 طن يصدر منها 3.031000 طن.

2-الرصاص كمية الإنتاج تقدر ب 118000 والتصدير 9100 طن.

3-الفوسفات كمية الإنتاج تقدر ب 702600 طن والتصدير 562000 طن.

4-الفحم كمية الإنتاج تقدر ب 295000 طن و التصدير 900 طن[2].

كذلك بالنسبة للقطاع التجاري يعرض للهيمنة الاستعمارية في جميع النواحي وهذه من بين الاحصائيات التي نشرت سنة 1953 عن صادرات الجزائر،6671191 طن، قيمتها 138820 مليار فرنك.

[1] أزعنيدي محمد لحسن،مؤتمر الصومام و تطور الثورة التحرير الوطني الجزائري 1956-1962، دار هومة للطبع و النشر،الجزائر، 2009، ص 25.

[2] مصطفى طلاس،مرجع سابق،ص55.

ما تستورده الجزائر 2665617 طن قيمتها 202694 مليار فرنك[1].

وبالتالي تدهورت الأوضاع قبيل اندلاع الثورة ، نتيجة للنظام الاقتصادي الذي فرضته الجمهورية الرابعة على الجزائريين فأفرز نتائج جد متردية [2].

3-2: الأوضاع الاجتماعية والثقافية

أما عن الوضعية الثقافية فمنذ أن وطأ الاستعمار الفرنسي اقدامه في الجزائر سعى إلى التجهيل الشعب الجزائري ,من خلال توظيف كل ما يمتلكه من قوة ظاهرة وباطنة للمصادرة الثقافة الوطنية, حيث هدم المساجد وحولها الى كنائس وثكنات، إضافة إلى توجيه ضربات قاضية للمثقفين الجزائريين من نفي وقتل[3].

وهذا أدى إلى انتشار الأمية في أوساط الشعب الجزائري حيث بلغت نسبتها إلى 94% بين الرجال و 96 % بين الفتيات وهذا حسب الإحصائيات الرسمية الفرنسية التي نشر لها الولاية العامة في الجزائر وهذا أدى إلى انتشار البدع والخرافات و العادات السيئة في أوساط الاميين خاصة في الأرياف[4].

زيادة على كل هذا انتشار مروع للبطالة في وسط زيادة سكان وقلة التوظيف ونشأة المدن القصديرية فخلق هذا عدم توازن بين الريف و المدينة و انتشار الهجرة كل هذه ظروف خلقتها الإدارة الاستعمارية للقضاء على الشعب الجزائري[5].

---

[1] نفسه، ص 56.

[2] عمار هلال، أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1962،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية ، 1995، ص 374، ص 375.

[3] العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص 44،45.

[4] عمار عمورة ،موجز في تاريخ الجزائر المعاصرة ، ط1,دار الريحانة للنشر,2002'ص 187.

[5] د عبد الكامل جويبة الثورة الجزائرية و الجمهورية الفرنسية الرابعة، 1954-1955، وزارة الثقافة، الجزائر، ص 30

المبحث الثالث: التحضير لاندلاع الثورة التحريرية والمواقف المختلفة منها.

احتل الاستعمار الفرنسي الجزائري مدة 124 سنة منذ 1830إلى سنة 1954، خلال هذه الفترة اعتقد أنه تمت السيطرة والقضاء على الجزائر وأصبحت جزءا لا يتجزأ من الأراضي الفرنسية.

فخلال هذه الفترة قامت السلطات الاستعمارية بتطبيق جل الأساليب لمنع إنشار الثورات واتحادها، وبحلول الثامن من ماي 1945، عرفت القضية الجزائرية منعطفا حاسما في تاريخ القضية الجزائرية، حيث عملت هذه الأحداث على تنامي الوعي الوطني لدى المناضلين الشباب الذين أمنوا بعدم جدوى النضال السياسي وضرورة التوجه إلى العمل المسلح[1].

وكان مؤشر على ذلك قرار حركة انتصار حركة انتصار الحريات الديمقراطية خلال فيفري 1947 تأسيس المنظمة الخاصة كجناح سري لاستعداد للثورة حيث مهمة قيادتها إلى

محمد بلوزداد*، الذي كان على رأس قيادة وطنية ثلاثية تتشكل منه ومن **بلحاج جيلالي***، كمسؤول عسكري **حسين آيت حمد*** ،كمسؤول سياسي[2].

---

[1] سعيدي وهيبة،الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962،دار المعرفة، الجزائر، 2009،ص16.

***محمد بلوزداد:** لقب بيسي مسعود،ولد في 1924،بالجزائر،إنظم إلى حزب الشعب سنة 1943،تكفل بتأسيس المنظمة الخاصة وشمل قيادة أركانها،أنتخب عضوا للجنة المركزية، والمكتب السياسي لحزب حركة إنتصار الحريات الديمقراطية، **ينظر**:.Mohamed Harli,FLN,mirage et réalité,edition jeune Afrique,paris,1993,p405

***بلحاج جيلالي:** من قدماء حزب حركة إنتصار الحريات الديمقراطية ومن أعضاء المنظمة الخاصة لكن سرعان ما تحول على عميل لصالح السلطات الفرنسية بعد أن تم إلقاء القبض عليه عند إكتشاف المنظمة الخاصة معروف باسم كويس،**ينظر**:

Achour chourfi,dictionnaire de la révelution Algérienne(1954-1962),Edition jeune Afrique,paris,1993,p405.

***حسين آيت أحمد:** من مواليد 20 أوت 1926،بعين حمام بتيزي وزو، كان عضوا في حزب الشعب ثم عضو ممثلية حزب حركة إنتصار الحريات الديمقراطية بالخارج عضو في الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالخارج.-Ibid,pp19 30

[2] عبد الله مقلاتي، المرجع في تاريخ الثورة ونصوصها الأساسية 1954-1962،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2012، ص09.

وكان عمل المنظمة الخاصة في غاية السرية حيث واجهت صعوبات كبيرة كنها حققت جزءا من أهدافها فقد نظمت مجموعة من العمليات للحصول على الأموال من بينها بريد وهران بعد فشل العملية الأولى بسبب سقوط الشحنة[1]، أما العملية الثانية فقد نجحت واسفرت عن توفير ثلاثة ملايين فرنك[2].

ففي ظرف سنتين تمكنت من ان تصبح تنظيما عسكريا, ففي مجال التجنيد قامت بتجنيد اكثر من 2000 مجند حيث تلقوا تكوينا عسكريا على حرب العصابات وكيفية استخدامها للأسلحة وتكوينا سياسيا من خلال نوعية المواطنين وبين الروح الوطنية لديهم[3].

كما كان لهذه المنظمة فروع منها في الاوراس حيث قال السيد بن طوبال"**كل دار في الاوراس لديها بندقية عسكرية وكان الناس ينتظرون حيث يأتي الأمر من الحزب للدخول في الكفاح المسلح**"[4].

وفي سنة 1950 تعرضت المنظمة إلى هزة قوية كادت تعصف بها لولا طبيعة تنظيمها السري، حيث حدث أن مناضلا ومسؤولا محليا للمنظمة الخاصة يدعى عبد القادر خياري اتهم بالتعامل مع مصالح الأمن الفرنسي حيث قرر قادة المنظمة معاقبة فقاموا باختطافه ولكنه نجح في الفرار ولجأ إلى الشرطة الفرنسية وكشف لها بأن لمعركة انتصار الحريات الديمقراطية جناح عسكري سري "المنظمة الخاصة"[5].

ونتيجة لهذا تعاقبت عمليات الاعتقالات ما بعد ذلك حيث استطلع المناضلون رأي الحزب وطالبوا بتعليمات فكان

---

[1] حسين أيت احمد،روح الإستقلال مذكرات مكافح (1952-1962)،تر:سعيد جعفر، منشورات البرزخ، الجزائر، 2003،ص184

[2]نفسه،ص195.

[3]أحسن بومالي، أول نوفمبر 1954،بداية النهاية(خرافة الجزائر الفرنسية)،دار المعرفة،الجزائر،2010،ص37.

[4]لحسن الزعيدي، مرجع سابق، ص 50.

[5] عيسى كشيدة، مهندسو الثورة، تر: إسترستور، ط2، منشورات الشهاب، الجزائر،2010، ص30.

ردهم أن أخفوا العتاد واحرقوا الوثائق، فتعليماتها أنكرت وجود منظمة مسلحة مع اعترافها بأن المناضلين المستقلين ينتمون إلى الحزب واتهمت البوليس بالتآمر[1].

وقد أدى اكتشاف المنظمة الخاصة واستمرار سياسة القمع الفرنسية إلى التوجه أكثر إلى الحسم العسكري, حيث أثرت بعض العناصر القيادية في الحزب بالأفكار الإصلاحية وعولت كثيرا على سياسة الانتخابات[2]، فقيادة الحزب قامت بالإعداد للانتخابات التشريعية المقررة في 17 جوان 1951[3].

هذه الانتخابات خيبت أمل قيادة الحزب حيث أظهرت الإدارة الاستعمارية براعتها في استخدام كل طرف الغش والتزوير، حيث خسر الحزب حتى المقاعد الخمسة التي تحصل عليها في انتخابات 1947،هذه الانتخابات التي زادت من مشاكل الحزب [4].

حيث دخل المركزيون و المصاليون في صراع مرير من أجل الاستحواذ على القاعدة الشعبية وفرص السيطرة على الحزب ،فعقد المصاليون مؤتمرا استثنائيا في شهر جويلية ببلجيكا نتج عنه إعادة هيكلة الحزب[5] ، حسب رؤية مصالي الحاج وطرد البعض منه ،أما المركزيون فعقدوا مؤتمرا آخر في العاصمة شهر أوت انتهت بإجماع على إلغاء منصب رئيس الحزب وبالتالي طرد ،مصالي الحاج[6].

---

[1] عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر (1947-1954)،ج3،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1986،ص138-139.

[2] عبد الله مقلاتي،ظافر نجود،الإستراتيجية العسكرية و التاريخ السياسي للثورة الجزائرية، د،ط،ج2، دار سحنون للنشر و التوزيع،2013، ص14.

[3] أحمد مهساس ،مرجع سابق ،ص33.

[4] كوثر هاشمي، الحاكم العام جاك سوستال والثورة الجزائرية(1955-1962)،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ العام، كلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2016-2017، ص30.

[5] مقلاني عبد الله،ظافر نجود،الإستراتيجية العسكرية و التاريخ السياسي للثورة الجزائرية ،مرجع سابق،ص15.

[6] لحسن زغيدي، سراج أجديدي، نشأة جيش التحرير الوطني 1947-1954،دار الهدى للطباعة و النشر ، الجزائر، 2012،ص85.

فهذه الأزمة التي بدأت جذورها من المؤتمر التأسيسي الأول للحركة الأثر الكبير في تغيير مسار الحركة الوطنية[1].

و مع تنامي الصراع بذل قدماء المنظمة الخاصة الكثير من الجهود للحفاظ على تماسك الحزب وإصلاح ذات البين حيث قاموا بمجموعة من الاتصالات لإيجاد مخرج للوضعية الصعبة ففي 23 مارس 1954 عقد اجتماع بالجزائر العاصمة اعلن فيه عن تشكيل هيئة ثورية جديدة **باسم اللجنة الثورية للوحدة والعمل** [2] ***CRUR** [3] .

بمدرسة الرستاد الكائنة ببطحاء جامع اليهود بالجزائر العاصمة[4]، وفي هذا الصدد يقول مصطفى الاشرف: "**كانت أعضاء هذه اللجنة لا ينحازون لفرق من حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية دون فريق وبذلك تشكلت منهم قوة ثالثة اعتمد عليها مناضلو القاعدة بل حتى الإطارات العليا منهم قد اعتمدوا عليها من اجل استئناف الكفاح بطريقة جديدة وإنقاذ وحدة الحركة القومية التي أصيبت بالانشقاق نتيجة عدم تقدير قيادة الحزب للمسؤولية وهذا الأمر هام جدا لأن القادة قلما أتيحت لها الفرصة في السابق كي تفرض أراءها فهي بحكم صلتها الدائمة بالجماهير الشعبية**[5]".

---

[1] محمد يوسفي،الجزائر في ظل المسيرة النظالية(المنظمة الخاصة)،تر:محمد الشريفلابن والي حسين،منشورات الذكرى الأربعين للإستقلال ،وزارة المجاهدين،الجزائر، 2002،ص165.

[2] مقلاتي عبد الله،ظافر نجو،مرجع سابق،ص16.

***CRUA**: تأسست في 23 مارس 1954 وكانت كحل جذري للصراعات والنقاشات التي كانت تدوربين المصاليين و المركزيين من أهدافها إعداد أرضية مساعدة للكفاح المسلح، ينظر:محمد حربي،الثورة الجزائرية، سنوات المخاض،تر: نجيب عياد،صالح المتولي،الجزائر،1994،ص62.

[3] باتريك أفينو،جون بلانشايس،حرب الجزائر ملفات وشهادات،تر: بن داود سلامنية،ج1،دار الوعي،الجزائر،2013،ص43.

[4] حسن بومالي، مرجع سابق ،ص 65.

[5] مصطفى الأشراف،الأمة و المجتمع،تر:حنفي بن عيسى،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1983،ص141.

وقد تمخض عنها اجتماع 22 الذي يعتبر المنطلق للتعجيل بموعد الثورة والبدء الفعلي في التخطيط لدخولها وكان هذا الاجتماع في 25 جوان 1954،بالجزائر العاصمة[1].

فقد تم الاتصال بين أعضاء اللجنة الثورية واتفقوا على أن يكون اجتماعهم بعيدا عن كل من المركزيين والمصاليين وتم فيه عرض تقارير حول:

-تاريخ المنظمة الخاصة.

_العمل المنجز من طرف قدماء المنظمة 1950-1954.

_أزمة الحزب[2].

---

[1] محمد عباس،ثوار عضماء،دار هومة،الجزائر،2009،ص62.

[2] محمد عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، دار الهدى، الجزائر 2004، ص 288.

بوضياف: من مواليد 1919 بالمسيلة عنصر قيادي في المنظمة الخاصة،كلف بتكوين خلية تابعة للمنظمة الخاصة بقسنطينة،نجا من الاسر سنة 1950 غداة إكتشاف المنظمة الخاصة **ينظر**: محمد عباس إغتيال حلم أحاديث مع بوضياف ،دار هومة ،الجزائر 2009،ص29-30.

بن بولعيد:ولد في 5 فيفري 1917 ببانتة عضو في حزب الشعب ثم حركة إنتصار الحريات الديمقراطية عضو في المنظمة الخاصة،بدأ يحضر للثورة بجميع الأسلحة ووضع القنابل عضو اللجنة الثورية للوحدة و العمل من جماعة 22 وأيضا من جماعة 6 توفي في مارس 1956،بسبب إنفجار مذياع ملغم، **ينظر**:علوي محمد قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954-1962، دار علي بن زيد للطباعة و النشر،الجزائر،2013،ص31-34.

ديدوش مراد:الملقب بسي القادر ولد في 13 جوان 1927 بالمرادية،إنظم إلى حزب الشعب وسنه لم يتجاوز 16 عام، في عام 1946 أنشأ فرقة الكشافة عضو في المنظمة الخاصة اللجنة الثورية للوحدة و العمل شارك في اجتماع 22 مسؤول الناحية 2،توفي بمعركة دوار الصوادق،**ينظر**: نفسه،ص 65.

رابح بيطاط: ولد عام 1922 بعين الكرمة إنظم إلى حزب الشعب خلال ح.ع.2،عضو في المنظمة السرية شارك في تأسيس،ج.ت.و،قائد للمنظمة 4،إعتقل عام 1955،عضو المجلس الوطني للثورة ثم عضوا في المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني أصبح وزيرا للدولة في 1965 ثم وزيرا النقل 1972،**ينظر**: محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض مصدر سابق،ص187-193.

بن مهيدي: ولد بعين مليلة مناظل في الحزب الشعب تم في حركة إنتصار الحريات الديمقراطية عضو في المنظمة الخاصة وعضو مؤسس اللجنة الثورية للوحدة والعمل من الذين حضروا مؤتمر الصومام،استشهد نتيجة التعذيب ،**ينظر**: Achour cheurfi,op,cit,p68.

ونتيجة لهذا الاجتماع تشكلت قيادة من 5 أعضاء **بوضياف***، **بن بولعيد***، **ديدوش مراد***، **رابح بيطاط***، **بن مهيدي***، كما تم إضافة **كريم بلقاسم***، ليصبح العضو السادس[1].

والتي انضم فيها فيما بعد ثلاثة اعضاء كانوا في الخارج وهم **بن بلة***، **محمد خيضر***، **آيت حمد***، ليمثلوا الثورة في الخرج[2].

وبعد فشل اللجنة الثورية للوحدة والعمل في إعادة توحيد الحزب عقد اجتماع يوم 25 اكتوبر 1954[3] ، ولقد تم وضع اللمسات الاخيرة للتحضير لاندلاع الثورة في اجتماعي 10 و 24 اكتوبر بالجزائر من طرف لجنة الستة فتم فيها الاتفاق على:

كريم بلقاسم: ولد في 22 /12/ 1922 بذراع الميزان أنخرط في صفوف حزب الشعب عين قائدا للمنطقة 3 وزيرا للخارجية في الحكومة المؤقتة قإد وفد التفاوض في محادثات إيفيان إتهم بمحاولتة قلب نظام الرئيس بومدين إغتيل في أكتوبر 1970 بفرانكفورت،**ينظر**:محمد حربي، مصدر سابق، ص188.

[1] علي كافي، مذكرات الرئيس علي كافي من المناظل السياسي على القائد العسكري 1946-1962، ط2، دار القصبة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2011،ص 50.

بن بلة :من موليد 25 ديسمبر 1916 بمغنية انظم الى .ppaعضو اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية مسؤول في المنظمة الخاصة كن ضمن الوفد الخارجي عضو في لجنة التنسيف و التنفيذ عين اول رئيس للجمهورية بعد الاستقلال ثم الانقلاب عليه في 19 جوان 1965 توفي في 12 افريل2012، ينظر:

Benjamin stora-dictionnaire biographie de militants nationalistes,algériens 1926-1954.édition L'Harmatan,Paris,1995,p277.

محمد خيضر: ولد في 13 مارس 1912 بالجزائر العاصمة انظر: الى كان عضوا في اللجنة المركزية ،أنضم إلى FLN عند إندلاع الثورة من أعضاء CCEفي أوت 1957،وزير للدولة في الحكومة المؤقتة ،ينظر: ibid,p288

[2] بلقاسم محمد وآخرون، القواعد الخلفية للثورة الجزائرية 1954-1962،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954 ، د.م.ن، د.س.ن، ص40.

[3] قاصري محمد السعيد، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر 1830-1962،دار الإرشاد للنشر و التوزيع،2013،ص98.

_ الاتفاق على تسمية جديدة للتنظيم الذي كانوا بصدد الاعلان عنه ليحل محل اللجنة الثورية للوحدة و العمل واتفقوا عل انشاء ج.ت.و وجناحها العسكري المتمثل في جيش التحرير.

_تحديد تاريخ اندلاع الثورة والذي كان ليلة الاحد الى الاثنين اول نوفمبر 1954

تحديد خريطة المناطق وتعيين قادتها

المنطقة 1:الاوراس بن بولعيد

المنطقة 2:الشمال القسنطيني زيغود يوسف

المنطقة 3:القبائل كريم بلقاسم

المنطقة4:الجزائر رابح بيطاط

المنطقة 5:وهران بن مهيدي[1].

وفعلا انطلقت الثورة كما حدد لها في الاجتماعات الأخيرة [2]،في ليلة أول نوفمبر على الساعة 00:00، ليلا [3].

حيث قال فرحات عباس" **و أما ثورة الفاتح من نوفمبر 1954 فقد اكتسبت من أول وهلة صبغة وطنية ولذلك أصبحت ثورة الشعب الجزائري برمته**"[4].

حيث بلغ عدد العمليات حوالي 30هجوما على مختلف المعسكرات الفرنسية ومراكز الشرطة[5].

[1] بشير ملاح، ، مرجع سابق .ص105.

[2] عبد الكامل جويبة ،مرجع سابق،ص 36.

[3] صلاح العقاد ،الجزائر المعاصرة، محاضرات القاها على طلبة قسم الدراسات التاريخية و الجغرافية ،1963، ص81.

[4] فرحات عباس، ليل الاستعمار، تر: أبو بكر رحال، دار القصبة،الجزائر،2005، ص171

[5] صلاح العقاد، مرجع سابق ، ص 83.

كانت الثورة مستقرة اكثر في الأوراس حسب تقرير توفيق المدني،"**وما كادت تنقضي أيام الدهشة الأولى حتى فهم العسكريون الفرنسيون أن الثورة قد استقرت بصفة متينة راسخة في جبال الأوراس**[1]".

كما تلى الاندلاع صدور بيان عن قيادة الثورة عرف ببيان أول نوفمبر الذي وجه إلى جميع المواطنين ولكل الاحزاب وقد حدد هذا البيان أهداف الكفاح المسلح وهو تحقيق الاستقلال التام[2].

فهذا البيان أذيع عبر إذاعة صوت العرب بالقاهرة وبذلك اعطيت اشارة لإنطلاق العمليات الأولى [3].

3_1: المواقف الوطنية

موقف المصاليين :حاول مصالي الحاج ،منذ الايام الاولى من اندلاع الثورة على خطفها من أيادي مفجريها ونسبها لنفسه، حيث عمل على إيهام الرأي العام الوطني 4 أيام من انفجارها على انه صاحب الحركة حيث قال: "لا تسألوا عمن يقف وراءها واصلوا ثمار الكفاح حاولوا أن تسيطروا على الحركة"[4].

الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري:

قيادة هذا الحزب تفاجأت كغيرها باندلاع الثورة لهذا كان موقفها المبدئي هو المعارضة المطلقة للكفاح المسلح لأنها تتناسب و المنهج الذي اعتمده الحزب منذ زمن طويل في

[1] أحمد توفيق المدني،هذه هي الجزائر ،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة،1956، ص208.

[2] بن يوسف بن خدة، مصدر سابق ، ص62.

[3] لحسن الزغيدي صراج أجريدي،نشأت جيش التحرير الوطني 1947_1954،مرجع سابق،ص85.

[4] مولود بالقاسم، نايت بلقاسم، ردود الفعل الأولية داخليا وخارجيا على عزة أول نوفمبر،دار البعث،الجزائر،1983،ص77.

تعامله مع الإدارة الفرنسية القائمة على أساس المطالب في إطار ....قوانين الجمهورية الفرنسية [1].

حيث عبر فرحات عباس عن موقفه يوم 12 نوفمبر 1954 حيث قال:" **ان موقفنا معروف ولا يقبل أي غموض ونحن لا نزال مقتنعين بأن العنف لا يحل المشكل**"[2].

الحزب الشيوعي :اكد موقفه المعارض لعمليات اول نوفمبر في بيانه الصادر اثر اجتماع اللجنة المركزية في9 جانفي 1955 [3].

حيث كان يتحاشى دوما الشعارات المرتجلة و الاعمال الفردية التي لا تستجيب لادارة الجماهير الشعبية[4].

ج.ع.م:

موقفها امتاز بالتريث و الترقب منذ العمليات الاولى للثورة المسلحة حيث أكدت جريدة البصائر في عددها الصادر يوم 5 نوفمبر1954 "**لا يمكن ان نتناول اي تعليق على هذه الحوادث حتى تتبين لنا حقيقتها**[5]"، فأما البشير الابراهيمي اعلن تأييده للثورة الجزائرية في بيان وزع على الصحف المصرية ووكالات الأنباء.

وفي بيان آخر يوم 11 نوفمبر 1954 وصف الثورة بالحدث المبارك حيث قال" **انفجر بركان الثورة المباركة في الجزائر ليلة اليوم الأول من نوفمبر الحالي وقد كنا نحن الجزائريين الموجودين خارج الجزائر نترقب هذه الثورة ونتوقعها لأنها الأمل الوحيد في تحريرنا من التعسف الفرنسي**[6]".

---

[1] ابو القاسم سعد الله ،ابحاث وآراء في تاريخ الجزائر،ج2 ، ،الجزائر ،1986،ص63_70.

[2] مولود نايت بلقاسم، مصدر سابق،ص77.

[3] حسن بومالي ،مرجع سابق،ص204

[4] مولود قاسم، مصدر سابق،ص56.

[5] البصائر،العدد 292،3نوفمبر1954، ط1 ،المجلد11، دار الغرب الاسلامي، بيروت،2006 ، ص173.

[6] محمد البشير الابراهيمي،في قلب المعركة ،دار الأمة الجزائر 2007،ص29.

موقف الجماهير:كان رد فعل الجماهير مزيجا من الفرح والتساؤل هل بإمكانهم تصديق ما تم سماعه والاطلاع عليه وفي هذا الصدد يقول **ابن طوبال** *"[1]....**عندما توجهنا الى الشعب لم نجد صعوبة كبيرة هذا في اول نوفمبر فالشعب لم يسبب لنا المشاكل وقبلنا نحن كنا نخفي انفسنا ولم نكن نذهب عند كل الناس لكن وجدنا كل الناس فرحين وكلهم مستعدون عندما نطلب منهم التضحية كانوا راضين بها**" ،وعن إيمانهم بها قال" **كانوا يتساءلون ويقولون إذا لم يكن عندكم السلاح فإننا على استعداد لبيع جميع أرزاقنا بشرط واحد وهو أن لا تقترضوا من عند الدول حتى لا تكون الجزائر مرهونة عند الاستقلال**[2]".

3_2:مواقف فرنسا

لم تكن فرنسا تتوقع ثورة حارة لشعب طالما احتقرته واستعبدته لفترة زادت عن 132 سنة حيث اصدر الحاكم العام **روجي ليونارد***، بيانا يطمئن فيه الفرنسيين ويتوعد من أسماهم بالخارجين عن القانون الذين نفذوا العمليات بأبشع العواقب[3]، حيث قال" **لقد اتخذت على الفور اجراءات حازمة وسريعة لمواجهة هذه الأحداث من بينها استدعاء قوات الاحتياط لتدعيم القوات الفرنسية في مناطق الحوادث ،إن مواقف السكان الذين وضعوا ثقتهم فيما**

***بن طوبال** : ولد في ميلة 1925 انظم الى حزب الشعب ثم اصبح عضوا في المنظمة الخاصة ثم عضو في مجموعة 22 شارك في مؤتمر الصومام،اصبح قائد للمنظمة 2 بعد وفاة زيغود يوسف عضو المجلس الوطني للثورة ثم وزير للداخلية في الحكومة المؤقتة **ينظر**:عاشور شرفي ، مرجع سابق ،ص74.

[1] مولود قاسم نايت بلقاسم،مصدر سابق،ص57.

[2] مجلة اول نوفمبر ، تعقيب الأخ لخضر بن طوبال، العدد55، الجزائر 1982، ص56.

***روجي ليونارد:** ولد في 27 افريل 1898 متحصل على شهادة ليسانس في المدرسة العليا للعلوم السياسية لمقاطعة جيراند ،ثم رئيس لقسم المنازعات لكنه تم عزله من مهامه من قبل حكومة فيشي دخل في اتصالات مع قوات المقاومة بقيادة ديغول في سنة 1940،عين مستشار لدولة 1944،ثم مديرا عاما لشرطة عين حاكما علما للجزائر سنة 1951 ، **ينظر**:هاشمي كوثر،مرجع سابق ،ص25.

[3] عبد الجبار الحاج ، مواقف فرنسا من الثورة الجزائرية،جريدة الثورة ،ع19353، الصادرة في 14 نوفمبر 2017،ص06.

يتخذه الحاكم العام من اجراءات لتهدئة وضمان الامن و القضاء على الأقلية المجرمة اتسمت بالهدوء وضبط الأعصاب "[1].

أما وزير الخارجية فرانسوا متيران" ،**لا يمكن ان تكون هناك محادثات بين الدولة والعصابات المتمردة التي تريد ان تحل محلها مجيبا للنواب الفرنسيين الشيوعيين**" قائلا أنه" **إذا كنا نقبل الحوار مع الوطنيين في البلدين المحميين تونس والمغرب اللذين هما دولتان بالمعنى القانوني للكلمة فإن ذلك غير ممكن مع الجزائر التي هي مقاطعة فرنسية وجزء لا يتجزأ من فرنسا"[2].**

أما **ماندیس فرانس** فقد صرح" **أن هناك مواطنون شنوا حربا على وطنهم ولكن الشعب لم يتبعهم وقد أتخذنا الإجراءات الصارمة التي يقتضيها المواقف واعتدنا وجندنا جميع الإمكانيات حتى تتغلب قوة الأمة إن الجزائر هي فرنسا"[3].**

كما نجد أن المعمرين فوجئوا باندلاع الثورة التحريرية التي ظهرت منذ البداية منظمة تنظيما محكما لكنهم كانوا يثقون في السلطة الفرنسية من أجل القضاء على تلك المجموعة الخارجة عن القانون[4].

---

[1] لحسن زغيدي، أجديري، نشأة جيش التحرير الوطني 1954،1947، مرجع سابق،ص79.

***فرانسوا ميتران:** ولد في 26 أكتوبر 1916،بمدينة جارتك،درس بالمدرسة الحرة للعلوم السياسية وتحصل منها على شهادة في القانون ،وقد إستلم العديد من الحقائبالوزارية في العديد من الحكومات وكان على رأس وزارة الداخلية ،عندما إندلعت ثورة أول نوفمبر **ينظر:** عاشور شرفي،مرجع سابق،ص356.

[2] نايت بلقاسم، مصدر سابق، ص110.

***ماندیس فرانس:** ولد في 11 جانفي 1907 بباريس لينتمي للحزب الراديكالي وهو لا يزال طالبا، شغل عدة مناصب إلى أن اصبح رئيسا للحكومة في 18 جوان 1954، سقطت حكومته في 5 فيفري1955، توفي في 18 أكتوبر1982.
Www.Mendes-France,fr يوم 3 مارس 2020على الساعة 19:00.

[3] محمد حربي،مصدر سابق،ص24.

[4] محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول ، مرجع سابق ،ص29.

خاتمة الفصل التمهيدي

كان اندلاع الثورة التحريرية في الفاتح من نوفمبر 1954، نتيجة مجموعة من المجهودات التي قام بها مناضلون منذ إنشاء المنظمة الخاصة OS سنة 1947، فانطلاقتها كانت صدمة وضربة موجهة بالاستعمار الفرنسي الذي لم يتوقع حدوثها وأمام تعاظم وانتشار الثورة سعت حكومات الجمهورية الفرنسية إلى اتخاذ مختلف الإجراءات والقرارات للقضاء عليها، وهو ما قام به ماندیس فرانس بإنهاء مهام روجي ليونار، وتعويضه بجاك سوستيل حاكما عاما على الجزائر، الذي كان يرى فيه الشخص المناسب لحل هذه المشكلة وبالتالي ماهي الإجراءات التي قام بها جاك سوستيل؟، وماهي تأثيراتها على الثورة؟.

الفصل

الأول

الفصل الأول : الثورة الجزائرية و الجمهورية الفرنسية الرابعة 1954_1956

المبحث الاول: السياسة الفرنسية في عهد ماندیس فرانس

المبحث الثاني: تعيين جاك سوستيل حاكما عاما على الجزائر 15فيفري 1955

المبحث الثالث: الإجراءات الأولى لجاك سوستيل

المبحث الرابع: المشروع الإصلاحي لجاك سوستيل

المبحث الخامس : رد فعل الجزائريين على سياسة جاك سوستيل

تمهيد

كانت الرصاصات الأولى التي انطلقت في ليلة الفاتح من نوفمبر 1954م، بمثابة نهاية غير سعيدة لحلم استعماري، حيث انتهجت الحكومة الفرنسية إبان انطلاقها استراتيجية اتسمت بعدة أساليب وأشكال طبقت على كافة الشعب الجزائري طيلة 7 سنوات ونصف، حيث عرفت هذه السياسة مراحل عدوانية مختلفة وعلى ضوء هذا الكلام نطرح التساؤل الآتي:

فيما تمثلت هذه السياسة وكيف كانت ردود الأفعال حولها؟

المبحث الأول: السياسة الفرنسية في عهد ماناديس فرانس و أدغارفور.

1-1: ماناديس فرانس في مواجهة الثورة

لقد قامت الحكومة الفرنسية منذ اندلاع الثورة التحريرية، بتجنيد كل طاقاتها واتخاذ إجراءات عسكرية قانونية قاسية، حيث قرر ماناديس فرانس بطلب من وزير الداخلية، فرانسوا ميتران و موافقة **جاك شوفالي**[1] يوم 1 نوفمبر 1954م، إرسال كتائب من قوات المضليين، حيث كان النزول في ميناء عنابة.[2]

كما سارع الحاكم العام روجي ليونار في صباح 2 نوفمبر 1954 بإصدار اول بيان لإدارة الاحتلال الفرنسي في الجزائر، حيث ذكر فيه الإحصائيات عن خسائر البشرية و المادية، ووصف المجاهدين بقطاع الطرق و العمل على استدعاء بعض القوات الاحتياط، لتدعيم القوى العسكرية الفرنسية بمناطق الحوادث[3]. كما قامت الإدارة الاستعمارية بقنبلة

---

[1] **جاك شوفالي:** زعيم الليبراليين تولى رئاسة بلدية الجزائر العاصمة 1953 و أنظم الى وزارة ماناديس فرانس ككاتب دولة ثم وزير الدفاع الوطني لعب شوفالي دورا لوقت عمليات التخريب وإغتيالات منظمة الجيش السري، **ينظر**:عاشور شرقي، المرجع السابق،ص 211.

[2] رمضان بورغدة، الثورة الجزائرية و الجينرال ديغول (1958-1962)، منشورات بونة للبحث والدراسات، الجزائر،2012،ص98.

[3] مولود نايت بلقاسم، مصدر سابق،ص 88.

جبال الاوراس* بالنابالم الذي أتلف الأخضر واليابس في جزء كبير منها، حيث عنونت الجرائد الاستعمارية صفحاتها الأولى« بأن المنظمة الإرهابية قد قضي عليها نهائيا في الشرق الجزائري[1]». كما اتخذت سلسلة من الإجراءات الإدارية المتمثلة في حضر التجول والابعاد الإداري وفرض الإقامة الجبرية واعتقال كل من يشتبه في أمره[2].

كما منحت حكومة مانديس فرانس الأولوية للقمع العسكري من خلال إرسال الإمدادات العسكرية التي أضيفت للعدد الجنود، الذي كان مقدرا بـ 5600 رجل ليصل العدد في فيفري الى 83400 جندي، كما قامت الطائرات بإلقاء المناشير في منطقة الأوراس، لإنذار المتمردين حيث ورد فيه« **قريبا سيحل السخط على رؤوس المتمردين وعندها سيحل السلام الفرنسي من جديد**[3] ».

ضف الى ذلك بادر جينرالات فرنسا إلى محاولة إثارة مختلف التيارات الوطنية لإحباط الكفاح، فجند بعض الخونة من **الحركة والقومية***، لمساعدتهم في مهمتهم التدميرية

---

* **الأوراس:** هي عبارة عن كتلة جبلية تقع في الشمال الشرقي للجزائر و هو المنطقة المحصورة بين باتنة وخنشلة وزريبة الوادي شرقا وبسكرة جنوبا وباتنة وبسكرة غربا وتتربع المنطقة على مساحة تقدر ب:100,000كلم^2 **ينظر:** د/ العربي دحو، الشعر الشعبي و دوره في الثورة التحريرية الكبرى بمنطقة الأوراس،(د.د.ن)،(د.م.ن)،(د.س.ن)،ص15.

[1] العربي الزبيري، " السياسة الفرنسية إتجاه ثورة أول نوفمبر"، مجلة أول نوفمبر ،ع 52، الصادرة بالجزائر، في تاريخ 1981،ص51.

[2] خميسي سعدي ، معتقل الجرف بالمسيلة أثناء الثورة التحريرية،1954-1962،ط1، دار الاكايدمية،(د.م.ن)، 2013، ص58.

[3] مراد أعراب، خطة سوستال لمواجهة الثورة 1955، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ،2001، 2002،ص31

***الحركة و القومية:** مصطلح يطلق على تلك المجموعات التي رفضت تلبية نداء جبهة التحرير الوطني و الانظمام الى صفوفها واختارت مساعدت الإدارة الفرنسية و التجنيد تحت لواءها واطلقت عليهم هذه الاسماء على أساس هم حركة التحقت بقوات الجيش الفرنسي: **ينظر**:عمار قليل ،ملحمة الجزائر الجديدة،ج3، دار العثمانية،2013،ص120.

في الجبال، لمواجهة جيش التحرير، وذلك من خلال دسهم في صفوف الجيش للقيام بالأعمال الإجرامية ضد الشعب لكنها باءت بالفشل[1].

حيث أعطت الإدارة الاستعمارية أمرا مستعجلا إلى مسؤولي الأمن والدرك لتطبيق الإجراءات القمعية من خلال البوليس والدرك الذين قاموا باعتقال ومهاجمة منازل الآلاف من المواطنين بدعوى أنهم لهم علاقة بأحداث 1 نوفمبر[2].

قامت سلطات الاحتلال بحل حركة الانتصار للحريات الديمقراطية وألقت القبض على كثير من رجالها[3].حيث حُملتْ لها مسؤولية هذه الأحداث فقد تم إيقاف مولاي مرباح الأمين العام للحركة المصالية، كما تأخر مخطط المسمى بالبرتقالة المرة الذي يقضي بإيقاف كل العناصر المسجلين كمشبوهين لدى الشرطة في حالة حدوث اضطرابات خطيرة[4].

حيث عبر رئيس الحكومة الفرنسية مانديس فرانس:« **لقد حَلَلْنَا حزب انتصار للحريات وشنت الشرطة حملة واسعة من اعتقالات لأعضاء هذه الحركة وقادتها في الجزائر وفي فرنسا لأننا متأكدون الآن من أنها إذْ لم تكن المسؤولة المباشرة في التمرد فهي على الأقل صاحبة القيادة** » [5] .

حيث اهتمت فرنسا بجهاز الاستعلامات و الشرطة فقد كانت في حالة تأهب، حيث اجتمع في باريس كل قادة مصالح الاستعلامات العامة لمختلف القطاعات يوم 17 أكتوبر وركزت نقاشها حول السياسة التي يجب إتباعها حتى لا تنتقل عدوى الكفاح المسلح لباريس لذلك تقرر إنشاء أولوية الاستعلامات والقمع.[6]

---

[1] عمار عمورة، الجزائر بوابة التاريخ: الجزائر عامة ما قبل التاريخ الى 1962،ج1، دار المعرفة، (د.م.ن)، (د.س.ن)، ص350.

[2] أحسن بو مالي، أول نوفمبر 1954: بداية لنهاية الخرافة الجزائر الفرنسية، مرجع سابق، ص159.

[3] جلال يحي، السياسة الفرنسية في الجزائر،1830-1960، دار المعرفة، (د.م.ن)،(د.س.ن)،ص312.

[4] محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، مصدر سابق، ص32.

[5] غالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية دراسة في السياسات والممارسات،1954-1958، ط1،غرناطة للنشر،الجزائر،2009،ص147.

[6] ليندة عميري، معركة فرنسا: حرب الجزائر بفرنسا، منشورات الشهاب، (د،م،ن)،2013،ص52.

كما قامت القوات الفرنسية بعمليات تمشيط واسعة بجبال أشمول (الأوراس)،حيث تمكنوا في 29 نوفمبر من قتل الزعيم العسكري قرين بلقاسم بقيادة ديكورنو[1] .

حيث بلغ عدد حصيلة القمع الفرنسي خلال شهر نوفمبر مقتل 42 مجاهد و ما يزيد عن 200 مشبوه[2].

قامت السلطات الاستعمارية لعزل الثورة عن الجماهير الشعبية فالتجأت الى إنشاء مناطق تجمع خاصة بالجزائريين أطلقت عليها اسم **مناطق الأمان*** "**zone de sécurité**" وطلبت من الجزائريين الالتحاق بها مع عائلاتهم و أموالهم و أسلحتهم حيث قامت فرنسا بإعلامهم بهذه المناطق عن طريق مناشير ونداءات ألقت بها طائراتها على سكان القرى والدواوير في الأوراس بلغ عددها 50.000 منشور، لكن الجماهير لم تستجب لها[3]. كما طبق الجنرال "**جيل**" عمليات التطهير وأطلق على هذه عمليات "**عملية الفلاقة**"، و واصل عملية التعسف ضد السكان[4].

---

[1] محفوظ قداش، وتحررت الجزائر، تر: العربي بينيون، دار الأمة، الجزائر،2011، ص19.

[2] أحسن بومالي، إستراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى، مرجع سابق، ص 157.

***مناطق الأمان:** قامت بإنشائها السلطات الفرنسية لعزل الثورة عن الجماهير الشعبية وإلحاق العقوبات بكل من يظهر تعاطف مع الثورة حيث طلبت من الجزائريين الالتحاق بها مع عائلاهم وأموالهم عن طريق إعلامهم بواسطة النداءات والمنشورات على سكان القرى والدواوير بهدف تنظيم العمليات العسكرية **ينظر** بوهناف يزيد، مشاريع التهدئة وانعكاساتها على المسلمين الجزائريين (1954-1962)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، جامعة باتنة،2013-2014، ص50.

[3] عقيلة ضيف الله، التنظم السياسي والإداري للثورة، ط1، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، (د.م.ن)،2013، ص192.

[4] لحسن زغيدي، مرجع سابق، ص95.

***الجنيرال بول شاريير:** قائد من القادة العسكريين الفرنسيين عرف عنه بأنه كان رجل فائق الهمة، طويل القامة ضخم عين بعد استقدامه من ألمانيا من طرف وزير الدفاع الوطني والقوات المسلحة الفرنسية وبمنصب جنرال لمختلف الفيالق العسكرية بالناحية العسكرية العاشرة لفرنسا(الجزائر) في الفترة من 24 سبتمبر الى 2 جويلية 1954 خلفا للجنيرال جون كاليس كان بول يتعاون مع الحاكم العام للجزائر ويخضع لسلطته. **ينظر:** ليلى تيتة، منطقة الأوراس بعد إندلاع الثورة التحريرية في تقرير الجنرال بول شاريير، مجلة البحوث التاريخية، قسم التاريخ، جامعة بوضياف، المسيلة، السنة الثالثة، مج 3، ع 1 مارس 2019، ص116.

مع نهاية نوفمبر 1954 تمكنت قوات الشرطة من سجن 750 مناضل أما في سنة 1954، بلغ عدد المسجونين 2000 مناضل، حيث ركزوا على خنق التمرد، لذلك قام الجنرال "**شاريير**"*، قائد القوات الفرنسية في الجزائر والذي بلغ عدد جنوده 57000 جندي يتوجه نحو الأوراس لخنق التمرد وأشرف على هذه العمليات الجنرال "**سيبلمان**"*[1].
وتواصلت العمليات العسكرية كعملية "**ألواس**" 30 ديسمبر 1954 بمنطقة الاوراس وعملية "**فيرونيك**" و عملية " **فيولات**"[2].

كما اعتمدت السلطات الاستعمارية على أسلوب الدعاية من خلال توظيف وسائل الاعلام لتشويه سمعة جبهة التحرير والتقليل من شأن الثوار في نظرهم إلى مجموعة إرهابية أو قطاع طرق أو خارجين عن القانون، كما قامت بتسليط الضوء على حياة بعض الثوار ممن لهم ماضي إجرامي أو علاقات مشبوهة مع القضاء الفرنسي[3].

وأدركت السلطات الاستعمارية مع بداية 1955 فشلها في خنق الثورة، حيث اعتقدت حكومة ماندیس فرانس أن مثل هذا العمل البوليسي القمعي البسيط لا يمكنه تهدئة الوضع في الجزائر وأن الأمر يقتضي بتنشيط مخطط إصلاحي[4].
على أن تكون هذه الإصلاحات مقبولة بالنسبة للمستوطنين وتساعد على تهدئة الوضع وإخماد الثورة من جهة أخرى[5].

***سيبلمان جورج:** ولد سنة1889 بستراسبورغ وتلقى تعليماعاديا،حيث التحق بالمدرسة العسكرية سانسير، تخرج منها برتبة ضابط، ترأس مكاتب الشؤون الأهلية بالمغرب(تبلوات) وفي 1950 اصبح جنرالا **ينظر:** https ://www .hespress.com.histoire 26/10/2019,6 :50h.

[1] عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر منذ البداية لغاية 1961، مرجع سابق، ص 400

[2] مراد اعراب ،مرجع سابق،ص32، عالي غربي،مرجع سابق، ص135، 136.

[3] غالي غربي ،مرجع سابق ، ص 135 ،136 .

[4] لخضر شريط و آخرون، إستراتيجية العدو الفرنسي لتصفية الثورة الجزائرية، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954،الجزائر،2007، ص 173.

[5] العربي الزبيري، الثورة في عامها الأول ،مرجع سابق، ص100.

كما إتفق فرانسوا ميتران مع مانديس فرانس أن جذور المشكلة الاقتصادية والاجتماعية لا غير[1].

حيث تمحورت هذه الإصلاحات في النقاط التالية:

- تطبيق قانون 20 سبتمبر 1947 للإسراع بدمج الجزائر بفرنسا تحقيقا للمقولة الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا.
- إنشاء المدرسة الوطنية للإدارة وذلك بتكوين فئة من مسؤولين الجزائريين وتعيينهم في جهاز الوظيف العمومي.
- دمج شرطة الجزائر بفرنسا.
- إلغاء نظام البلديات المختلطة من اجل توحيد النظام وتطبيق قانون واحد على الجميع كما هو الحال في فرنسا[2].

حيث بدأ **مانديس فرانس** للبحث عن من يتحمل مسؤولية مهام هذه الإصلاحات حيث اقتنع أن حاكم العام روجي ليونار لم يعد رجل الوضع الحالي الجديد في الجزائر للذلك قرر إستبداله بحاكم العام جاك سوستال[3].

وبعد عرض مشروع الإصلاحات الذي لقى اختلافات شديدة بين مجموعات سياسية فرنسية، لكن مع تعنت المستوطنين لإفشال هذا المشروع و كان ***RenéMayer** من اشد معارضيه خصوصا بعد تعيين جاك سوستال حاكما عاما[4].

---

[1] محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، مصدر سابق، ص 29.

[2] عقيلة ضيف الله، مرجع سابق، ص 198-199.

[3] رمضان بورغدة، مرجع سابق، ص 102.

***ريني مايير**: ولد بمارس في 4 ماي 1895 انتخب نائبا عن عمالة قسنطينة في المجلس التأسيسي شغل عدة مناصب منها رئيس الجمعية 1951-1952 ورئيس المجلس خلال النصف الأول لسنة 1953 ووزير الدفاع خلال السنوات الماضية **ينظر**: لزهر بديدة، دراسات في التاريخ الجزائر وأبعاده الافريقية، ط1، دار السيل للنشر والتوزيع، الجزائر 2009، ص 263-264.

[4] غالي الغربي، مرجع سابق، ص 204.عقيلة ضيف الله مرجع سابق. ص203.

وفي 6 فيفري 1955 حقق المستوطنين أوربيين انتصارا كبيرا في معارضتهم الشديدة لأي تغيير سياسي إداري في الجزائر يمس بمصالحهم، و بالتالي سحبت الثقة من حكومة ماندیس فرانس حيث بعد سقوط هذه الحكومة عرفت فرنسا في أزمة سياسية[1].

1-2: ادغارفور في مواجهة الثورة

بقي منصب الحكومة شاغر لمدة 19 يوما وفشل حكومة pinay في الفوز بثقة المجلس الوطني[2].

حيث قرر رئيس الجمهورية الفرنسية تعيين ريني كوتي رئيسًا لحكومة جديدة، وكلف إدغارفور بتشكيل حكومته الجديدة وعرض برنامجه الحكومي على مجلس الوطني الفرنسي للمناقشة[3].

حيث كان من أبرز الشخصيات في تشكيلة حكومة وزير الداخلية **بورجوس مونوري***، و الذي كان أقرب المقربين للجاك سوستال حيث اقنع إدغارفور بتثبيت جاك سوستال في منصبه[4].

---

[1] عقيلة ضيف الله، مرجع سابق، ص 203.

[2] غالي غربي، مرجع سابق، ص205.

[3] عقيلة ضيف الله، مرجع سابق، ص203.

* **بورجيس مونوري:** ولد في Louixnt الفرنسية، إلتحق بالمدرسة المتعددة التقنيات وتخرج منها مهندسا خلال الحرب العالمية 2، التحق بالمدرسة الفرنسية للتحرر الوطني وعين مسؤولا عسكريا على منطقة الجنول عين خمسة عشرة مرة وزيرا في ثلاث عشر حكومة منها وزيرا للداخلية في حكومة ادغارفور وعين وزير الدفاع في حكومة غي مولي في 1957/06/13 **ينظر:** عالي غربي، المرجع السابق، ص 247.

[4] غالي غربي، المرجع نفسه، ص206.

المبحث الثاني: تعيين جاك سوستال حاكما عاما على للجزائر

حاول الاستعمار الفرنسي بمختلف الوسائل القضاء على الثورة التحريرية التي وصفوها بتمرد وعمليات ثوار وإرهاب، لذلك كان اختيار فرنسا للحرب كحل وحيد للقضاء عليها لذلك تم تعيين جاك سوستال خلفا للروجي ليونار واليا عاما على الجزائر في ظروف أعتبر فيها جاك سوستال كرجل منقذ للوضع، وفور تعيينه واليا عاما بدأ بتنفيذ خططه السياسية منها و العسكرية للسحب البساط من الثورة و بالتالي: من هو جاك سوستال وفيما تمثلت إصلاحاته؟.

2-1: تعريف جاك سوستال:

ولد إيميل جاك سوستال في فبراير 1912 في مدينة Mentepellier هو الابن الوحيد لوالديه ينحدر من عائلة فقيرة، كبر دون أب حيث كان يعيش مع أمه و زوجتها وهذا ما ولد له تصرفات من بينها الانطوائية و الهدوء[1].

ذو أصول يهودية وهو رجل سياسي فرنسي ينتمي للمدرسة اليسارية ذات الاتجاه اليبرالي اما عن الدراسة فهو كان متعلم في علم الاجناس والفلسفة واشتغل العديد من المناصب من بينها منصب مدير متحف الانسان وفي عام 1935 اصبح أحد قاده لجنة اليقظة للمثقفين المعادية للفاشية التي تم ارسالها للمهمة ثقافية للمكسيك ,جعل منه **ديغول*** محافظا وطنيا للإعلام سنة 1942 تم تعيينه مسؤول عن المكتب المركزي للاستعلامات والعمل (BC RA) بمثابة المصالح السرية لفرنسا[2].

---

[1] Bernand Ulimann,Jaques soustelle le mal –aimé,paris, plan,1995,p11.

***ديغول:** ولد في ليل شمال فرنسا في 22 نوفمبر 1890 من عائلة متدينة ومثقفة تخرج من مدرسة سانسير العسكرية أسر لدى الالمان في الحرب العالمية تقلد عدة مناصب سياسية وعسكرية ونصب رئيس لجمهورية الخامسة لديه مؤلفات من بينها مذكرات أمل، مذكرات حرب، **ينظر**:عبد القادر خليفي محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة 1930، 1962، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ص128.

[2] Alistaire Horne,Histoire du la guerre d'algerie,traduit,de l'anglais par yves du gurry, en collaboration avec phillip bourdrel,4^{em} edition ,edition, Michel,paris , 1980 ,p 109 ,110.

بعد منصبه في اللجنة الوطنية التي تخص مصلحة العمل السري تقرر تعيينه في 1945 وزير للمستعمرات[1].

وبعد هذه المناصب التي تقلدها جاك سوستيل (مناصب سياسية)، ومسؤوليات كبيرة خصوصا بتعييه من طرف الجنرال ديغول الذي أعطى ثقته به واصفا إياه بالمثقف اللامع والسياسي الرصين حيث أثبت جدارته في مختلف مناصب مما أدى به الى كسب ثقته، لذلك تم تعيينه حاكما عاما وتاريخه المليء بالرصيد العلمي الثري بمعارف[2].

2-2: تولي جاك سوستال الحكم

ومع اندلاع الثورة التحريرية في الفاتح من نوفمبر، كان رد فعل اغلب المسؤولين بالقمع، فهو الحل الأمثل لقمع الثائرين من جهة، ومن جهة أخرى انشغال فرنسا بمشاكلها في مستعمراتها فالحكومة الفرنسية وجدت نفسها امام وضع جديد خاصة بعد فشل روجي ليونار في القضاء على التمرد الحاصل[3].

و مع بداية سنة 1955 أعتبر الجنرال زيلار أن الإجراءات الحالية غير كافية لتحقيق الهدف لذا دعا الى تسريع الإجراءات القضائية وتدعيم الجهاز القمعي في الجزائر بعد الضربات التي وجهها جيش التحرير الوطني للقوات الاستعمارية الفرنسية[4].

فكانت حكومة مانديس فرونس متيقنة من عدم جدوى الإجراءات البوليسية و الأمنية وهو ما دفع بها الى الشروع في مخطط إصلاحات، حيث قام في 25 جانفي 1955 بتعيين حاكم عام جديد للجزائر، وهو جاك سوستال برغم من سقوط حكومة مانديس فرونس في 5 فيفري

---

[1] قريقور ماتياس، الفرق الإدارية المتخصصة في الجزائر بين المثالية والواقع (1955،1962)، تر: محمد جعفري، ط1، منشورات السائحي، الجزائر،2013، ص 23.

[2] كوثر هاشمي، الحاكم العام جاك سوستال و الثورة الجزائرية (1955، 1962)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة 8 ماي 1954، 2017، ص 64.

[3] محمد شوب و محمد بن هوس، سياسة جاك سوستال للقضاء على الثورة التحريرية 1955-1956، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية، العدد 26 جوان 2015، ص 222.

[4] نور الدين عسول، جرائم فرنسا إبان الثورة التحريرية بين مسؤولية الدولة والفعل المعزول ، مجلة الخلدونية للعلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 9، جوان 2016، ص 164.

1955 الا انه تم تعيينه في حكومة إدغارفور في 15 فيفري، في هذا الوقت تم اقتراح إصلاحات إدارية من طرف الحكومة، غير أن مبادرة الحوار لم تفلح[1].

و مع بداية1955، إعتبر الجنرال زيلار أن الاجراءات الحالية غير كافية لتحقيق الهدف، لذا دعا الى تسريع الإجراءات القضائية، وتدعيم الجهاز القمعي في الجزائر، بعد الضربات التي وجهها جيش التحرير، لذلك كلف الرئيس الفرنسي ادغارفور بتشكيل حكومة جديدة وتعيين بورجيس مونوري وزير الداخلية بدلا من فرانسوا ميتران، حيث كان إدغارفور قريبا من جاك سوستال ، وبدأ جاك سوستيل في عرض برنامجه على المجلس الجزائري مؤكدا بأن الجزائر بجميع سكانها هي جزء كامل من فرنسا[2].

لذلك قرر مانديس فرانس أنه من اجل مواصلة سياسته وكسر الجمود في الجزائر ، كان من الضروري استبدال صاحب منصب الحاكم العام للجزائر ليونار بشخصية اكثر فرضا، فكان بحاجة الى رجل ليبرالي جيد، حازما في نفس الوقت، لم يكن مجرد موظف حكومي بل ذو خبرة في العمل قادر على تطوير استراتيجية مكافحة المتمردين في الجزائر[3].

لكن في 6 فيفري وقع انقلاب على حكومة مانديس فرانس واستطاع جاك سوستال الوصول بمساندة الرئيس إدغارفور، الذي كلف بتشكيل حكومة جديدة[4].

وعند قدومه الى الجزائر استقبل استقبالا باردا لأنه كان منبوذ من طرف الثنائي مابير وبورجو وبعض الأوروبيين، الذين قاموا بحملة إعلامية ضده وهذا راجع لعدة أسباب:

- انه يهودي واسمه الحقيقي بن سوسان.
- ذو اتجاه يساري.

---

[1] باتريك أفينو جون بلانشياس، حرب الجزائر،(ملفات وشهادات)، ج1، تر: بن داود سلامنية ،دار الوي ، الجزائر، 2013، ص97.

[2] نور الدين عسول،مرجع سابق، ص 164.

[3] Alistaire Horne,op ,cit,p109.

[4] قريقور ماتياس، مرجع سابق، ص 25.

-عميل للشيوعية العالمية

-ينتمي الى حزب ديقول اليبيرالي.[1]

وعند مجيئه للجزائر كان يحمل في محفظته خطة متكاملة تترجم عمليا قرار الحرب الشاملة على المتمردين في جميع أبعادها، السياسية ، اجتماعية، عسكرية[2].

كما قام بإعادة تشكيل ديوانه من العناصر التالية: ذات الاتجاه المعتدل جريجان الذي أسندت اليه مهمة بناء المراكز الاجتماعية وتقديم المساعدات الاقتصادية للمعوزين وتكليف مونتاي بالاتصال و التفاوض مع الجزائر، بالإضافة الى تعيين جاك جوبي وزيرا للديوان العسكري[3].

وبعد التعرف على الوضعية بالجزائر من خلال التقارير المكتوبة والشفوية قام جاك سوستيل بجولة معانية ميدانية قادته الى المناطق الساخنة او المرشحة لذلك: الاوراس، الشمال القسنطيني، ففعم من خلال هذه الجولة:

-ان هناك تناسب طردي بين مستوى الفقر والاستعداد للالتحاق بجبهة التحرير.

-إن المتمردين يمثلون فاطرة الوطنيين السياسيين.

-وبعد هذه المعاينة بدأ يتحرك على جميع الأصعدة[4].

وفي أول تصريح له أكد أن الجزائر تكون مع فرنسا وحدة لا يمكن فصلها وتجزئتها، لذلك بدأ في عرض برنامجه على المجلس الجزائري و السياسة التي سيتبعها، مؤكدة إن الجزائر بجميع سكانها جزء لا يتجزأ من فرنسا[5].

---

[1] العربي الزبيري، الثورة في عامها الأول، مرجع سابق، ص110.

[2]yves couriérs ,le temps des leoparrds ,fayand paris,1999,p154.

[3] عالي غربي ، مرجع سابق ص 204.

[4] محمد عباس،الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن 1954-1962، دار القصبة للنشر، الجزائر،(د،س،ن)،ص120.

[5] نور الدين عسول، مرجع سابق، ص164.

المبحث الثالث: الإجراءات الأولى لجاك سوستال

3-1: البحث عن القوة الثالثة "الاندماج"

عندما تم تعيين جاك سوستال حاكما عاما على الجزائر كان جد حريص على المطالبة بتطبيق قانون 1947 [1].

لذا نجده يؤكد أمام المجلس الجزائري في 23 فيفري 1956، أن فرنسا لا يمكن أن تتخلى عن الجزائر ولن تغادرها كما أنه من المستحيل أن تغادر مقاطعة بروفانس و بالتالي فإن مصير الجزائر هو فرنسا وإن الخيار الذي إتخذته فرنسا هو "**الادماج**"*[2].

وبالتالي فإن سياسة سوستيل تهدف إلى تجريد الثورة من شعبيتها والتشكيك في المبادئ المعلنة في بيان أول نوفمبر الذي يهدف إلى الاستقلال التام على أن يتم كل شيء في ظل الجزائر الفرنسية كخطوة أولى للإدماج[3].

فجاك سوستيل سعى من وراء هذا المشروع إيجاد قوة ثالثة تتشكل من الجزائريين ذوي الفكر المعتدل والمتشبعين بمبادئ الحضارة الفرنسية للتفاوض معهم ويكونون بديلا عن أولئك الذين يحملون السلاح في وجه فرنسا[4].

وفي البحث عن القوة الثالثة كلف جاك سوستال رئيس ديوانه مونتاي مهمة إجراء اتصالات مع بعض قادة الأحزاب السياسية الجزائرية قصد التفاوض معهم وإنهاء الحرب[5].

---

[1] بسام العسلي، جبهة التحرير الوطني الجزائري، ط2، دار النفائس، بيروت، 1986، ص20.

***الإندماج** : هو أن كل سكان الجزائر سيتحولون مرة واحدة إلى فرنسيين أما الإدماج هو الإعتراف بالشخصية الجزائرية و بأصولها **ينظر**: هاشمي كوثر، مرجع سابق، ص116.

[2] Jacques Soustelle, aimes et souffrant,Algerie, plan paris, 1956, p43,44.

[3] عبد الكامل جوييه، مرجع سابق، ص89.

[4] عالي غربي، مرجع سابق، ص 216.

[5] أحمد سعيود، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 1 نوفمبر 1954 الى غاية 19 سبتمبر 1958، وزارة الثقافة،2008.

حيث اقترح مونتاي على جاك سوستيل بضرورة القيام بلقاء مع بن بولعيد[1]، فتوجه الى زنزانة بن بولعيد التي كان قد اعتقل قبل أيام وسلم الى مديرية مراقبة الإقليم لتونس العاصمة[2].

كما استقبل مساء 28 مارس[3]، في حدود الساعة 11 ليلا الشخصيات التالية:

الشيخ خير الدين*.

السيد وقواق، مقرب من مصالي.

الحاج شرشالي، من انصار المركزيين[4].

بالإضافة الى الدكتور **أحمد فرانسيس***.

كما استقبل زعيم الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري فرحات عباس شخصيا فيما بعد من طرف جاك سوستيل وكان ذلك في افريل 1955 حيث قال سوستيل له.

لقد ناضلت طوال حياتك في سبيل المساواة في الحقوق والاندماج في النظام الكولونيالي ونحن اليوم على استعداد لتلبية هذه المطالب التي كنت وما زلت تطالب في نيلها[5].

---

[1] Yues counrier,op,cit,p20.

[2] خالفة معمري،عبان رمضان، تعريب زينب زخروف، ط2، خاصة بوزارة المجاهدين، منشورات تالة، الجزائر، 2008، ص229.

[3] محمد عباس، مرجع سابق، ص136.

***الشيخ خير الدين:** ولد في شهر ديسمبر 1902 ببلدية فرفار بواحات الزيبان ببسكرة، مصلح جزائري، تميز بنظاله الوطني في الدفاع عن الهوية الوطنية بمختلف وسائلها، شارك في الثورة : **تنظر:** محمد خير الدين مذكرات الشيخ خير الدين، ج1، ط2، مؤسسة الضحى، الجزائر 2002،ص60

[4] خالفة معمري، عبان رمضان، مصدر سابق، ص229.

* **أحمد فرانسيس:** من مواليد سنة 19...بغيليزان عين في جوان 1958 عضوا في بالأمانة العامة بالمغرب العربي، تولى منصب وزير الاقتصاد والثقافة بالحكومة المؤقتة، **ينظر:** Achour cheurfi, la classe politique algeirenne de 1900 nosjours,dictionnaire bibliographique,edition casbah, 2011,p 172.

[5] محمد عباس: الحلم والتاريخ 1930-1962،هواجس حضارية، ج3، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص 335.

فكان رد فرحات عباس:" **ياسيدي كلنا فلاقة ، الشجعان منا حملوا السلاح و الأقل شجاعة هم الآن في مكتبك جاليسون أمامك**".

وأضاف قائلا:" **هل تعتقد ان انهاء الاستعمار سيكون أسهل عن طريق الإدماج أو عن طريق إنشاء دولة جزائرية حديثة ديمقراطية**"[1].

كما أيضا التقى ببن خدو بسجن سركاجي ولكن كل هذه الاتصالات لم تتوصل الى أي نتيجة[2].

3-2: الانتخابات

إلى جانب سياسة المفاوضات استخدم الحاكم العام جاك سوستال "سياسة الانتخابات القطاعية"، les élections cantonales ،بهدف التغيير في المجالس العامة، حيث أراد الوالي العام تنظيمها في ظروف نزيهة، وذلك لكسب المواطنين الذين لم يلتحقوا بجبهة التحرير الوطني ،غير أنه حدث عكس ما فكر فيه، حيث تراجعت مواقف جماعة النواب والعلماء بتطور الأوضاع، فحزب فرحات عباس كان مشاركا فيها ،حيث تلقى الامر من جبهة التحرير للتقديم المترشحين، كما تلقى وعدا من الوالي العام بأن تكون انتخابات نزيهة[3].

وهذا ما نشره الأمين العام للاتحاد في أعمدة العدد الثامن والخمسين من جريدة الجمهورية "**إن الاتحاد للبيان الجزائري يدخل على معركة باسم كافة السكان ولكن يرفض العودة الى الشرعية الجمهورية إننا نأكد ارادتنا في أن نخلق دولة المصالح العليا و فرنسا حوار حقيقيا وصادقا بين الفرنسيين و المسلمين**"[4].

---

[1] Ferhat Abbas, Autopsie d'une guerre Garmier Frére,paris,,1980,p76.

[2] امال شلي،التنظيم العسكري في الثورة الجزائرية،رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر،جامعة الحاج لخضر باتنة،2005-2006، ص145.

[3] مراد اعراب، المرجع السابق، ص 66، 67.

[4] محمد العربي الزبيري، الثورة في عامها الأول، مرجع سابق، ص157.

لكن برغم من دخول جاك سوستال لعبة الانتخابات ووعوده بسير حسن لها ، غير أنها ضاعت من الاتحاد للبيان الجزائري بسبب التزييف التي قامت به سلطات الاستعمارية من جهة و إحجام الأهالي وامتثالهم لأوامر جبهة التحرير الوطني وبرغم من هذه الهزيمة، لم تكبح رغبة فرحات عباس و تحمسه لإنقاذ المصالح الفرنسية في الجزائر[1].

3-3: تنظيم سلك الشرطة

لم يكتفي جاك سوستال بإجراءات التفاوض والانتخابات، بل تعداها الا إحداث تغيير في سلك الشرطة. فقد حرص على تعيين مسؤوليها من اقرب مقربيه خصوصا وانه يعلم بان الشرطة والمصالح الخاصة يلعبان دورا هاما في سير الحركة القمع والتمرد، ولذلك كلف هنري بول إيدو لهذا الجهاز ، والذي عمل من جانبه على تشكيل هيئة اركان مختلطة قصد إعادة النظام العلاقات المتدهورة بين المدنيين والعسكريين، و بين مختلف مصالح الشرطة في الجزائر، كما نصب أيضا قاستون بونتال[2].

مسؤولا على مديرية أمن التراب الذي كان سوستال يعرفه جيدا قد قام هذا الرجل بدوره على أحسن وجه عكس جون فوجور مدير الامن السابق الذي سارع سوستال لتخلص منه في أول فرصة سمحت له[3].

---

[1] محمد العربي الزبيري، مرجع سابق، ص 157.

[2] مراد اعراب، مرجع سابق، ص53.

[3] مراد اعراب، مرجع سابق، ص54.

المبحث الرابع: المشروع الإصلاحي لجاك سوستال

4-1: الإصلاحات الإدارية

قام جاك سوستال بجولة استطلاعية في شمال قسنطينة وجبال الاوراس حيث أعلن ان هناك تغيرا عميقا سيظهر قريبا وان الثقة ستعود من جديد[1].

وبعد تقييمه للوضع في الجزائر قام بكتابة تقرير هام وكان ذلك بتاريخ 1 جوان 1955، الى وزير الداخلية حيث حدد في هذا التقرير المحاور الأساسية لخطته التي تهدف الى حل المشكلة الجزائرية، وفي 15 جوان 1955، حصل على موافقة رئيس مجلس الوزراء السيد ادغارفور ووزيرا الداخلية بورجيس مونوري، فسارع جاك سوستال الى تنفيذ محاور خطته والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

-إعادة النظام والامن العام

-إجراءات إدارية

إجراءات اقتصادية، واجتماعية.

-اجراءات ثقافية ودينية.

أ: إجراءات إدارية

استحداث تنظيم إداري جديد في الجزائر لتقريب الإدارة الفرنسية من السكان والهدف منه هو التحكم اكثر في مشكلات إنجاح البرامج و الإصلاحات واستعادة سلطتها عليهم لمواجهة جيش التحرير الوطني[2].

إنشاء مقاطعات جديدة مثل: مقاطعة عنابة بناءا على القانون رقم 082-55 المؤرخ في 7 أوت 1955، بالإضافة إلى إنشاء 12 دائرية جديدة[3].

---

[1] بسام العسلي، حيش التحرير الوطني، مرجع سابق، ص 20، 21.

[2] محمد صالح الصديق، كيف ننسى وهذه جرائمهم، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2009 ص 142.

[3] هاشمي كوثر، مرجع سابق، ص125.

تقسيم البلديات المختلطة التي تميزت منذ نشأتها خلال القرن 19 بمساحتها الواسعة الى ثلاثة او أربعة بلديات ريفية تضم كل منها عددا من المراكز الريفية[1].

التنظيمات الحالية	التنظيمات الجديدة
بلديات ذات صلاحيات كاملة	بلديات ذات صلاحيات كاملة
بلديات مختلطة	بلدية ريفية
مركز استيطاني	مركز ريفي
دوار	مركز ريفي
مركز بلدي	بلدية كاملة الصلاحيات[2]

- زيادة عدد الموظفين في الولاية والدائرية.

- المساواة في التمثيل في المجالس البلديات كاملة الصلاحيات بين الجزائريين المسلمين والمستوطنين و الأوروبيين برفع نسبة المنتخبين المسلمين في هذه المجالس الى 50% عوضا عن نسبة 20% التي كان معمول بها في السابق[3].

[1] أحسن بومالي،استراتيجية الثورة في مرحلتها الاولي،سمرجع سابق، ص200.

[2] خميسة مدور،الجزائريون المسلمون والمواطنة الفرنسية في الجزائر المستعمرة،(1865-1962)، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه،جامعة قسنطينة2 ، 2017-2018، ص488.

[3] محمد صالح صديق، كيف ننسى وهذه جرائمهم، مرجع سابق، ص 143.

ب- الفرق الإدارية المتخصصة SAS

بعد طرح الحاكم العام جاك سوستال مشروعه الادماجي، اقترح الغاء الحكومة العامة والجمعية الجزائرية وتعويضها بوزارة الجزائر في بباريس وزيادة، عدد الولايات وإلغاء البلديات المختلطة ولتحقيق هذا المشروع انشات **الفرق الإدارية المتخصصة** * SAS[1].

حيث تعتبر الفصائل الإدارية المتخصصة التي أنشأتها هي الى استمرار لتقاليد المكاتب العربية، رغبة في تحقيق الاستفادة منها لضرب الثورة التحريرية[2].

بعد إقرار حالة الطوارئ اقترح الجنرال بارلانج الحاكم العام بتطبيق الطرق والوسائل التي سبق للإدارة الاستعمارية وأن طبقتها و أثبتت فعاليتها بجنوب المغرب والتي تمثلت في حيث اصدر جاك سوستال قرار في 25/09/1955، SAS الفصائل الإدارية المتخصصة يقضي بإنشائها حيث كانت البداية بالاوراس لقوة الثورة بها بغية عزل الشعب عنها مركزة على الجانب النفسي في مواجهة الثورة[3].

---

* **الفرق الإدارية المتخصصة:** هي هياكل إدارية مدنية في آن واحد يقوم على ادارتها ضباط يشرفون على التنظيم والتوجيه والنتابعة و تضم حوالي 30 حركي مهمتهم ضمان الامن في حدود الإقليمية للفصائل الإدارية **ينظر:** أحسن بومالي ،إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى المرجع السابق، ص 204.

[1] عالي غربي،مرجع سابق ، ص174.

[2] لخضر شريط وآخرون ،إستراتيجية العدو الفرنسي لتصفية الثورة الجزائرية،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة 1 نوفمبر،2007، 309.

***بارلانج:** جنرال عين على رأس القيادة الموحدة للعمليات العسكرية والمدنية في الاوراس وذلك بسبب ما حاز عليه من شهرة في المغرب الأقصى كان يشرف على آغادير ونشرت الصحافة الصادرة 19 مارس أنه وضع تحت تصرفه الفيلق الاكثر اوسمة **ينظر:** خالد نزار، يوميات حرب الجزائر1954-1962 ،تر: سعيد اللحام، دار الفرابي ،بيروت،(د، ت،ن)، ص39.

[3] جمال قندل،خطا موريس وشال على الحدود الجزائرية التونسية ، المغربية (1957- 1962)، ط1 ، دار الضياء للنشر والتوزيع، الجزائر ،2006، ص25.

كان جهاز من أجهزة القمع البوليسي في الريف فالهدف منها هو عزل الشعب الريفي عن جبهة التحرير الوطني إي قطع التضامن ، والأخوة و الوحدة التي كانت تجمع بين سكان الريف والجبهة وتحقيق ذلك اتخذت إجراءات قمعية و من ضمنها ،وضع قيوم رهيبة عن تحركات المواطنين[1].

لذلك شرع العمل مع الجنرال بارلانج حيث اتصلت بعض الأوساط والمخابرات الاستعمار الفرنسي وربما المكتب الثاني أو الخامس للجيش الفرنسي ببعض المواطنين الجزائريين المعروفين بالنضال وفي نفس الوقت معروفين بسمعتهم المشهورة في أوساط الشعب اتصلت بهم سريا وطلبت منهم مكافحة الثورة مقابل أجر زهيد[2].

وفي الحقيقة فالإدارة الاستعمارية هيئت الجيش الفرنسي ليكون عنصرا فاعلا في تكريس SAS الادماج و هذا من خلال مشاركته في تسيير الفرق الإدارية المتخصصة ،

التي فتحت مجالا واسعا للممارسة السياسة والدعاية من خلال مشاريع اجتماعية في مجال الصحة والتعليم والزراعة .....الخ[3].

وأوكلت المصالح الإدارية المتخصصة مهام عدة منها:

- تمكين المسلمين ومساعدتهم على بلوغ نفس مستوى النمو الذي لدى الفرنسيين بذلك يمكنوهم من التمتع بالرقي الذي بلغته فرنسا.

- تمكين المسلمين من الرقي الاجتماعي بالتعليم وتطوير المرأة على المدى البعيد.

- تطوير ازواجهن واولادهن.

---

[1] رشيد زبير،جرائم فرنسا الاستعمارية في الولاية الرابعة (1956- 1962)، ط2 ، دار الحكمة، (د،م،ن)،(د،ت،ن)، ص4

[2] جندي خليفة وآخرون، حوار حول الثورة ، ج1، موفم للنشر، الجزائر،2009،ص 380.

[3] إبراهيم طاس، السياسة الفرنسية في الجزائر و إنعكساتها على الثورة 1956-1958، دار الهدى، الجزائر، 2013، ص 35.

– المساعدة الطبية المجانية المتنقلة خصوصا وان الفرق الإدارية المتخصصة سقطت في فراغ صحي وهذا ما يؤكد ذلك ل فيفواي" الغرف الإدارية المتخصصة المتشكلة حديثا لا تملك لا طبيبا ولا ممرضا وليس لديها بعض الادوية"[1].

– تحسين الجو النفسي والعلاقة بين المجموعتين

– اشعار الأهالي بأنهم معنيون بالنظام الاستعماري وقبولهم لمساعدته.

– القيام بالعمل البوليسي والتمكن من خلاله من مراقبة السكان وذلك بغية تسهيل عملية البحث و بالتالي رُخص العمل بفرنسا والعمل البوليسي الاستعلامي[2].

ومن أهم الإنجازات التي ميزت عهد جاك سوستال هي إعادة تنظيم فرق القوم ،للفرق المتحركة للبوليس الريفي GMPR، وهي وحدات المنتشرة في المناطق الريفية خاصة ومعظم اطاراتها من أوروبيي الجزائر وتضم في صفوفها مجندين جزائريين كانت تساعد الوحدات العسكرية وتعمل من اجل إقرار الامن في الريف[3].

كما ان جهاز SAS يسعى لتحقيق:

– العمل السيكولوجي مثل غسل الادمغة والدعاية لتغيير وجهة نظر سكان الريف والقرى لتشويه جبهة التحرير.

حيث أصبحت هذه الفرق بمثابة عيون مفتوحة للقوات العسكرية الفرنسية حيث قاموا بإلقاء القبض على مناضلين وتسليط عقوبات عليهم[4].

[1] قريقور ماتياس، مرجع سابق،ص85، 86.

[2] إبراهيم طاس، مرجع سابق ،ص 357.

[3] رشيد زبير،مرجع سابق، ص 40.

[4] رشيد زبير ، مرجع نفسه، ص42.

4-2: الإصلاحات العسكرية

4-2-1: زيادة القوات العسكرية

قصد تطويق الثورة الجزائرية وخنق امتدادها استفرغت الإدارة الاستعمارية جهدا وطاقات وإمكانيات مادية وعسكرية كبيرة [1]،لإرجاع الأمور الى ما كانت عليه من قبل[2].

حيث عمدت السلطات الفرنسية إلى رفع الإمدادات العسكرية التي كانت لا تتجاوز 56 ألف قبل اندلاع الثورة التحريرية[3]، لتبغ عند اندلاع الثورة حوالي 70 ألف جندي[4]، ليتم تعزيزها بقوات إضافية جديدة قدرت في مطلع سنة 1955, 83400، جندي[5].

وفي 25 ماي 1955[6]، استعانت فرنسا بالحلف الأطلسي التي كانت الجزائر بالنسبة له جزء من فرنسا طبقا للمادة السادسة منه، كما يعتبر أن أي اعتداء أو هجوم مسلح ضد أحد أطرافها بمثابة هجوم مسلح على الحلف.

" **إن الحلف الأطلسي يشمل مقاطعات الجزائر و مادته السادسة تنصب بالخصوص على أن كل تهديد موجه ضد وحدة هذه المقاطعات مع فرنسا يستلزم تضامن الحلفاء بصورة مباشرة** "[7].

---

[1] جمال قندل ،إستراتيجية الإستعمار الفرنسي في تطويق الثورة من خلال خطي موريس وشال، دار الكوثر للنشر و التوزع ، الجزائر، 2013، ص47.

[2] براهمة بلوزاع، نظرة على الجزائر بين 1947و 1962، من خلال كتابات الجزائريين في الصحافة التونسية،(الزهرة، الأسبوع، الصباح، نموذجا)، ط1، دار كوكب العلوم، الجزائر، 2015، ص102.

[3] لمياء بوقريوة ، تطور الثورة الجزائرية والاستراتيجية الفرنسية للقضاء عليها 1958- 1959،دار الهدى، عين مليلة، الجزائر،2003 ، ص26.

[4] محمد تقية، الثورة الجزائرية والمال، تر: عبد السلام عزيزي، دار القصبة للنشر، الجزائر.2010، ص 398.

[5] لمياء بوقريوة ، مرجع سابق، ص 26.

[6] سعيدي وهيبة، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح(1954- 1962)، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص 126.

[7] مجلة المجاهد، العدد 78، الموافق ل 3 أكتوبر 1960، ص5.

فقوات الحلف الأطلسي بلغت مساعداتها 60 ألف جندي بأسلحتهم[1].

لتتوالى عملية الامدادات على الجزائر دون انقطاع ليصل في شهر أوت من عام 1955 الى حوالي 20,000 ألف جندي[2].

كما تم تعزيزها أيضا بقوات إضافية جديدة مجهزة موزعة كما يلي:

87 فيلق، 31 كتيبة مدربة،6 من الفرسان،11 مجموعة من سلاح المدفعية،6 مدرعات في سلاح النقل،16 كتيبة في الدفاع المدني، و74 كتيبة ريفية و وحدات الحماية وتعداد هام من أفراد الدرك[3].

رغم كل هذه الإمدادات أعتبر جاك سوستيل أن العدد غير كاف لذا نجده في ماي 1955 استدعت أول احتياطي من المجندين من أبناء مستعمراتها الإفريقية الحوالي 10000 عسكري من السنغال[4]،وفي أوت 1955 تم استدعاء الاحتياطي الثاني الذي قدر بـ1200000 [5].

-الاستعانة بالطابور المغربي حيث وصل إلى منطقة الأوراس منذ إندلاع الثورة إلى غاية شهر جويلية 1955 الكتائب التالية:

-4 كتائب **وطابور مغربي*** بباريس.

---

[1] بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954، معالمها الأساسية، دار النعمان للنشر والتوزيع،(د، م، ن)، 2012، ص 341، 342.

[2] جمل قنان، مرجع سابق،ص268.

[3] محمد تقية، مرجع سابق، ص 395.

[4] سماعلي زوليخة، مرجع سابق، ص 486 .

[5] عبد الرحمان بن عقون، مرجع سابق، ص593 .

***الطابور المغربي:** لفيف متكون من المقاتلين ينتمون إلى قبائل مختلفة من المغرب الأقصى إستعملوا القمع الثورة التحريرية وظلوا يقاتلون جيش التحرير إلى ما بعد الإستقلال **ينظر:** العربي زبيري، تاريخ الجزائر المعاصر1954-1962، مرجع سابق، ص21.

-5 كتائب وطابور مغربي بخنشلة.

كتيبة و، ط، م، ومجموعة صحراوية جنوب بسكرة.

3 طابورات و مجموعتان محملتان لفيلق اللفيف الأجنبي بتبسة[1].

كانوا يقومون بمهمة الهجوم و مقاومة المجاهدين، ومداهمة القرى و المداشر، اعتقال المواطنين، وهذا يعني: انهم كانوا يقومون بمهام الجيش الفرنسي بعد إعطائهم الحرية المطلقة من قبل القادة الفرنسيين[2].

كما لجأت إلى التجنيد الإجباري لتعويض عجز قواتها العسكرية لكل من الجزائريين و الفرنسيين عل حد سواء[3].

فالجبهة العسكرية في هذه الفترة لم يقتصر على تعزيز أعداد القوات العسكرية بل اهتمت أيضا القوات الفرنسية بتطوير عتادها الحربي خاصة، السلاح الجوي[4].

700 طائرة منها: 120 استكشافية و T6200، 200 طائرة عمودية[5]، عقد اتفاقيات مع الو،م،أ، لتزويدها بالمزيد من الطائرات المروحية واستخدام الأسلحة المحضورة دوليا كالنابالم[6].

[1] جمال قندل، مرجع سابق، ص 48.

[2] مسعود فلوسي، مذكرات الرائد مصطفى مراردة "إبن النوي"، شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى، ط2، (د، د، ن)، (د، م، ن)، 2014، ص 56.

[3] محمد تقية، مصدر سابق، ص60.

[4] إبراهيم طاس، مرجع سابق، ص65.

[5] بوعلام بن حمودة: مرجع سابق، ص 342.

[6] محمد عباس، الثورة التحريرية، مرجع سابق، ص 141.

كما تم استبدال بعض الجنرالات كـــ:

- تنحية الجنرال شريار(cheriere)، وتعويضه بالجنرال لورلوت (LARILLOT)، كما عوض الجنرال سبيل مان (SPILLMAN)،بالجنرال آلارد(ALLARD) [1]، وقام أيضا بتعيين بارلانج على منطقة الأوراس وجعل الجنرال أندري يوفر ANDRE BEAUFRE، قائدا على منطقة القبائل[2].

ومن هنا نستنتج أن الجيش الفرنسي في هذه المرحلة كان يقاتل بمعدات جد متطورة سواء من حيث الأسلحة الخفيفة و الثقيلة أو من حيث المعدات الناقلة (شاحنات نقل القوات)، بالإضافة إلى الترسانة الخاصة بالمراقبة الجوية من الطائرات المقاتلة[3]

4-2-2: قانون حالة الطوارئ 3 أفريل 1955.

من الإجراءات التي اتخذتها القوات الاستعمارية الفرنسية منذ اندلاع الثورة التحريرية و لمواجهة الوضع في الجزائر، طالب سوستيل من الحكومة الفرنسية تدعيم الجهاز القمعي بإصدار قانون الطوارئ[4]، في 3 افريل 1955 [5].

وهذا الإجراء القانوني جديد اتخذته السلطات الفرنسية تجنبا لحالة الحصار التي تدعوا إليها أحكام الدستور أثناء الدخول في حرب أو عندما يتمرد الجيش[6].

---

[1] كوثر هاشم، مرجع سابق، ص 104.

[2] بوكنة عبد العزيز، الاسلاك الشائكة المكهربة، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الاسلاك الشائكة و الألغام ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية والثورة أول نوفمبر 1954، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2 ،ص190

[3] جودي أتومي، وقائع سنين الحرب في الولاية الثالثة (منطقة القبائل)،1956- 1962، قصص حرب، ج2، ريم للنشر، (د، س، ن)،(د، م، م)،ص 27.

[4] العربي الزبيري،الثورة في عامها الأول، مرجع سابق، ص157.

[5] الغالي غربي، مرجع سابق، ص 268.

[6] حسن بومالي، إستراتيجية الثورة، مرجع سابق، ص162.

كما اعتبره جاك سوستيل بأنه أفضل من حالة الحصار[1].

حيث منح هذا القانون القوات الفرنسية حرية العمل العسكري بالجزائر[2].

فجاء في بيان وزارة الداخلية أن حالة الطوارئ تشكل حلا وسطا بين العادية حيث الاحترام الكلي لجميع الحريات وحالة الحصار التي تؤدي حتما إلى تفكيك الهياكل التقليدية الإدارية لأنها تنقل الحاكم إلى السلطات العسكرية ذلك أن حالة الطوارئ تبقى للسلطات المدنية حق ممارسة الحكم ولكنها تعمل على تدعيمه ليصبح أكثر ملاءمة مع أحداث تعد أكثر كارثة عمومية[3].

ومن أهم المواد التي يحتويها قانون الطوارئ:

* **المادة الأولى:** تنص على أن الإجراء الجديد يمكن تطبيقه على الكل أو الجزء من تراب الوطن الأم و الجزائر أو عمالات ما وراء البحار ويكون ذلك سواء في حالة وقوع خطر داهم نتيجة اضطراب الأمن العام أو في حالة وقوع حوادث تتسم بطابع الكارثة العمومية نظرًا لنوعها وخطورتها[4].

* **المادة الثانية:** لا يعلن عن حالة الطوارئ إلا بنص قانوني يحدد الدائرة الإقليمية التي تدخل في نطاق حالة الطوارئ فالمناطق التي تطبق فيها حالة الطوارئ تكون وفق مراسيم تتخذ في مجلس الوزراء بناءا على تقرير من وزير الداخلية[5].

---

[1] عبد الرحمان بن العقون، مصدر سابق، ص506.

[2] بسام العسلي، الله أكبر إنطلقت ثورة الجزائر، ط2، دار النفائس، بيروت، 1986، ص115.

[3] العربي الزبيري، السياسة الفرنسية إتجاه الثورة أول نوفمبر، مرجع سابق، ص54.

[4] مرجع نفسه ،ص54.

[5] رشيد زبير، جرائم فرنسا الإستعمارية في الولاية الرابعة (1956- 1962)، مرجع سابق ،ص204.

* **المادة الخامسة:** يمنح للوالي العام سلطة تسمح له باتخاذ تدابير حظر التجول للأشخاص والعربات في الأماكن والساعات المحددة وفق قرار إداري كذلك تحديد المناطق الآمنة المحمية حيث تكون الإقامة منظمة.

* **المادة الثامنة:** يمكن لوزير الداخلية والحاكم العام بالجزائر \او والي المقاطعة إصدار أوامر الغلق المؤقت لقاعات الحفلات وأماكن الاجتماعات في المناطق المحددة في المرسوم كما يمكن منح تصاريح الاجتماعات لعقدها إذا كانت طبيعتها لا يترتب عنها شغب[1].

وبالتالي فإن حالة الطوارئ تعتمد على الإجراءات التالية:

- خطر حرية التجول للأشخاص ووسائل النقل.
- خطر إقامة أي شخص غير مرغوب فيه.
- الحكم بالإقامة الجبرية على أي شخص.
- خطر الاجتماعات العامة.
- إمكانية غلق المقاهي وقاعات السنيما والمسرح.
- فرض الرقابة على الصحافة المسموعة والمكتوبة[2].
- تعزير العمليات العسكرية على جيش التحرير وأمر السكان بتسليم كافة الأسلحة للحكومة[3].
- القيام بعمليات التفتيش ليلا و نهارًا[4].

[1] رشيد زبير، المرجع نفسه، ص 205.

[2] البصائر، العدد،312، الصادرة في 1955/4/1، ص7.

[3] محمد البشير الإبراهيمي، مصدر سابق، ص40.

[4] بوعلام بن حمودة، مرجع سابق، ص258.

– طبق هذا القانون في البداية على منطقة الأوراس ليعمم على الشرق الجزائري بعد سبع أسابيع من إقراره، وذلك لمدة ستة أشهر، وفي شهر أوت من سنة 1955،إمتد إلى كامل التراب الوطني[1]، فرأت فرنسا فيه فرصة ثمينة لإبادة واضطهاد الجزائريين و بالتالي فهو مؤامرة ضدهم[2].

وتعليقا على هذا القانون حاول بورجيس مونوري تبرير موقفه بأنه لم يقم بإنشائه بنفسه بل وجده جاهزا وأن فرنسوا ميتران هو الذي فكر فيه وجهزه ونحن من قمنا بإكماله بأحسن الطرق[3].

4-2-3: مبدأ المسؤولية الجماعية

من بين الإجراءات الاستثنائية التي طبقتها سلطة الاحتلال إلى جانب قانون الطوارئ وإنشاء المحتشدات تطبيق مبدأ المسؤولية الجماعية ، حيث يقصد بالمسؤولية الجماعية ذلك الذي يقضي بمعاقبة كل سكان القرية في حالة التعاون مع المجاهدين، إلحاق الضرر بمصالح العدو أو تكون منطقتهم مسرحا للمعارك[4].

– فبمجرد مجيئ جاك سوستيل وإحلال الجنرال غاستون بارلانج محل الكولونيل ديكورنو، حيث قام هذا الأخير بجلب السكان باستخدام أسلوب الملاطفة من خلال سن قانون آخر في سكيكدة، حيث لو وقع كمين في منطقة خاضعة لحكمه، فإن مصيرهم الموت، وكان هذا المكان تحت اسم (المسؤولية الاشتراكية)،هذه الأخيرة التي طبقت في الهند الصينية وبعدها في الجزائر[5].

---

[1] إبراهيم طاس، مرجع سابق، ص 214.

[2] بلقاسم محمد برحايل، أبطال الأوراس، مطبعة البدر، الجزائر، ص 209.

[3] يحيى بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين 19 و 20، مرجع سابق ، ص164.

[4] عمار عمور،الجزائر بوابة التاريخ ماقبل التاريخ،مرجع سابق، ص352.

[5] جريدة المجاهد، " قصة القمع الرهيب "،ج1،العدد، 31، 1958/11/1، ص442.

حيث يذكر هنري سيمون عن هذا الفعل الاجرامي" هي أساليب و مبادئ هيتليرية لذا فعلينا أن نقدم الاعتذار للألمان لأنها وصفناهم بمجرمين، برغم من اعتراض بعض الجهات السياسية على تطبيق مبدأ المسؤولية الجماعية (قتل الجماعي وحرق القرى و المداشر)، كاللجنة الداخلية التي اعترضت تطبيقه كذلك حاكم عام السابق احتج عليه وقال،" **تعد خطأ وجريمة لأن في القانون الفرنسي الخطأ هو شخصي**"، و بالرغم من كل المعارضات، غير أن القوات الفرنسية وكذا المعمرين استمروا في ممارسته خلفًا لمبادئ، القانون الفرنسي و الدولي[1].

حيث أسفر عن مقتل 1200 نسمة عن طريق القتل الجماعي وتحطيم القرى وحرقها واغتصاب، وقدت تعرضت كل شرايح المجتمع الجزائري لهذه الجملة ولم ينجى منها حتى حلفاء الاستعمار أنفسهم[2].

4-2-4: المحتشدات

اتخذت فرنسا جملة من الإجراءات وذلك لتطبيق شكل الإبادة الجماعية، مستهدفة الشعب بغية قتل الروح المعنوية للشعب، حتى يظل الوجود الفرنسي مستبدا بقوته، لذلك عمد لتدمير القرى وتهجير السكان وإرغامهم على الاحتشاد، في مراكز تدعى المحتشدات هذا ما يدفعنا لطرح التساؤل التالي:

هل استطاعت إدارة الاحتلال بكل ما جهزت من وسائل إن تفصل روح الشعب عن ثورته؟ وما مدى نجاح سياسة المحتشدات؟.

[1] رشيد زبير، مرجع سابق،ص148.

[2] محمد حربي، الثورة الجزائرية، سنوات المخاض، مصدر سابق، ص 148.

أ- تعريف المحتشدات

اختلفت التعاريف المحتشدات في كلماتها وصياغتها غير أن معناها يصب في قالب واحد، فالمحتشد في اللغة من الفعل حشد، حشدوا، أو اجتمعوا و بالضرب وكذا احتشدوا وتحشدوا، وعندي حشد من الناس بوزن جماعة وأصله المصدر[1].

أما عن المعنى الاصطلاحي فيعرفها عبد المالك مرتاض بأنه: مستوطنة غير طبيعية تضم وطنيين غير مدانين قضائيا تحيط بهم الأسلاك الشائكة و يحرسها جنود الفرنسيين وقد أقامها الجيش الفرنسي خلال ثورة التحرير في أبراج من الأرض ليحش فيها الجزائريين، وكانت تضم كل أصناف الجزائريين، من رجال و نساء وشباب و أطفال وشيوخ[2].

كما يعرفه مصطفي خياطي "**هو تحويل السكان من مداشرهم دون سابق إنذار وتحرق مساكنهم البسيطة،ثم يجمع هؤلاء السكان في أماكن خيالية في غالب الأحيان، لأنها تظمن الأمن الأقصى للجيش كمراقبتهم، فالمعسكر مسيج بالأسلاك الشائكة التي وضعت مسبقا،و يوضع في عين المكان المنارات لمراقبة كل تحرك في الأركان** "[3].

كما يعرفه يحي بوعزيز بأنه:" **تهجير السكان من قراهم و مداشرهم ومشاتيهم في الأرياف والسهول و الجبال، و حشدهم في المراكز والمحتشدات**"[4].

---

[1] محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، طبعة مدققة كاملة التشكيل و مميزة المداخل،دائرة المعارف،ص 58.

[2] عبد المالك مرتاض، المعجم الموسوعي للمصطلحات الثورة الجزائرية 1954- 1962، دار الكتاب العربي، الجزائر،(د،س،ن)، ص29.

[3] مصطفى خياطي، معسكرات التجميع في الجزائر أثناء حرب التحرير 1954-1962، تر:محمد المعراجي وعمر المعراجي، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر، (د،س،ن)،ص29.

[4] يحي بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة، مرجع سابق، ص 190.

حيث صرح أغلب المسؤولين أنه لن تكون هناك محتشدات وهذا ما جاء في تصريح بورجيس مونوري وزير الداخلية الفرنسي بقوله:" **إن وضع بعض الناس في الإقامة جبرية عملا بهذا القانون لا يعني أبدا أنه سيقع إنشاء ،معتقلات أو محتشدات وليس الأمر مجرد السير نحو إنشاء تلك المحتشدات** "[1].

نفس الأمر لدى حاكم العام جاك سوستال صرح بأنه لن يسمح بأن يقع القطر الجزائري تحت سلطته وأيام ولايته شيء ما كان قد ثار ضده وحمل بنفسه السلاح لمقاومة غير أن الواقع أثبت عكس ما صرح به هؤلاء[2].

لكن ظهرت المحتشدات مباشرة بوضع قانون حالة الطوارئ، حيز التنفيذ، حيث دخلت الجزائر مرحلة جديدة من حياتها ،فاللجوء إلى إنشاء المحتشدات يدخل ضمن إطار تنفيذ المادة السابعة من وثيقة حالة الطوارئ[3].

أما عن شكل المحتشد فهو عبارة عن قطعة أرضية مستطيلة أو مربعة معزولة عن المدن والقرى ،تكون قرب الثكنة العسكرية أو مركز عسكري للسلطات الفرنسية، محاطة بقطعة سياج من أسلاك الشائكة ومكهربة، ذات مدخل واحد وأبراج مرتفعة مزودة بأضواء كاشفة و مدافع وشاشة[4].

ب-أنواع المحتشدات

- القرى المجمعة (Village regroupés)، التي يقصد بها القرى المنشأة حديثا في إيطار تحسين السكن الريفي.

---

[1] أحسن بومالي، إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954-1956، مرجع سابق، 179.

[2] نفسه، ص180.

[3] محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر 2، مرجع سابق، ص24.

[4] عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديد، ج3، مصدر سابق، ص38،37.

- مراكز أعادة التوطين (Recasement)، والتي تشبه تقريبا النوع السابق ولكن السكان لا يجمعون ألا بعد توفير حد أدنى من ضرورات الحياة.

- مراكز التجميع و الحصر (Resserrement)، والتي تجمع فيها سكان المناطق الجبلية البعيدون عن كل مراقبة وحصرهم في منطقة لمراقبتهم[1]

ج-الأهداف من إقامة المحتشدات

لجأت فرنسا للمثل هذا الإجراء بغية الانتقام من الثوار عامة والقضاء على الثورة خاصة، لممارسة أبشع أنواع القمع والهدف من إنشاء المحتشدات هو:

- فصل الشعب الجزائري عن الثوار.

- ترهيب وبث الرعب في النفوس حتى يخضعوا للسلطات العسكرية.

- تطبيقا لسياسة التجويع تبعا " **أن كل ما جوعت الشعب أعطاك** ".

- العمل على تفكيك رابطة الشعب الاجتماعية وفصله عن الثوار الجانب العسكري[2].

- كما أقامت فرنسا المحتشدات للقضاء على فكرة الاستقلال وعلى نظام جبهة التحرير الوطني من خلال الدعاية الاستعمارية ومحاولة القضاء على الكيان الجزائري[3].

د-نماذج من المحتشدات

• **محتشدت قلتة الصطل:** حيث يقع هذا المحتشد في الصحراء على مساحة تبغ نحو النصف هكتار، أحاطت أسلاك الشائكة من كل جانب تعرض سكانها لأشد أنواع التعذيب.

[1] خميسي سعدي، مرجع سابق، ص34.

[2] لخضر شريط وآخرون، مرجع سابق، ص 203.

[3] المجاهد،" كفاح في المحتشد"، ج3، العدد 70، 13 جوان 1960، ص4.

•**محتشد آفلو:** موقع هذا المحتشد بين جران الثكنة العسكرية العتيقة ويضم نحو 200 خيمة كانت فيه ظروف العيش حسنة مقارنة مع محتشدات أخرى[1].

•**محتشد بوسوي:** حشر فيه العدو كل الجزائريين المشكوك فيهم ليطبق عليهم كل وسائل التعذيب المعروفة[2].

4-2-5: عملية العصفور الأزرق

قام الحاكم العام جاك سوستيل بتخطيط بحنكة لعملية العصفور الأزرق من خلال تشكيل جيش عميل من الجزائريين وذلك لمحاربة جيش التحرير الوطني.

وبالتالي كيف تمت هذه العملية وماهي انعكاساتها؟

مؤامرة العصفور الأزرق:

والتي هي عبارة عن مؤامرة مدبرة من طرف القوات العسكرية الفرنسية حيث انعكست إيجابا على الثورة التحريرية بينما بالسلب على الجيش الفرنسي وأطلقت على هذه العملية تسميات عديدة من بينها: opération oiseau bleu،عملية عسكرية سرية، كوماندوk، قوة K ، (Force k)، ومؤامرة le complet ،حيث تم تفكير في هذه العملية بعد عام من اندلاع الثورة في إيطار البحث عن قوة ثالثة داعمة للسياسة الإدماج[3].

حيث فكر جاك سوستيل و أعوانه في اختراع برنامج الاختراق الثورة ويحقق انتصارا كبيرا عليها، و ارتأ جاك سوستال إلى هاته الفكرة (المؤامرة)[4].

---

[1] أحسن بومالي، إستراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى، مرجع سابق ص 179.

[2] مرجع نفسه،181.

[3] يحي بوعزيز،الثورة في الولاية الثالثة، ط1،دار الامة الجزاءر 2004، ص87.

[4] محمد صالح صديق، العصفور الأزرق، ط1 ، منشورات حلب، الجزائر،1990، ص43.

وتم اختيار منطقة القبائل لتنفيذ هاته المؤامرة خصوصا ان لها تأثير في سيرورة الثورة ومن خلال تركيز فرنسا عليها حيث جعلت منها هدفا لممارسة هذا النوع من الحرب عليها ، وباشر جاك سوستال في منتصف عام 1955 عمليته ، وكذلك بتجنيد اشخاص من نفس المنطقة مهمتهم اغتيال واختراق قادة الجيش التحريري[1].

وبدأت هذه العملية من منطقة عزازقة من خلال فرق التي تباشر نشاطها لتفجير الثورة من الداخل غير أنه حدث عكس ما خططت له فرنسا وقامت هذه القوة بالاتصال بقيادة المنطقة الثالثة **كريم بلقاسم*** ، الذي بدوره أمرهم بقبول والشروع على الفور في بتكوين الافواج حيث بلغ عدد المناضلين 350 فرد وزودهم الجيش لفرنسي بأحدث الأسلحة[2].

وتعود وقائع هذه العملية في الشهر نوفمبر 1955، وذلك من خلال قيام مفتش قديم للشرطة أوسمر بحديث مع صديقه الذي كان جنديا في الجيش الفرنسي يدعى حشيش الطاهر من عزازقة وكان يعمل في المصالح الاستخبارات الجنرال لوريلر، حيث اقترح عليه أوسمر أن يقوم الجيش الفرنسي بتزويد جزائريين متطوعين بأسلحة على أن يكونوا منظمة عسكرية للتفجير الثورة ، وكان أوسمر على علاقة جيدة مع جاك سوستال[3].

---

[1] رابح لونيسي، محاضرات وأبحاث في تاريخ الجزائر، ط2، دار كوكب العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص182.

***كريم بالقاسم:** مولود في 14 ديسمبر1922، درس بالمدرسة الفرنسية بالقصبة بالعاصمة وفي عام 1945 تحول كريم بالقاسم الى شخصية رجل إمتزجت فيه الروح الوطنية والدينية انخرط في حزب الشعب الجزائري كان يدعوا الى الاستقلال التام عن فرنسا عمل على نشر الفكر الوطنية وكان مسؤولا على المنطقة الخاصة في منطقة تيزي وزو ومن بين الذين قرروا إشعال الثورة **ينظر:** آسيا تميم، الشخصيات الجزائرية، دار المسك، ص 191، 192.

[2] شوقي عبد الكريم، دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية، 1954، ط4، دار الهومة، للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،1996، ص 171.

[3] إبراهيم لونيسي، العقيد عميروش وعملية الزرق، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص32.

وباشرت فرنسا توزيع الأسلحة عامة، من بنادق حربية ورشاشات وقنابل يدوية وألبسة عسكرية مقابل أن تحمي الثورة ويقضي على الثوار وتعود لفرنسا هيبتها، حيث كان جنود المنظمة عملاء فرنسا وخونة الوطن على أهم مجاهدون، بعد أن يلبسون لباسا عسكريا[1].

وقد قام ضباط العسكريين بتوزيع الأسلحة على جنود بعض هذه الفرق، دون علمهم لما خططت له قيادة جبهة التحرير الوطني، حيث لم يعلموا أن جبهة التحرير تحصلت على 84 مليون فرنك نقودا و850 قطعة سلاح متنوعة[2].

وقام كريم بلقاسم بطلب من مجنديه أن يكثروا إطلاق النار في الهواء، في الليل وتبادل التراشق الاصطناعي، فقام بالاضطهاد المصاليين واعتقالهم، وتقديم جثثهم للقوات الفرنسية، وكان يختار رجال ثقة، خارج المنطقة لإبعاد الشبهات على منطقة القبائل وبهذه الكيفية أحكم كريم بلقاسم الخطة لصالح الثورة، وتم تجنيد 600 رجلا وتواصل تجنيد حتى بلغ 1500 رجلا وكانت نتائج أعمالهم مرضية بالنسبة لفرنسا[3].

وهذه العملية قد مست الولاية الثلاثة بصفة عامة والولاية الرابعة بصفة خاصة، حيث كان ضحاياها ما بين 100 إلى 600 في حين نجد ولايات أخرى نجت من عملية الطائر الأزرق بفضل فطنة مسؤوليها[4].

---

[1] محمد صلاح صديق، مرجع سابق، ص49.

[2] يحي بوعزيز، موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر و العرب، ج2، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2004، ص 496.

[3] يحي بوعزيز، الثورة في الولاية 3 ، مرجع سابق، ص94.

[4] مصطفى خياط، المآزر البيضاء خلال الثورة الجزائرية، تر :نسيبة غربي، منشورات ANEP، الرويبة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،ص 618.

4-3: الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

4-3-1: إصلاحات الاقتصادية.

يعد القطاع الفلاحي من أبرز القطاعات الاقتصادية التي كانت تستقطب عدد كبير من اليد العاملة خلال الفترة الاستعمارية لذلك نجد أن جاك سوستيل ركز كافة جهوده على القطاع فقام بـــ:

- تحديث قطاع الفلاحة من خلال إنشاء صندوق التوسع والتحديث الريفي وكان هذا الصندوق إدارة مجلس مختلط يشكل من موظفين وشخصيات تنتمي للعالم الفلاحي وأعضاء من المجلس الجزائري للقيام بإصلاح زراعي يهدف إلى تحسين الظروف العامة للفلاحين وبالتالي يصرف نظرهم عن الإلتحاق بالثورة خاصة وإن هذه الفئة تشكل أغلبية السكان المسلمين[1].

-إلغاء نظام الخماسة وتعويضه بنظام المناصفة[2].

-تثمين الأراضي بالري وكان الهدف من ورائها هو تدعيم الأراضي الفلاحية حتى تتمكن 30000 هكتار من الأراضي الجافة أن تستفيد من دعم الدولة[3].

-توسيع الصناعات الحقيقية لتوفير مناصب شغل للعاطلين عن العمل خاصة المتواجدين بالمدن قبل التحاقهم بالثورة[4].

-إنشاء صناعات تحويلية كالنسيج وصناعات ثقيلة، والصناعات البتروكيماوية خاصة وأنه كانت بدايات التنقيب عن البترول بدايات 1955[1].

---

[1] Jaques Soustell, op,p77.

[2] مراد أعراب ، مرجع سابق، 135.

[3] كوثر هاشمي، مرجع سابق، ص130.

[4] رمضان بورغدة، مرجع سابق، ص142.

4-3-2: إصلاحات اجتماعية وثقافية

إدخال تغييرات على إدارة الشؤون الإسلامية حيث يتم تعويض القوانين التي تحكم الشؤون الإسلامية بنظام جديد يضع لجان يتم اختيارهم عن طريق القرعة تحت إشراف قاض مسلم هذا على المستوى المحلي أما على المستوى المركزي فيتم تعيين محافظ مسلم وجوبا[2]، وهذا الإجراء الذي قام به جاك سوستيل إنما هو استجابة لمطالب جمعية العلماء المسلمين التي تنادي منذ القرن 20 بفصل الدين عن الدولة[3].

_إصدار نصوص استثنائية تسمح برفع نسبة المسلمين الجزائريين بسرعة إلى 50% في الإدارة و الخدمات العامة والصناعات العمومية وإنشاء مركز تكوين إداري في مدينة الجزائر يتلاءم مع حاجات الشباب المسلمين[4].

فتح أبواب التكوين المهني أمام المسلمين الجزائريين حتى يتسنى لهم الإلتحاق به كي يستقروا بالمساواة مع أبناء المستوطنين[5].

مطالبة الحكومة الفرنسية بتكثيف المساعدات الاجتماعية من أجل تهيئة منابع الحياة بناء الطرق الريفية، إنشاء قطاعات ريفية طالبا مبلغ 5 مليارات فرنك[6].

-إلغاء مرسوم موتان ،الذي يدمج اللغة الفرنسية بباقي اللغات الحية الأخرى وإجباري تعليمها على مستوى كل الأطوار و المدارس الحكومية[1].

---

[1] رشيد أعيسى، كراسات هارتموت السنهانص حرب الجزائر حسب فاعليها الفرنسيين، دار القصبة، الجزائر، 2012، ص414.

[2] صالح بالحاج ، تاريخ الثورة الجزائرية أول نوفمبر 1954، المواجهات الصغرى في المواجهات الكبرى، دار الكتاب الحديث، الجزائر،2010،ص71.

[3] يحي بوعزيز، ثوراة الجزائر القرنيين 19 و20، مرجع سابق، ص 170.

[4] Jacques Soustelle,op,cit,p80.

[5] رمضان بورغدة ، مرجع سابق، ص 144.

[6] حسينة حمايدية، المستوطنين الأوروبيين والثورة الجزائرية 1954-1962، منشورات الخبر،2007، ص128.

-إدماج الأطفال المسلمين في المدارس الفرنسية عن طريق مضاعفة عدد الأقسام من 600 قسم إلى 120 قسم، بالإضافة إلى استحداث هيئة خاصة بالمعلمين و المساعدين وتحقيق أزمنة توظيف المدرسين[2].

-فتح الأبواب أمام المسلمين الجزائريين للالتحاق بالوظائف العليا التي كانت حكرا فقط على العنصر الأوروبي[3].

خلال تأسيس مراكز التكوين المهني و لمحاربة البطالة و حتى يشعر الجزائريين المسلمين بالمساواة مع ابناء المستوطنين و كان أول مركز أسس على مستوى معهد الدراسات السياسية لجامعة الجزائر[4].

---

[1] رمضان بورغدة ، مرجع سابق ، 143.

[2] Jacques Soustelle,op,cit,p85.

[3] سماعلي زوليخة، المولودة علويين، تاريخ الجزائر من فترة ماقبل التاريخ إلى الإستقلال، ط1، دار دزاير أنفو، الجزائر،2013، 497.

[4] محمد شيوب، محمد بن موسى، مرجع سابق، ص 233.

المبحث الخامس: رد فعل الجزائريين على سياسة جاك سوستال.

5-1: هجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955.

تعد هجومات 20 أوت 1955 بمثابة رد فعل قوي ضد الهيئة الاستعمارية في الجزائر[1].

حيث بدأ التفكير الجاد للقيام بمثل هذه الهجومات على مستوى الشمال القسنطيني نتيجة للضغط الكبير الذي أفرزه التقرير العسكري وعمليات التمشيط المكثف لجبال الأوراس وأيضا قنبلة وتوسيع نطاق عمليات الاعتقال ،تفتيش، و الترحيل الإجباري كل هذه الأوضاع كانت تعيشها المنطقة الأولى ونتيجة لكل هذا أرسل **بشير شيحاني***، رسالة إلى **زيغود يوسف***، يدعوه فيها إلى القيام بعمليات عسكرية لفك الحصار على المنطقة الأولى[2].

-استشهاد بعض القادة الثوريين أمثال بن بولعيد، ديدوش مراد[3].

-صدور قانون حالة الطوارئ في 1955/03/30[4].

---

[1] البصائر، العدد 313،الصادرة في 1956/04/08.

* **يشير شيحاني:** ولد في 22 افريل 1929 بنواحي قسنطينة، عضو في المنطقة الخاصة، كان له شرف التحضير لاندلاع الكفاح المسلح في منطقة الأوراس وفقة بن بولعيد، عين قايد بالنيابة للمنطقة الأولى قاد معركة الجرف،توفي في 2 أكتوبر 1955، **ينظر**: آسيا تميم، مرجع سابق، ص123.

* **زيغود يوسف:** ولد في 18 فيفري 1921، بقرية السمندو بالشمال القسنطيني، كان عضو في حزب الشعب عضو في لجنة 22، عمل كمساعد لديدوش مراد ك في مؤتمر الصومام وعين كعضو مع بداية الثورة في الشمال القسنطيني وخلفه بعد إستشهاده، بعد زيغود يوسف المخطط لهجمات 20 أوت 1955، شارك في مؤتمر الصومام وعين كعضو دائم في المجلس الوطني للثورة، **ينظر**:.Achour chourfi,op,cit,p351

[2] جمال قندل، إستراتيجية الإستعمار ، مرجع سابق، ص 58.

[3] عبد الوهاب بن خليف ، تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الإستقلال ، دار دزاير، الجزائر، 2013، ص 238.

[4] عقيلة ضيف الله، مرجع سابق، ص 220.

والذي بمقتضاه أصبح للسلطات الإدارية الفرنسية الحق في نفي وفرض الإقامة الجبرية على الجزائريين كما أصبح المواطنين يحاكمون من قبل المحاكم العسكرية[1].

-الدعاية الإعلامية التي تذكر أنه لا توجد ثورة أصلا في الجزائر وما هي إلا محاولات قام بها قطاع الطرق[2].

قلة الإمكانيات المادية والبشرية لدى مسؤولي الثورة وصمود المجاهدين أمام قوة العدو.

أ-أهداف الهجومات

-تحقيق الضغط على منطقة الأوراس.

-تهديم سياسة الوالي العام جاك سوستيل.

-تنمية الوعي الوطني في الأوساط الشعبية[3].

تكذيب الادعاءات الفرنسية حول ارتباط الثورة بدافع خارجي.

رفع معنويات المجاهدين وتحطيم أسطورة فرنسا التي لا تقهر[4].

ربط الاتصال بين مختلف المناطق الثورية[5].

التضامن مع الشعب المغربي في ذكرى نفي محمد الخامس.

القضاء على التعتيم الإعلامي الغربي وإسماع صدى الثورة في المحافل الدولية[1].

---

[1] حورية ومان، بن يوسف تلمساني ، "التضامن الجزائري مع إنتفاضة الشعب المغربي هجومات 20 أوت 1955 "، مجلة علوم الإنسان والمجتمع،ج2،ع25، ديسمبر2017، ص 638.

[2] شايب قدادرة ، "إحدى إستراتيجيات الثورة الجزائرية هجومات الشمال القسنطيني 1955"،الملتقى الدولي السادس حول أحداث 20 أوت 1955، الدلالات والأبعاد والتداعيات، يومي 25،26 أكتوبر 2011، ص197.

[3] جودي الأخضر بوطمين،" يوم المجاهد ذكرى شمولية الجهاد ووحدة التنظيم "، مجلة أول نوفمبر، العدد 51، 1981ص5.

[4] صالح جراب، زيغود يوسف قيم ومواقف، منشورات بونة، الجزائر،2013، ص38.

[5] أحسن بومالي، إستراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى، مرجع سابق، ص 211.

دامت الهجومات 3 أيام تركزت بصفة خاصة على:

منازل المعمرين

مراكز العدو

تخزين المنشآت وأعمدة الكهرباء

تحطيم الجسور والسكك الحديدية[2].

ومن المناطق التي استهدفتها الهجومات سكيكدة ،قسنطينة، الخروب ،عين ميلة، سيدي مزغيش، القل، الحروش، الميلية، قرية بوساطور[3].

شارك في هذا الهجوم 185 مجاهد و 12000 مواطن مدني متطوع[4].

ب-نتائج الهجومات

فك الحصار و تحقيق الضغط العسكري على المنطقة الأولى

التأكد على استمرارية وشمولية الثورة وأنها ثورة الشعبية[5].

إقناع الرأي العام الفرنسي و الرأي العام العالمي تبني منهج جبهة التحرير الوطني القائم على استخدام الحجارة والفؤوس والعصي من أجل تحرير البلاد[6].

إخراج الثورة من الجبال والأرياف ونقلها الى المدن لتخفيف الضغط على سكان الأرياف[1].

---

[1] علي كافي ، مصدر سابق، ص84.

[2] أحسن بومالي، إستراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى ، مرجع سابق، ص 234.

[3] خامس سامية وآخرون، الشمال القسنطيني (هجوم 20 أوت 1955)، مجلة المصادر، ع 3، 2000، ص 161.

[4] حورية ومان ،بن يوسف بن خدة ....، "التضامن الجزائري مع إنتفاضة الشعب المغربي هجومات 20 أوت 1955 "، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ج2، العدد25، ديسمبر 2017، ص639.

[5] عمار قليل، مصدر سابق،ص335.

[6] محمد العربي زبيري، الثورة في عامها الأول ، مرجع سابق، ص 143.

تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال هيئة الأمم المتحدة بعد تفنيد مقولة إن ما يجري في الجزائر هو عمل قام به مجموعة من المتمردين في الأوراس[2].

تخصيص المجلس الوطني الفرنسي 3 أيام في منتصف شهر أكتوبر للتداول حول القضية الجزائرية[3].

5-2: معركة الجرف

بعد فترة وجيزة من هجومات الشمال القسنطيني، وما حققته من نجاحات والتي أراد المجاهدون من خلالها فك الحصار الثقيل على منطقة الأوراس، لتنطلق أكبر معركة والتي كانت أوراس النمامشة مسرحا لأحداثها، حيث كانت المعركة التي كسرت شوكة فرنسا ووصفت بأم معارك ثورة التحرير لنتائجها العظيمة وبالتالي ما هي أحداث هذه المعركة وما مدى تأثيرها على مسار الثورة.

أ- الموقع الجغرافي لمنطقة الجرف

يقع الجرف في جبال النمامشة وهي جبال شاهقة ذات صخور مرتفعة بها مغاور عميقة وشعاب ملتوية[4]، حيث يتربع جبل الجرف على جغرافية كبيرة نوعا ما وبها وديان وصخور[5]، وبها دهاليز عميقة هذا ما يجعلها منطقة حصينة يحتمي بها من كل أنواع المدافع والأسلحة[6].

---

[1] محمد بلعباس ، الموجز في تاريخ الجزائر المعاصر، دار المعاصرة، الجزائر، ص137.

[2] محمد عباس، ثوار عضماء،مرجع سابق، ص 326.

[3] رياض بودلاعة، القيم الديمقراطية في الثورة (1954-1962)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر،جامعة منتوري ، قسنطينة، 2006، ص 95.

[4] مصطفى طلاس و بسام العسلي، الثورة الجزائرية، مرجع سابق، ص 284.

[5] لزهير بديدة، الثورة الجزائرية معارك وإنتصارات ،ج1، منشورات الرياض، الجزائر، 2013، ص 24.

[6] العيد بوقطوف، معركة جبل الجرف الكبرى، جمعية الجيل الأبيض لتخليد وحماية مآثر الثورة، دور مناطق الحدود إبان الثورة التحريرية ،منطقة عمار قرفي، الجزائر ، 264.

أما عن موقعها بالضبط فهي تقع على امتداد الطريق الوطني الرابط بين تبسة وشريعة، ويبعد عن مركز الولاية تبسة بحوالي 100كلم[1].

ب-بداية المعركة 16 سبتمبر 1955

تعتبر معركة الجرف من اكبر المعارك التي وقعت منذ انطلاق الثورة 1 نوفمبر وتعود احداث هذه الأخيرة لاجتماع عقد في شهر سبتمبر بمكان يدعى خنقة الذيب، منطقة واقعة بين خنشلة وشاشار، برئاسة الشهيد شيحاني بشير، مسؤول منطقة الأوراس حيث حضر هذا الاجتماع مصطفى بن بولعيد عجول وأعضاء مجلس الولاية وأغلبية القادة العسكريين التابعين للولاية يوم 8 سبتمبر 1955، حيث حث فيها مجتمعون على ضرورة التمسك بمبادئ الثورة والالتفاف حولها[2].

وبدأ المجاهدون بتحضير للمعركة التي كانت في شكل جبهة قتالية غطت مساحة قرابة أربعين كلم مربع، شبيهة بمعارك الجيوش النظامية[3].

أما عن جيش الاحتلال فكان معززًا بسرب من الطائرات وهيليكوبترات وعدد وافر من رجال المضلات[4].

وبدأت المعركة يوم 22 سبتمبر 1955 على الساعة 9 صباحا على 3 جبهات: جبهة الشمالية، الجنوبية والشرقية، حيث كان العدو قد بدأ يقصف مراكز المجاهدين الدفاعية بالسلاح المدفعية، ثم أعقب هذا القصف، بتقديم سلاح المشاة من اللقب الأجنبي، بتقديمهم دبابات وبرغم من المعدات ومعرفة العدو للمنطقة إلا أنه بدأ بتقهقر وتوالت المعركة ووجد

---

[1] عمار ملاح ، محطات حاسمة في الثورة 1 نوفمبر ،1954 دار الهدى، الجزائر، 2007، ص 237.

[2] بخوش عبد المجيد، معرك ثورة التحرير المظفرة، رجال نسيم ،الرياض للنشر والتوزيع، ج1 و 2، 2013، ص 62، 63.

[3] جمال قنان، التعليم الأهالي في الجزائر في عهد الإستعمار دراسات في تاريخ المعاصر،مج 6 ، منشورات وزارة المجاهدين ،الجزائر، 2009، ص 185.

[4] جريدة المجاهد ، العدد1 ،1956/6/1، ص11.

العدو نفسه بين نار المجاهدين المحتمين بتحصينات وبين وحدات أخرى طوقته ولم تترك له منفذ[1].

ج-نتائج المعركة

من الصعب تقدير خسائر الطرفين لأن جيش الفرنسي أثناء المعركة تكفل بمعالجة أفراده عن طريق إقامة مراكز معالجة بجرف، كما أن سكان وادي الجرف انسحبوا بسبب القصف، وعليه أصبحت أعداد تتضارب على عموم كانت الخسائر جيش الاحتلال ما بين 400-800 قتيل وأكثر من 1500 جريح فقدان 100 جندي وإسقاط 8 طائرات وتدمير 3 مصفحات[2].

أما عن تضحيات جيش التحرير ، فقدت تباينت ما بين 60 الى 70 كأقل تقدير 90 الى 160 شهيد في أقصى الحالات وما بين 60 الى 90 جريحا[3].

وبعد انتهاء معركة الجرف التي كانت أهدافها لصالح الثورة و جيش التحري الوطني، حيث قامت السلطات الاحتلال بتفريق عضبها بأبشع الطرق، حيث ساقت الكثير منهم الى مراكز التجميع ، واحرقت القرى إنتقاما لقتلاها ، حيث كانت معركة الجرف منعطفا حاسما بين عجل يدف القضية نحو التسجيل في برنامج الاشغال الجمعية العامة للأمم المتحدة[4].

5-3: هجومات أكتوبر بالغرب الجزائري

عرفت الجبهة الغربية نشاطا فدائي واسع منذ اندلاع الثورة التحريرية وزاد اتساعا مع مطلع سنة 1955 و كان الهدف من ذلك هو:

---

[1] محمد زروال،النمامشة في الثورة ، دار الهومة،ج1، 2003، ص 163، 164.

[2] علجية مقيدش،" معركة الجرف التاريخية الكبرى"، 22-1955/09/25، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة ، الجزائر سبتمبر، 2018، ص1165.

[3] خضراء بوزايد، معركة الجرف أم المعارك، أعمال الملتقى الدولي حول معركة الجرف، 28/27/أكتوبر، تبسة،طبعة خاصة من وزارة المجاهدين، منشورات وزارة المجاهدين ، 2008،ص184.

[4] جمال قندل، خطأ موريس وشارل على حدود الجزائرية تونسية والمغربية 1957-1962، مرجع سابق، ص 34.

-تشتيت وتوزيع القوات الفرنسية عبر مختلف ربوع الوطن واضعاف نشاطها حتى لا تتمكن من فرض الحصار.

-رفع الحصار عن الأوراس ومنطقة القبائل.

- لفت انظار الجزائريين تحسبا لإدراج القضية الجزائرية ضمن جدول اعمال هيئة الأمم المتحدة

ومع بداية أكتوبر هدت العديد من مناطق الغرب الجزائري عمليات عسكرية شنها جيش التحرير الوطني استهدفت العديد من مواقع قوات الاحتلال وقد مس هذه العمليات تلمسان ،سيدي بلعباس، البيض، سعيدة[1].

5-4: الدبلوماسية الجزائرية

5-4-1: مؤتمر باندونغ

انعقد مؤتمر باندونغ في الفترة الممتدة ما بين 18 -24 افريل 1955، بمدينة جاكرتا العاصمة الاندونيسية[2].

جاء انعقاده بناء على توصيات اجتماع دول كولومبو الخمسة بمدينة بغور أواخر شهر ديسمبر 1954[3]، ومن خلاله دخلت اغريقيا وآسيا التاريخ [4].

[1] بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر 1830- 1989،ج1، مرجع سابق ، ص 297.

[2] أحسن بومالي، أدوات الدبلوماسة اثناء ثورة التحرير الجزائرية، مجلة المصادر، العدد 16 ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر 2007. ص 72.

[3] محمد عباس، الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن 1954-1962، مرجع سابق، ص112.

[4] عبد الرحمان بن إبراهيم العقون، مصدر سابق، ص 594.

وكان بعد ستة اشهر من اندلاع الثورة الجزائرية وبعد أول انتصار دبلوماسي لرفع معنويات قادة الثورة وتشجيعهم على مواصلة الكفاح على المستوى الخارجي[1] .

وقد دعا الى عقده جمال **عبد الناصر***، الماريشال **تيتو***، **جواهر لال نهرو***[2].

حيث حضر المؤتمر 29 دولة منها: الهند، باكستان، بورما، أندونيسيا، إفغانيستان، الأردن، لاوس، لبنان، ليبيا، الفليبين، سيام، السودان، سوريا، تركيا، الفيتنام، الشمالية والجنوبية، اليمن[3]،قاسمها المشترك: انها دول من العالم الثالث تعاني من الاستعمار سوء التغذية، تضخم السكاني، انتشار الأمية[4].

---

[1] عيسي لتيم، الكتلة الافرو آسياوية وقضايا التحرير نموذجا القضية الجزائرية ،رسالة ماجستير جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2006، 2007 ص 79.

***جمال عبد الناصر**: قائد ورجل عسكري من مواليد 5 جانفي 1918، ترأس مصر شارك في تأسيس حركة عدم الانحياز 1955 قام بتأميم قناة السوسي أحد قادة الثورة العربية في مصر ينتمي الى حركة الضباط الاحرار ، **ينظر**:سليم الياس موسوعة الاحداث العالم قادة واعلام المركز الثقافي اللبناني لطباعة والنشر والترجمة والتوزيع بيروت 2005 ،ص 32.

***المرشال تيتو**: سياسي من مواليد 25 ماي 1892، قام بتاسيس حركة شيوعية في يوغسلافيا 1948، أعلن على استقلال يوغسلافيا عن السوفيات أحد أعضاء حركة عدم الانحياز توفي في 1980،**ينظر** :سفيان الصفدي، الموسوعة التاريخية لدول العالم وقادتها ،دار أسامة للنشر ،الأردن، 2005، 258.

* **جواهر لال نهرو**: ولد سنة 1889،أحد زعماء حركة الاستقلال الهندية، أول رئيس وزراء للهند منذ سنة 1947 الى غاية 1964،أسس رفقة جمال عبد الناصر وتيتو وسوكارنو حركة عدم الانحياز، **ينظر**: عيسى الحسن، أعظم شخصيات التاريخ ،تق:عبد الله المغربي،دار الاهلية للنشر والتوزيع، الأردن، 2010،ص 312.

[2] احمد توفيق المدني ، مصر سابق ن ص 89.

[3] مالك ابن النبي الفكرة الافريقية الآسياوية في ضوء مؤتمر باندونغ، تر:عبد الصبور شاهين ، ط3، دار الفكر المعاصر ،دمشق، 2001، ص 100.

[4]نور الدين حاطوم، قضايا عصرنا منذ 1945،دار الفكر، دمشق، سوريا،(د،س،ن)، ص 36.

وقد مثل جبهة الحرير الوطني وفدا متكونا من أحمد يزيد[1]، حسين آيت أحمد طافا بكافة الأقطار الآسيوية

كانوا مزودين بالتجارب التي خاضتها الحركة الوطنية ضد إقحام الجزائر في دوامة الحلف الأطلسي منذ 1947[2].

فنظم وفد المغرب العربي لقاءات، حضرها مئات الممثلين عن وكالان الأنباء ومراسلو الصحف العالمية عبر فيها الوفد عن مطالبهم المتمثلة في الاستقلال و وحدة الأرض[3].

مبادئ المؤتمر

-احترام الحقوق الأساسية للإنسان

-احترام الأهداف ومبادئ ميثاق هيئة الأمم المتحدة.

-احترام سيادة الأمم ووحدة أراضيها.

- الاعتراف بالمساواة بين جميع الأجناس والأمم[4].

-احترام حق كل أمة في الدفاع عن نفسها فرديا أو جماعيا[5].

وبعد المناقشات تم اقتراح ما يلي،

---

[1] **محمد يزيد:** ولد في 8 إفريل 1923 بالبليدة، انخرط في حزب الشعب ،عضو في اللجنة المركزية، إنظم إلى الوفد الخارجي بالقاهرة كان رئيس مكتب ج، ت ،و، بنيويورك، عين وزير للاخبار في الحكومة المؤقتة، **ينظر:** Achour cheurfi ,op,cit,p356.

[2] مجيد ذبيح، "مؤتمر باندونغ أول إنتصار الديبلوماسية الجزائرية"،2010/04/10.

[3] Mohamed ,harbi ,les archives de la revolution Algeriene,p173.

[4] مختار مرزاق، حركة عدم الإنحياز في العلاقات الدولية 1961، 1983،ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988،ص80.

[5] مالك بن النبي، مصدر سابق،ص102.

-مشاركة الدول التي حضرت المؤتمر في تحرير الجزائر ماديا، لكن هذا المقترح رفض من طرف الرئيس الهندي نهرو، بسبب مبدئ القائل اللاعنف[1].

-تأييد مبدأ الشعوب الجزائرية، المغربية، التونسية، في تقرير مصيرها واستقلالها ومطالبة الحكومة الفرنسية بتسوية الوضعية الجزائرية بطريقة سلمية.

-حق الشعوب في التربية والثقافة.

مطالبة الشعوب المغاربية بتسوية القضية[2].

وبعد مناقشة هذه **المقترحات** تم الاتفاق على ما يلي:

-محاربة الاستعمار بكل أشكاله.

-حق شعوب شمال إفريقيا في تقرير مصيرها.

-مساندة شعوب المغرب العربي في الحصول على الاستقلال[3].

-مطالبة فرنسا بالدخول في مفاوضات مع ج.ت.و.

-إنشاء منطقة التضامن الإفريقي -الأسيوي.

-الإفراج عن المعتقلين في السجون.

-اعتبار يوم 30 مارس هو يوم تأييد للقضية الجزائرية من كل سنة إلى غاية الاستقلال[4].

---

[1] عبد القادر خليفي،" المؤتمرات الآفروآسيوية والقضية الجزائرية"، مجلة المصادر،ع 8، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، الجزائر، 2003، ص 220.

[2] عبد القادر خليفي، مرجع سابق، ص 220.

[3] أحسن بومالي، إستراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى، مرجع سابق، ص94.

[4] من باندونغ أفريل 1955 إلى كاناكوي"، جريدة المجاهد،ج3، ع 166، 1960، ص 43.

5-4-2: في أروقة الأمم المتحدة" الدورة العاشرة "

واصلت جبهة التحرير الوطني في مجال عرض القضية الجزائرية في المحافل الدولية بعد اكتسابها لأول معركة على الصعيد الدبلومايسي عند عقدها لمؤتمر باندونغ الذي كان له صدى ودعم كبير للقضية الجزائرية داخليا وخارجيا.

حيث تكفل المؤتمرون فيه بالعمل على إدراج القضية في جدول أعمال هيئة الأمم المتحدة ،ففي 26 جويلية 1955 قامت 14 دولة مشاركة في المؤتمر بتوجيه رسالة إلى الأمين العالم للأمم المتحدة طالبين من هذه الهيئة النظر في التجاوزات الخطيرة المقترفة في حق الشعب الجزائري[1]، وتسجيلها في دورتها العاشرة المقرر عقدها في سبتمبر 1955[2].

يشير القسم الأول من المذكرة التوضيحية الملحقة برسالة الممثلين لمجموعة الآفروآسياوية إلى أهمية مبدأ تقرير المصير في هيكل الأمم المتحدة، كما أكدت المذكرة على قرار 637 الذي يؤكد على هذا المبدأ[3].

وبعد مرور أقل من شهر من تقديم المذكرة قام محمد خيضر في 22 أوت 1955 بإرسال مذكرة للدول الأعضاء في هيئة الأمم المتحدة طالبا منهم الإسراع في تهيئة الظروف لتسوية المشكل الجزائري بطرق سلمية حيث قال: "إن الجزائريين يرغبون بشدة في إنهاء إراقة الدماء بالجزائر وهم مستعدون لتأكد أي مسعى للتسوية السلمية للمشكلة الجزائرية على أساس تحقيق حق تقرير المصير الذي منظمة الأمم المتحدة في ميثاقها "[4].

---

[1] جمال قنان،" تشكيل الحكومة المؤقتة نقلة نوعية في دبلوماسية جبهة التحرير الوطني"، مجلة الذاكرة السنة الثالثة،ع4 ،المتحف الوطني للمجاهدن 1996،ص12.

[2] غالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية، مرجع سابق، ص 260.

[3] القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة (1957،1958)،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين،(د.م.م)،(د.س.ن)،ص143.

[4] أحمد سعيود، مرجع سابق، ص 75.

وقد قام الأمين العام بتوجيه هذه المذكرة للجنة العامة التي قامت بدراستها[1]، فكانت النتيجة أن أوصت اللجنة التوجيهية العامة بعدم إدراج القضية في جدول أعمالها ب 8 أصوات مقابل 5 و امتناع 2 عن التصويت[2].

وفي 27 سبتمبر 1955، قامت الجمعية العامة بتصعيد المناقشة التي تهدف إلى إبعاد القضية الجزائرية من الأعمال التي أوصت بها اللجنة العامة، حيث أدلى الحاضرون برأيهم فتعدد بين مؤيد ومعارض كل وفق حججهم تأكيد لموقفهم[3]، خاصة بعد هجومات 20 أوت 1955 التي جعلت الكثير من الدول تغيير موقفها اتجاه فرنسا وكشفت عن وجهها الحقيقين واعتبرت أن الثورة الجزائرية هي ثورة قائمة بذاتها[4].

فكانت نتيجة التصويت 28 مقابل 27 صوت[5]، وامتناع 5 عن التصويت[6].

و بالتالي تم إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال هيئة الأمم المتحدة شهر سبتمبر[7]، لكن إدراج القضية الجزائرية لقي معارضة كبيرة خاصة من طرف وزير الخارجية الفرنسي وممثلها في الدورة "بينو" وقام بشن حملة كبيرة، معتبرا أن القضية الجزائرية هي قضية داخلية خاصة بفرنسا ولا يمكن لأحد التدخل فيها[8] ، مستندة في ذلك الى الفقرة 2 من المادة 7 من

---

[1] يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين 19 و20، مرجع سابق، ص286

[2] عيسى ليتيم، مرجع سابق، ص 81,

[3] علي تابليت ، بحوث في تاريخ الجزائر، المقاومة والثورة التحريرية ،ج2، طبعة خاصة، منشورات تالة، الجزائر،2014، 366.

[4] لحسن زغيدي ،مرجع سابق، 99.

[5] Saadi Yaceuf,La Battaille D'Alger,TS,Enal,Alger,1984,p121

[6] رمضان بورغدة، مرجع سابق، ص62.

[7] عبد الرحمان بن العقون، مصدر سابق، ص594.

[8] جمال قنان، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر، مرجع سابق،ص12.

ميثاق الأمم المتحدة الذي ينص على انه ليس في هذا الميثاق ما يسوغ للأمم المتحدة ان تتدخل في الشؤون التي تكون من صميم السلطان الداخلي للدول[1]،

وأن الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا منذ 1834، وأن الجزائريين مواطنون فرنسيون،

ونتيجة لانسحاب فرنسا أثيرت مشكلة كبيرة داخل هيئة الأمم المتحدة، وظلت الدول الآفروآسياوية مصممة في رأيها على مناقشة القضية الجزائرية هذه السنة[2]، خاصة في ظل قيام فرنسا باعتبار الدعم العسكري المصري للثورة الجزائرية تهديد الأمن وتقرير المصير بالقوة ليتقرر في الأخير تأجيل مناقشة القضية الجزائرية في الدورة اللاحقة [3].

[1] محمد ملوح ،الدبلوماسية الجزائرية من 1830-1960، دراسات وبحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية ،المركز الوطني للدراسات والبحوث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر، ط2، الجزائر،2008، ص103.

[2] عبد الكامل جويبة،مرجع سابق،لاص 355.

[3] جلال يحي، المغرب الكبير ،ج3، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة،1996 ،ص 1234.

خاتمة الفصل

اعتمدت السلطات الاستعمارية الفرنسية في حربها ضد الجزائر مختلف الوسائل والأساليب لإخماد لهيب الثورة وشل حركة المجاهدين، فكانت سياستها عن طريق جنيرالاتها وحكامها العامون وعلى رأسهم ، جاك سوستيل الذي زاوج بين السياسة القمعية كإعلان حالة الطوارئ ،و المسؤولية الجماعية ، إنشاء المحتشدات ،والسياسة الإغرائية في إطار مكافحة الثورة بواسطة مجموعة من المشاريع الإصلاحية ، في المجال السياسي والاجتماعي والاقتصادي والتي تعد آخر ورقة بإمكان السلطات الفرنسية استخدمتها لعزل ج.ت.و، وخلق قوة ثالثة مؤيدة للاستقلال الذاتي في ظل السيادة الفرنسية، غير أن هذا فشل خاصة بعد الرد الثورة العنيف المتمثل في هجومات 20 أوت 1955، التي اضعفت مشروع جاك سوستيل ليأتي فيما بعد دور المقيم العام روبير لاكوست ليتولى هذه المهمة.

الفصل

الثانى

الفصل الثاني : تطور السياسة الفرنسية في مواجهة الثورة 1956_1958

المبحث الاول: سقوط حكومة ادغارفور وتولي غي مولي الحكم

المبحث الثاني: تعيين روبير لاكوست وزيرا مقيما بالجزائر

المبحث الثالث : الاستراتيجية العسكرية

المبحث الرابع : الاستراتيجية السياسية و الإدارية

المبحث الخامس: الإصلاحات الاقتصادية و الاجتماعية

تمهيد

بعد التطورات التي شهدتها الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى من 1954-1956 والانتصارات التي حققتها، أثبتت فشل السياسة الاستعمارية المطبقة في هذه المرحلة والتي كان هدفها القضاء على الثورة في مهدها.

دفع بالحزب الشيوعي الفرنسي إلى تبني إيديولوجية جديدة استهلها بتغيير نظام الحكم ما العام بنظام الوزير المقيم هذا المنصب الذي ترأسه لروبير لا كوست منذ بداية 1956 حاملا شعار الربع ساعة الأخيرة للثورة الجزائرية وبالتالي فيما تمثلت السياسة التي طبقها ؟.

المبحث الاول: سقوط حكومة إدغارفور وتولي غي مولي الحكم

تعرضت الجمهورية الرابعة الى العديد من الهزات السياسية والاقتصادية حيث كثرت الاضطرابات والمعارضة السياسية إدغارفور الذي أتهم بأنه لم يكن صارما في قراراته ولم خاصة القضاء على الثورة الجزائرية التي كانت تزداد يستطع مواجهة التحديات و المشاكل، قوة وانتشارا، وأصبح لها صدى كبير داخليا وخارجيا خصوصا بعد فشل جاك سوستال في القضاء على الثورة وإنهاء سياسته وبالتالي ماهي الظروف التي وصلت فيها حكومة غي مولي للحكم.

ان الاصلاحات التي قام بها جاك سوستال والتي كان الهدف منها اسكات الجزائريين وتحقيق الاندماج وإجراء انتخابات حرة [1].

حيث لقيت هذه الاصلاحات معارضة شديدة من قبل المستوطنين التي أدت بدورها الى اسقاط حكومة إدغارفور ،التي لم تعمر طويلا حيث نتج عن هذا السقوط دخول فرنسا في الأزمة سياسية كادت تعصف بها[2].

لذلك قرر إدغارفور في ديسمبر حل الجمعية الوطنية والدعوة الى انتخابات خصوصا بعد اشتداد الأزمة في دول شمال إفريقيا والتي في مقدمتها الجزائر ،حيث رغبت فرنسا في تطبيق قانون وذلك بسبب معارضة المستوطنين لكل مسعى في هذا الاتجاه واستخدموا كل ما لديهم من نفوذ لإقناع رئيس الحكومة بعدول عن هذه الفكرة [3].

كان يوم 2 جانفي 1956 موعد لإجراء الانتخابات التشرد فيه وذلك لتحديد أعضاء المجلس الوطني الفرنسي، حيث نادت جبهة التحرير الوطني الجزائري بمقاطعة هذه الانتخابات التي

[1] يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين 19 و20، مرجع سابق، ص 269.

[2] عبد الله مقلاتي، تاريخ السياسي للثورة الجزائرية ، مرجع سابق، ص 356، 357.

[3] جمال قنان، مرجع سابق، ص270 ،271.

نظمتها السلطات الاستعمارية الفرنسية ،لكن نتائج تلك الانتخابات كانت مخيبة للآمال إدغارفور وسوستال ،وذلك بالفوز الحزب بقيادة **غي مولي***، بحصول على 52 مقعدا[1].

وفي يوم 26\01\1956 تم تعيين **غي مولي** لتكوين الحكومة، حيث قام بتحديد برنامجه السياسي نحو الجزائر و ذلك من خلال خطابه الذي قام بإلقائه يوم 31 جانفي 1956 والذي قال فيه "**إن هدف فرنسا و إدارة الحكومة قبل كل شيء العمل من أجل إعادة السلم وإنقاذ نفوذ كلا الطرفين من الخوف ومن أجل ذلك فإنه يجب وقف الإرهاب والقمع وضمان التطور الاقتصادي والاجتماعي.... ودعم الروابط التي لا تنفصم بين الجزائر و فرنسا الأم**"[2].

وبعد تشكيل الحكومة أدلى غي مولي بالتصريح " **إن فرنسا بدون الجزائر لا تساوي شيئا تماما كما هو الشأن بالنسبة للجزائر بدون فرنسا**"[3].

ولعل ما تميزت به هذه الانتخابات التشريعية في 1956 انقسام الراي العام الفرنسي بين مؤيدي لبقاء الجزائر فرنسية وعدم التفاوض مع جبهة التحرير الوطني وطرف آخر مؤيد للتفاوض مع الجزائر وإنهاء الحرب[4].

وكانت زيارة غي مولي في 6 فيفري من نفس العام هناك اطلع بنفسه على وحشية الأوروبيين في معاملة الجزائريين[5].

حيث كانت تحكم بموجب ما يمليه عليها المعمرون والقادة والعسكريون في الجزائر[6].

---

[1] غالي غربي، مرجع سابق، ص221.

***غي مولي**: ولد في مدينة Fless ،تحصل على شهادة اليسانس في الأدب الإنجليزي من جامعة ليل ،أنظم إلى الحزب الإشتراكي، شارك في الحرب العالمية 2، شغل عدةمناصب تم أصبح رئيس حكومة من فيفري 1956 إلى مايو 1957 توفي في 1975/10/3، بباريس، **ينظر**: عاشور شرقي ، مرجع سابق،ص335.

[2] جمال قنان، مرجع سابق،ص120.

[3] عمرو محرز، مذكرات من وراء القبور وقائع ومأساة، تر: مسعود مسعود،ج1، ط3،دار هومة للنشر، الجزائر، 2008، ص451.

[4] جمال قنان، مرجع سابق، ص 297.

[5] لحسن زغيدي، مرجع سابق، ص144.

[6] مسعود المجاهد الجزائري، مرجع سابق، ص29.

حيث واجه المستوطنين غي مولي بمظاهرات صاخبة وقاموا برميه بالبيض الفاسد والفواكه المتعفنة، ولما عين الجنرال كاتروا وزيرا مقيما قام بالإعلان عن سياسة مبنية على التفاهم والتفاوض مع جبهة التحرير الوطني الأمر الذي أدى إلى سخط الكولون عليه وعارضوه لما يسمونه، "تراجع حكومة باريس أمام قطاع الطرق"، مما أدى بغي مولي لتغيره واستبداله بأحد زعماء الاستعمار الا وهو روبير لاكوست[1].

المبحث الثاني: تعيين روبير لاكوست وزيرًا مقيما في الجزائر

لقد حاولت السلطات الفرنسية السياسية والعسكرية بكل ما أوتيت من قوة وإمكانيات القضاء على الثورة التحريرية، غير أنها منيت بالفشل الذريع ، ولذلك فبمجرد وصول التيار اليساري السلطة ممثلا في رئيس الحكومة غي مولي، والذي فكر في إعطاء نفس جديدة للقيادة العسكرية و السياسية في الجزائر من خلال تعيين حاكم عام هو روبير لاكوست بدلا من جاك سوستال الذي أثبت عدم استطاعته مواجهة المد الثوري و بالتالي من هو روبير لاكوست؟.

2-1: ترجمة لشخصية روبير لاكوست.

ولد روبير لاكوست في 5 يوليو 1889 في مقاطعة دوردون كان قصيرًا وذقنه سميك كان يلقب ببيني مون أو سبوتنيك بسبب مظهره[2] ، كان روبير لاكوست قويا عنيدا شجاعا ذو طابع سياسي حاد كان تعبيره المفضل "أنا لا أشعر بالملل" ،حيث كان المتظاهرون بالنسبة إليه، "هؤلاء الحمقى الشباب"[3].

عاش لوبير لاكوست طفولة صعبة، ترعرع في وسط ريفي في منطقة الدردون تحت رعاية أب عنيف حيث كان ينحدر من عائلة فقيرة[4].

---

[1] جمال الدين آلوسي، الجزائر بلد المليون شهيد ، وزارة الثقافة والاعلام،مطبعة الجمهورية ،1991،ص29، 30.

[2] Benjamin stora,François mitterrand,librairie Arthéme Fayard,2010,p113.

[3] Alistaire Horne,op,cit,p145.

[4] عاشور شرفي،مرجع سابق، ص288.

درس بثانوية بريف دي قيار وأكمل دراسته في كلية الحقوق بجامعة باريس، وكان مناضل نشط في النقابة الفرنسية للعمال وخلال الاحتلال النازي لفرنسا إخباره ديغول ممثلا لحركة تحرير شمال فرنسا وذلك و ذلك لمقاومة الاحتلال النازي 1944،حيث شغل العديد من الوظائف من بينها:

-عين وزير الإنتاج الحربي في الحكومة المؤقتة

-أنتخب نائبا للحزب الاشتراكي عن مقاطعة دوردون ما بين 1946-1968، إستلم حقيبة وزارة الصناعة في عدة حكومات فرنسية[1].

-شارك روبير لاكوست في المقاومة الفرنسية خلال الحرب العالمية الثانية:

من خلال ما ذكره روبير جون بول سارتر: شارك لاكوست في المقاومة الفرنسية أثناء الحرب العالمية الثانية أسر أبوه ورمي بالرصاص من قبل النازية وبعد تولي غي مولي منصب السلطة قام بتعيينه كحاكم عام للجزائر[2].

وشغل روبير لاكوست منصب وزير مقيم في الجزائر إلى غاية أفريل 1958 من خلال 3 حكومات متعاقبة عرف بمقولته الشهيرة ،"الربع ساعة الأخيرة للقضاء على الثورة الجزائرية"[3].

ومع مطلع عام 1956 شرعت الإمدادات الفرنسية تتلاحق بقيادتها لكن ذلك خلفها خسائر عديدة ،وفي ظل هذه ظروف تشكلت حكومة فرنسية جديدة برئاسة غي مولي في 2 جانفي 1956 وتعيين الجنرال كاتروا حاكما عاما للجزائر في 28 جانفي ،إلا أن هذا وجد معارضة جديدة من قبل المعمرين مما اضطر باستقالته بعد 5 أيام من تعيينه ليعين مكانه روبير لاكوست في فيفري 1956 مقيما عاما للجزائر[4].

---

[1] مجلة قضايا تاريخية، العدد2،جوان 2011، بوزريعة،الجزائر،ص177.

[2] عبد المجيد عمراني، مرجع سابق ،ص85.

[3] سعيدي بزيان، جرائم فرنسا في الجزائر الجنرال بوجو إلى الجنرال أو ساريس، دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، ص2009، ص110.

[4] محمد العيد مطهر،ثورة نوفمبر1954 في الجزائر 1954-1962 أوراس نمامشة أو فاتحة النار، دار الهدى،الجزائر،1989، ص 155.

وقدم روبير لاكوست للجزائر في 10 فيفري 1956 لتولي مهامه حيث وصف هذا اليوم "باليوم الاستسلام و الانقلاب الخطير في تاريخ الحرب بين الجزائر وفرنسا"، ولقي روبير اكوست ترحابا كبيرا من طرف المستوطنين وأعلن عن فتح عهد جديد والتحم فيه الفرنسيون يسايرون ويمنيون صفا واحدا ضد الجزائر[1].

ومنح مرسوم 56/274 الصادر في 17 مارس 1956 للوزير المقيم حق ممارسة السلطات الاستثنائية (روبير لاكوست) الذي يقضي بإعادة النظام في المستعمرة وحماية الأشخاص و الممتلكات والحفاظ على إقليم الجزائري حيث أسندت إليه مسؤولية الحفاظ على الأمن الجزائري للسلطة العسكرية حيث قال في شانها بير هنري سيمون،" **كل عمل لا داعي للقبض على المتهم إذا يفرض بأنه كل أصله مسؤول عن ذلك العمل جماعيا و بدون تمييز ولا يهم من بين إخوته يدفع الثمن عوضه...**"[2].

[1] عقيلة ضيف الله، مرجع سابق، ص 239-248.

[2] محمد تقية، الثورة الجزائرية المصدر،المال، الرمز،مصر سابق،ص342.

المبحث الثالث: الاستراتيجية العسكرية

3-1: الإجراءات الاستثنائية العسكرية

3-1-1: حشد القوات العسكرية

بعد تعيين روبير لاكوست وزيرا مقيما بالجزائر اتخذ مجموعة من الإجراءات الاستعجالية عسكريا، وتسخير كافة الإمكانيات ولوسائل المادية والبشرية لذلك، فقد سعى الى خنق الثورة وقطع كل الإمدادات الداخلية والخارجية عنها من خلال الإجراءات العسكرية التالية:

ففي 1956/04/30 صرح لجريدة لوموند الفرنسية قائلا " **تعتمد سياستنا في الجزائر على تنفيذ مخطط التهدئة العامة.....، على ان هذه التهدئة تتطلب أسس عسكرية ثابتة وما يلاحظ من خلال تصريحه هذا أن الحل العسكري كحل يوضع حد للمشكل الجزائري في إطار تحقيق مخطط التهدئة...**"[1].

كما أكد أن سياسة التهدئة العامة عي قبل كل شيء وهذه السياسة تتطلب وسائل عسكرية متزايدة وتتطلب أن تنجز إصلاحات في الميدان الاجتماعي والاقتصادي[2].

فسياسة التهدئة حاول روبير لاكوست إيقاف عجلة التاريخ خاصة بعد فشل جاك سوستال ماوراثه السياسة لإفشال الثورة فلم يبقى سوى الحرب التي يجب أن يخوض غمارها للقضاء على الثورة[3].

وهذا ما جعل لاكوست يعلن عن بدء الربع ساعة الأخيرة ،حيث بدأ بالناحية العسكرية من خلال قانون السلطات الخاصة 12 مارس 1956[4]، والذي من أهم مبادئه تعبئة الطاقات من المجندين وذلك في إطار الخدمة العسكرية، واستدعاء الاحتياطي وجميع الإجراءات الاستثنائية بهدف إعادة النظام فقام[5] ب:

---

[1] مصطفى طلاس،بسام العسلي، الثورة الجزائرية، دار الرائد للكتاب، الجزائر،د،س،ن، ص 306.

[2] جريدة النجاح ، قسنطينة، العدد 1376، الصادرة في 7 مارس 1956، ص 2،1.

[3] براهمة بلوزاع، مرجع سابق، ص 104.

[4] جمال قنان ، مرجع سابق، ص274.

[5] محمد عباس، نداء الحق،.....، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، 2005، ص127.

رفع مدة الخدمة الوطنية الى 27 شهرا [1].

وبعد هذا القرار ارتفع عدد القوات الفرنسية من 190,000في مارس 1956 ، إلى 373,000 في أول جوان[2]، ليبلغ 400,000 في شهر جويلية[3].

حيث يشير تقرير ج، ت،و ، الموجه لمنظمة الأمم المتحدة في سبتمبر 1956 عن وجود 400,000، جندي نظامي بالجزائر، 100,000، من الدركيين وكتاب الجمهورية للأمن CRS، والشرطة بالإضافة إلى 100,000 مدني عينوا لحراسة المدن[4].

كما تم تجنيد الجزائريين وتنظيمهم في وحدات تحت تسميات مختلفة، المخزن، الحركة، فرق الدفاع الذاتي، حيث ارتفع عدد هذه القوات من 91124 عنصرا في أكتوبر 1957 الى حوالي 182,960[5]، إلى جانب رفع عدد القوات العسكرية قام روبير لاكوست بتغيير بعض القيادات عين **ماكس لوجان***، قائد القوات البرية والبحرية والجوية، وتكليفه بالتنسيق بين الجيوش الثلاث التي تقوم بالعمليات العسكرية في الجزائر لإرساء الأمن[6].

استدعاء **راؤول سالان***[7] ،على رأس القوات الفرنسية حيث أكد أنه سيقضي على الثورة في ربع ساعة وهي ما عرف بالمرحلة الربع الساعة الأخيرة [1].

---

[1] André Noushi ,Algérie amére ,Edition la maisan des siences du l homme,paris,1995 ,p122

[2] محمد الصالح صديق، مرجع سابق، ص121.

[3] شارل روبير أجيرون، مرجع سابق، ص 165.

[4] بوعلام بن حمودة، مرجع سابق، ص346.

[5] غالي غربي ، مرجع سابق، ص340.

***ماكس لوجان:** ولد في 19 فيفري 1909 بمدينة ب Flessells الفرنسية، إنخرط في الجمعية الوطنية منذ 1936،عين مندوبا للجمعية الأستشارية المؤقتة أثناء ح،ع،2، ليتولى سنة 1947،منصب وزير المجاهدين القدماء، تم تعيينه رئيسا للجنة الدفاع الوطنية الفرنسية ثم وزيرا للصحراء وفي سنة 1958 عين وزيرا دولة، **ينظر:** غالي غربي، نفسه، ص 255.

[6] Mohamed Taguia,L'Algerie engnenre,office des publicotions ons universitaine,Alger,p 335.

* **راؤول سالان** : من حواليه سنة 1899 بمدينة تارت الفرنسية، عين سنة 1940 وزيرا للإستخبارات في وزارة المستعمرات ،كما عين قائدا للجيوش الفرنسية بالجزائر بين 1956-1958، وفي سنة 1960 عين ديقول حاكما عاما ببارس قام بمحاولة إنقلابية في أفريل 1961 لكنها فشلت: **ينظر**: الوهاب الكيالي، مرجع سابق،ص 91.

في هذه الفترة لم يقتصر روبار لاكوست على زيادة افراد الجيش فقط، بل اهتم بتطوير العتاد الحربي خاصة الجوي حيث تذكر الناقد العسكري جورج ماري ان العتاد العسكري من جانفي 1956 الى غاية اكتوبر 1956 كان 140 الف قطعة سلاح ،130 الف جهاز لاسلكي[2].

اما الطائرات فبلغ عددها 1400 طائرة من مختلف الانواع، الطائرات العمودية من نوع هيليكوبتر ،الدبابات ،السيارات المصفحة، عتاد المستشفيات [3]، هذا بفضل الدعم الأمريكي للقوات الفرنسية بالإضافة الى تخلي شركة بلجيكية عن كل ما تملكه من طائرات هيليوكوبتر لفرنسا[4].

كما تم تجهيز الجنود بالعتاد الذي تم جلبه من مستودعات لوتان[5].

فالجدول التالي يوضح المدفعية المستعملة من طرف الجيش الفرنسي[6].

النوع	المدى	وتيرة القذف	ملاحضات
مدفع 75mm canon	6,5 كم	20	-
بازوكا	140 متر/370 متر	2	-
مقذف Obusier 105mm	11 كم/43	15	أمريكي
هاوون Mortier 81mm	أقطاب 5,6 كلم	18	أمريكي
هاوون 60mm	1,2 كلم	30	-
قاذفة الصواريخ ضد الدبابات 73mm LRAC	0,2 كلم	-	-

[1] القبيه بريشر، في الجزائر يتكلم السلاح نضال شعب من أجل التحرير،تر: عبد الله كحيل المؤسسة الجزائرية للطباعة ، الجزائر، 1989، ص160.

[2] يوسف مناصرية وآخرون، الاسلاك الشائكة وحقول الألغام ، منشورات المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ، الجزائر ،2007 ص 40 .

[3] أحمد توفيق المدني ،هذه هي الجزائر مصدر سابق، ص، 229.

[4] إبراهيم طاس، مرجع سابق، ص315

[5] لخضر شريط وآخرون، مرجع سابق،ص 183.

[6] بوعلام بن حمودة ،مرجع سابق، ص 342.

مما سبق عرضه في الجدول نستنتج أن:

فرنسا كانت تعتمد في جلب سلاحها من الولايات المتحدة الامريكية بالدرجة الاولى

تعدد وتنوع المدفعية المستعملة

تباين في وتيرة القذف والمدى من نوع الآخر

وفيما يلي جدول يوضح الطائرات العمودية التي أستخدمها الجيش الفرنسي في حربه ضد الجزائر في عهد روبير لاكوست.

النوع	السرعة كلم/سا	المجال كلم	عدد المقاتلين المحمولين	التسليح
Si Kors Ky S-55 ou H-19	163	652	12	مستعمل لنقل الجرحى والشخصيات
SiKorsKy S-56 Ou H-34	-	-	-	مدفع 20mm و رشاش ثقيل 7mm, 12 مدفع 20 /15,1
Piasexk vertol H-21 Banane	155	800	18	-
Piasexk H 21C	158	800	22	-

ومن خلال ما تم عرضه في الجدولين السابقين نستخلص أن:

هذا العتاد العسكري كلف الحكومة الفرنسية كثيرا خاصة وأنه بلغت فواتير مشتريات فرنسا من الو.م.أ، للعتاد العسكري بين سنتي 56- 57، ثلث مقبوضات بنك فرنسا من الذهب، حيث كلفتها الحرب الجزائرية 23٪ من الميزانية العامة للدولة كما بلغت المصاريف اليومية للحرب حتى منتصف 1957 ملياري فرنك[1].

[1] جمال قنان ،دراسات وقضايا،مرجع سابق،ص 277.

3-1-2: عملية البندقية والأمل

واصل روبير لاكوست الوزير المقيم إجراءاته العسكرية التي اتخذها من اجل إخماد الثورة ومحاولة منه لأثبات وجوده في الجزائر وكتطبيق لمشروع سياسة التهدئة

لذلك شرع في تنفيذ اول عملية على مستوى منطقة القبائل " عملية البندقية والأمل" ،التي اختير الجنرال **ديفور** لتولى مهمة التمشيط في المنطقة بمحاصرتها اقتصاديا وعسكريا بقوة قوامها 300،00 جندي ،حيث انتقلت هذه القوات لمرحلة الهجوم العسكري في ماي 1956 بالقنبلة الجوية مركزة بسلاح الطيران على القرى والمداشر[1].

الا انها كللت بالفشل في القضاء على الثورة بسبب حنكة جيش التحرير و القائد عميروش، حيث واجه هذه العملية بقوة ،وبالتالي ساهم في إفشال مخططات الفرنسية التي رسمها العدو، حيث كانت هذه العملية من أولى العمليات التي أنتجتها عبقرية روبير لاكوست[2].

3-1-3: الكادرياج

واصلت السلطات الفرنسية سياستها القمعية في خنق الثورة في مهدها وحاولت افشالها حيث انتهجت سياسة عسكرية جديدة موروثة عن الحرب العالمية 2.

فمنذ خريف 1956 إبتكر غي مولي وجلاديه إقامة المربعات المتلاصقة مع بعضها البعض[3].

وقد أوضح أحمد توفيق المدني في كتابة : إن التربيعة هي آخر المخترعات ،حيث يحدد فوق الخارطة مربعات الأرض في الجهة التي تقع تحت تصرف الثورة ،ثم يحيط الجنود بذلك

---

[1] غالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية، مرجع سابق ،ص232.

***عميروش:** ولد آيت حمودة عميروش في 31 اكتوبر 1926 في قرية تسافت أوقمون ،إنخرط في حزب الشعب سنة1950 سافر الى فرنسا ليلتحق فيما بعد بالجزائر ليشارك في العمليات الأولى لإندلاع الثورة ،قضى على مؤامرة للزرق **ينظر**: جودي أتومي، العقيد عميروش بين الأسطورة والتاريخ ،طبعة خاصة بوزارة المجاهدين ، ,Edition,Ryma،الجزائر ،2008 ، ص 13 - 23.

[2] سهام بو عموشة، قائدان ذا حنكة ورؤية إستراتيجية ،جريدة الشعب اليومية ،السبت ،28 مارس 2015 ،ص1.

[3] محمد بلعباس ،مرجع سابق، ص 143.

المربع ،وتنصب حوله المدافع المختلفة ،وتحوم الطائرات فوقه وتسدد نحوه بطاريات السفن الحربية مدافعها إن كان قريبا من البحر ،وفي الساعة المعينة تقصف سائر القوى من البر والبحر والجو على ذلك المربع، فتتركه بعد حين قاعا صفصفا وتدك سائر ما فيه من قرى ومشاتي[1].

فهذا نظام المربعات أنشأ لتطويق المناطق التي قد تشهد حوادث أو كمائن ضد قوات الاستعمار ، فنظام العمل فيها هو قيام الطائرات بقذف القنابل في المربع ثم يتبعه قذف المدفعية الثقيلة ليأتي فيما بعد دور المصفحات والدبابات وقاذفات اللهب[2].

كما نجد إن العقيد رمضاني محمد يتحدث عن هذا النظام الذي ابتكرته السلطات الفرنسية، "....بأنه نظام نفذ على أساس إنشاء شبكة واسعة من نقاط الدفاع والمراقبة تغطي كامل التراب الوطني، ترابط بها نحو 400 ألف من قواته البرية وكان القصد من هذه الخطة ، تطويق وعزل ومراقبة مواقع المجاهدين وتضييق الخناق على وحدات الثوار ومراقبة حركاتهم وسكناتهم ، أينما ذهبوا وحيثما حلوا، ومحاولة بسط سيطرة العدو على أوسع رقعة من الجغرافيا الجزائرية، يهدف تشديد القبضة على مختلف المناطق لمنع الثوار من القيام بعملياتهم المختلفة الأشكال بحرية ، والتمكن من التدخل السريع وعن قرب عند اللزوم وربما للوقت والجهد والمال وإلحاق أكبر الخسائر بوحدات المكافحين ..."[3].

وقد طبق هذا النظام في بلاد القبائل[4]، وأنشأ العدو منها 517 مركزا عسكريا خاصة في المناطق المحصورة ما بين العزازقة والأربعاء وناثي راثن تيزي وزو، ذراع الميزان[5].

وقد تولت الوحدات الإقليمية والزوايا الريفية ،والكتائب المتمركزة على مستوى كل منطقة

---

[1] أحمد توفيق المدني، هذه هي الجزائر ، مصدر سابق، ص 230.

[2] جلال يحي، مرجع سابق، ص 343.

[3] الغالي غربي ، فرنسا والثورة الجزائرية ، مرجع سابق، 377، 378.

[4] يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين 19 و 20 مرجع سابق، ص207.

[5] محمد بلعباس، مرجع سابق، ص143.

عسكرية مهمة الإشراف على هذه المربعات[1].

ونتيجة لنظام التربيع فقد تجاوز عدد الضحايا المدنيين المائة و30 ألف إلى غاية 20 يوليو من سنة 1957[2].

2-3: الحرب المضادة

3-2-1: الاسلاك الشائكة المكهربة "خط موريس".

بعد إدراك السلطات الاستعمارية الفرنسية لأهمية الاستراتيجية للحدود الشرقية والغربية ،وتحولها إلى قواعد خلفية تصون العمل المسلح في الجزائر ،لهذا عملت السلطات الفرنسية في إيجاد وسيلة لسد هذه المنافذ وقطع الاتصال بالعالم الخارجي فاهتدت إلى فكرة إنشاء الخطوط المكهربة والشائكة [3]، فكان خط **موريس*** ،حيث أمر موريس بإقامة سد شائك مكهرب بين الحدود التونسية الجزائرية[4].

يحمل هذا الخط العديد من التسميات نذكر منها ،خط الموت ،الحاجز القاتل، خط ماجينو، خط الحوت ،الثعبان العظيم[5].

و هو أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا العسكرية ،يذكر علي كافي في مذكراته "...إن خط موريس يمتد على طول 500 كلم، يمتد من الحدود التونسية الجزائرية ، من البحر إلى

---

[1] الغالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية، مرجع سابق، ص352.

[2] أحمد توفيق المدني ،هذه هي الجزائر،مصدر سابق ،ص 230-233.

[3] الغالي غربي، نماذج من سياسة التطويق الفرنسية خلال الثورة التحريرية ،الملتقى الوطني الأول حول الأسلاك الشائكة و الألغام ،دار القصبة للنشر والتوزيع،(د،م،ن)، 2010 ،ص 37.

* **موريس:** هو أندري موريس وزير الدفاع الفرنسي في الحكومة بورجيس مونوري ، أصدر قرار بإنشاء الخط المكهرب الحدودي 28 أكتوبر 1957، تحت رقم 3969، لعزل الجزائر عن القواعد الخلفية بتونس والمغرب ، وأصبح هذا الخط يحصل إسمه، **ينظر:** جمال قندل ،إستراتيجية الإستعمار الفرنسي في تطويق الثورة الجزائرية من خلال خطي موريس وشال 1957-1962، دار الكوثر للنشر والتوزيع ، الجزائر2013، ص 105.

[4] الطيب بن نادر، الجزائر حضارة وتاريخ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، 2008،ص185.

[5] سعيدي وهيبة، مصدر سابق، ص 106.

الصحراء على أسلاكه متران وخمسون طاقة كهربائية 1000 فولط، و على طول الخط تتواجد دوريات عسكرية مدججة بالإسلاك تنير طريقها ليلا كاشفات للنور..."[1].

كما يفصل بينه وبين الحدود المغربية من الجهة الغربية بحوالي 3 إلى 4 كلم أما من الناحية الجنوبية فهو يبتعد عن الحدود المغربية بحوالي 100 كلم إبتداءا من المشرية[2].

تطلب إنجاز هذا الخط حوالي 24 ألف طن من الأسلاك الشائكة والقبضان بالإضافة إلى 1500 طن من الأعمدة الخشنة،1300 من السياج الحديدي، 4100 طن من الإسمنت ،200 طن من العتاد الكهربائي،200 طن من الألغام ،14 طن من الحصى[3].

المواصفات التقنية والإمكانيات الدفاعية التي يتوفر عليها خط موريس.

يتكون الخط من أسلاك شائكة وخيوط وأعمدة يمر فيها التيار الكهربائي تتراوح طاقته بين 5000 و 7000 فولت بعرض يتراوح بين 6 و 12 متر وقد يصل إلى 60 متر في بعض المناطق.

زرع الألغام على طول الأسلاك يحمل 50000 لغم غي كل 20 كلم.

اتصال الاسلاك بمراكز المراقبة التي تحتوي على أجهزة للإنذار.

كل مركز يستوعب من 100 إلى 300 جندي مزودين بالمدافع والبنادق ومدافع الهاون.

تعزيز الخط بالدبابات والمصفحات التي تنتقل ليلا نهارا[4].

ابتداء من شهر جوان 1957 الى غاية شهر نوفمبر 1957 تولت كتائب الهندسة العسكرية مهمة الإنجاز إلى جانب تسخير 3000 عامل مدني يوميا ،كما تم تخصيص 556 مليون فرنك، كرواتب للعمال[5].

---

[1] علي كافي، مصدر سابق ،ص219.

[2] الطاهر سعيداني، القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، دار الأمة، الجزائر،2001، ص122.

[3] بلعربي عمر، "أساليب ومخططات ديغول العسكرية و القمعية للقضاء على الثورة خطي شال وموريس نموذجا"، مجلة الشريعة الاسلامية للعلوم التربوية والانسانية ، جامعة بابل،ع 210، أيلول،2018 ، ص 49.

[4] غالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية ، مرجع سابق، ص 278.

[5] جمال قندل، استراتيجية الاستعمار الفرنسي في تطويق الثورة ، مرجع سابق، ص103.

تم تعزيز هذا الخط المكهرب إنشاء قاعدة عسكرية في الحدود التونسية الجزائرية التي بلغ عددها أكثر من 85000 جندي فرنسي[1].

وبعد عملية الانجاز وجدت فصائل ووحدات المجاهدين المرابطون على الحدود نفسها محاصرة من طرف القوات الفرنسية داخل الجزائر و القوات الفرنسية المرابطة داخل الحدود المغربية والتونسية[2].

لم تكن عملية الإنجاز لها تأثير على الجزائريين فقط بل تعددت إلى فرنسا نتيجة للتكاليف الباهظة فتح عنه:

-تدني المستوى المعيشي.

-انتشار البطالة.

-توقف المشاريع الإنسانية.

-إشراف الخزينة الفرنسية[3].

3-2-2: القرصنة الجوية

حاولت السلطات إجهاض الثورة و القضاء عليها بشتى الطرق وهذا ما جعلها تفكر في طريقة ناجعة ألا وهي حادثة اختطاف طائرة الزعماء، ضنا منها أنها ستضرب الثورة والثوار معا، ويتبخر حلم الاستقلال والحرية[4].

وتعود حيثيات هذه العملية أن فرنسا قبل أيام قليلة من عملية القرصنة أبدت رغبتها في عقد اجتماع بين الملك محمد الخامس والرئيس التونسي لحبيب بورقيبة، بأن فرنسا قبلت لحل مشكلة الجزائر لكن فرنسا أرادت تدبير مؤامرة للاسترجاع الزعماء الجزائريين الذين سيحضرون اجتماع مراكش للمفاوضات حيث كان الجنرال لوريو القائد الأعلى للقوات

---

[1] جون بول سارتر، مصدر سابق، ص87.

[2] محمد قنطاري، سدود الاسلاك الشائكة وحقول الألغام على الحدود الجزائرية ودورها وتأثيرها في الثورة، الملتقى الوطني الأول حول الأسلاك الشائكة وحقول الألغام ، دار القصبة للنشر،(د.م.ن)،(د.س.ن)، ص64.

[3] نفسه، ص70.

[4] محمد عباس ،إغتيال الحلم أحاديث مع بوضياف، دار هومة ،(د.م.ن)، (د.س.ن)، ص 69.

الفرنسية، حيث حصل على موافقة الأمين العام للوزارت الحربية **ماكس لوجين** بتنفيذ العملية[1]

وبالفعل تمت عملية القرصنة يوم 22- 10-1956 التي كانت تقل أعضاء الوفد الجزائري[2].

وكان هذا الاجراء بمثابة قرصنة الجوية نددت به الكثير من البلدان حيث اعتبر محمد الخامس بمثابة إهانة شنيعة وكانت هذه بداية فقدان الجمهورية لمصداقيتها حيث أصبحت السياسة الفرنسية للجمهورية الرابعة في فوضى شاملة الى درجة الانتقام وكان هذا انهيار للحكومة غي مولي وهذا ما عبرت عليه بعض المقالات الصحف " لم تخرج فرنسا في ظل الجمهورية الرابعة قوية من هذه العملية حيث أصبحت سياستها مذمومة بصفة نهائية "[3].

3-2-3: العدوان الثلاثي على مصر

وأمام اشتداد مطامع فرنسا لضرب الثورة الجزائرية والقضاء عليها، قامت العديد من الدول بدعم القضية الجزائرية لنصرة الكفاح، ماديا و معنويا، ومن بين هذه الدول مصر بزعامة جمال عبد الناصر[4].

هذا جعل فرنسا توجه أصابع الاتهام الى مصر، و كرد فعل على دعمها قامت بالمشاركة في العدوان الثلاثي على مصر حيث انضمت فرنسا إلى إسرائيل و بريطانيا في عدوانها يوم 29 أكتوبر 1956[5]، وكان هذا العدوان كوسيلة ثانية لضرب الثورة الجزائرية في الخارج،

---

[1] عمار قليل ، ملحمة الجزائر الجديدة، ج 1، دار البحث، الجزائر، 1991، ص 95.

[2] نفسه، ص 97.

[3] توفيق إسكندر، الحركة الدولية لجبهة التحرير الوطني، 1954، 1962،منشورات السائحي،ط1، الجزائر،2016، ص 57.

[4] محمد عاشور أكس، صفحات تاريخية خالدة من الكفاح الجزائري المسلح ضد جبروت الإستعمار الفرنسي الإستيطاني 1500-1962،منشورات المؤسسة العامة للثقافة ، ط1، (د،م،ن)،2009 ، ص 160.

[5] إبراهيم طاس، مرجع سابق، ص 186.

مستغلة قيام جمال عبد الناصر بتأميم قناة السويس وحيث كانت تهدف فرنسا من وراء عدوانها إلى ما يلي:

-المحافظة على حماية مصالح بنوكها حيث كانت شركة قناة السويس مصدرًا للأرباح لها.

- ضرب مصر من أجل الاحتفاظ بمستعمرتها الجزائر حيث صرح رئيس الحكومة الفرنسية في جانفي 1957 أمام مجلس الأمة بباريس:" **أن رأس الثورة الجزائرية هو مصر فبضرب الرأس تنتهي الثورة وتطمؤن فرنسا على جزائرها**"[1].

أما بالنسبة للجبهة التحرير فكان بالنسبة لها مكسبا، حيث استطاعت أن تتحصل بعد 4 أيام من افتتاح الدورة 11 على تسجيل القضية الجزائرية في جدول الجمعية العامة للأمم المتحدة وأعربت هذه الأخيرة عن أملها في إيجاد حل سلمي عادل[2].

3-2-4: حادثة ساقية سيدي يوسف

مع استرجاع تونس لاستقلالها سنة 1956، الأمر الذي جعل هذه الأخيرة تقوم بمساندة الثورة الجزائرية، من أجل افتكاك استقلالها ،وتمثلت هاته المساعدات في الجوانب اللوجستيكية والسياسية والاجتماعية ،هذا أثار غضب السلطات الفرنسية و قامت بجملة من الاعتداءات ضد الجزائريين وتونس للضغط على تونس فكان من أبرزها العدوان الفرنسي على الساقية وبالتالي ماهي خلفيات ودوافع هذا العدوان؟.

أ-ساقية سيدي يوسف (موقعها).

ساقية سيدي يوسف هي قرية تونسية ،تقع على الحدود الجزائرية التونسية على الطريق المؤدي من مدينة سوق أهراس بالجزائر إلى مدينة الكاف بتونس، وهي قريبة من مدينة الحدادة، التابعة إداريا لسوق **أهراس***[1].

[1] محمد لحسن زغيدي، مرجع سابق ، ص 161، 162.

[2] إبراهيم طاس، مرجع سابق، ص187.

كما تقع أيضا على تلة خلف خط موريس حيث يوجد فيه مقر الحرس الوطني التونسي، تقابلها تلة أخرى على الأراضي الجزائرية[2].

حيث كانت ساقية سيدي يوسف منطقة استراتيجية لوحدات الجيش التحرير المتواجد على الحدود الشرقية في استخدامها كقاعدة خلفية للاستقبال المعطوبين وملجأ للفارين من الاضطهاد الفرنسي[3].

ب- دوافع العدوان على ساقية سيدي يوسف

أحداث ساقية سيدي يوسف جاءت كرد فعل على إصابة طائرة الاستطلاع الفرنسية من طرف المضادات الأرضية لجيش التحرير، غير أن الجنرال سالان ذكر في مذكراته "أن خطة العدوان على تونس كانت جاهزة للتنفيذ منذ مدة، أما عن المخطط الأصلي فوصفه نائبه جنرال أندريه دولاك واعتمد الجنرال بول إلى قائد أركان «، هذه الأخيرة ومع مجيء حكومة فيليكس غيار بتاريخ 5 نوفمبر 1957 حل دون تنفيذها[4].

فبدأ الطيران الفرنسي اعتدائه يوم 1 أكتوبر 1957 وذلك من طرف طائرتان على الساعة 7 صباحا، حيث قامت بإلقاء قنابل على مركز الجمارك، الذي نتج عنه تحطيم غرفة وقتل فتاة وجرح 4 أطفال ،وتواصلت الغارات الجوية على القرية ،حيث شنت طائرتان عسكريتان

---

* **سوق أهراس:** تقع مكان تواجد القاعدة الشرقية في الشمال الشرقي من الوطن يجدها شمالا البحر المتوسط و من الجنوب جبل بوخضرة أما من الشرق الحدود التونسية إلى عين باب بحر تمتد غربا مع خط السكة الحديدية إلى غاية الناضور **ينظر:** الطاهر سعيداني، مرجع سابق، ص 45.

[1]URL :http://www.mdn.dz/site –principale,date :3/1/2016,heure :23 :55.

[2] الموسوعة العسكرية ،ج3، ط3، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، 1950، ص615.

[3] موقع المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة 1 نوفمبر 1954، أحداث تاريخية بارزة ،مجزرة ساقية سيدي يوسف، 8 فبراير.

http:// www.cneth.NOV54.dz/ wp cnerh. Date :11/11/2018.heure 18 :24.

4 محمد عجرود ، أسرار حرب الحدود (1957-1958)، منشورات الشهاب، الجزائر، 2014، ص 30.

قدمتا من الجزائر يوم 3 أكتوبر 1957 إلقاء 5 قنابل على مركز المندوبية ، وقامت بإلقاء قنابل من برج الساقية بالجزائر، مما أدى إلى جرح أربعة مدنيين[1].

وبعد تعرض الساقية يومي 1 و2 أكتوبر للاعتداء الفرنسي أصدرت فرنسا قرار يقضي بملاحقة الثوار الجزائريين داخل التراب التونسي وذلك بتاريخ 1 سبتمبر 1957 تم تعرض الساقية إلى اعتداء ثاني في 30 جانفي 1958، وذلك بتعرض طائرة تونسية لنيران جيش التحرير الوطني[2].

أعلن لوبير لاكوست في زيارة له بمدينة قسنطينة بأن فرنسا ستنتصر في معركة الحدود، وبترخيص من الجنرال سالان، الذي صرح من خلال جريدة لومنوند أنه هو من قام بالإعتداء على ساقية سيدي يوسف ،وأنه أقام هذا العدوان دون علم الحكومة به[3].

وتواصل القصف ففي صبيحة يوم 8 فيفري 1958 ، تعرضت القرية التونسية إلى غارة جوية رهيبة من طرف الجيش الفرنسي، وكان سبب القصف هو مساعدة تونس لمقاتلي جيش التحرير الذين كانوا يتمركزون في الحدود الشرقية[4].

حيث حلقت طائرة استطلاعية فرنسية على الشريط الحدودي وذلك بين الخط المكهرب والحدود التونسية الجزائرية ، وكانت الطائرة قد شاهدت تلك التجمعات، وذكرت السلطات الفرنسية أنه تم التعرض للطائرة ،وأصيبت على إثر ذلك بعطل مما اضطرها للهبوط في أرض منطقة تبسة ، لذلك شن الطيران الفرنسي هجوم بواسطة 6 طائرات، وقامت بإطلاق القذائف على كل من المندوبية والمدرسة الابتدائية ، وكذلك المباني و المنازل حيث دام هذا القصف حوالي ساعة من الزمن[5]، ربما أنه يوم القصف فقد كانت الخسائر كبيرة حيث

---

1 حبيب حسن اللولب، التونسيين والثورة التحريرية ، ج2، ط1، دار السيل، الجزائر، 2009، ص 203، 204.

2 رابح لونيسي، تاريخ الجزائر المعاصر، 1830-1989، مرجع سابق، ص 280.

3 حسن حبيب اللولب، مرجع سابق، ص 210.

4 توفيق إسكندر، مرجع سابق، ص 64.

5 المجاهد ، ع18، 15 فيفري 1958، ص 04.

وصف الإعلام بالمجزرة الرهيبة ، حيث بلغ القتلى 79 من بينهم 11 امرأة و 20 طفلا وأكثر من 130 جريح إلى جانب التدمير لمختلف المرافق في القرية[1].

وكان للعدوان الفرنسي على ساقية سيدي يوسف اثرا بارزا في تطور العلاقات التونسية لذلك كان رد فعل السلطات التونسية برفع عدوى للمجلس الأمن للأمم المتحدة في 13 فيفري 1958 بخصوص الاعتداء ، طالبة منها أخذ التدابير اللازمة للوقف هذا الاعتداء الذي يهدد تونس المستقلة[2].

لذلك وجدت فرنسا نفسها في ورطة كبيرة ، أمام موجة استنكار عالمية لهذا الفعل الشنيع حيث قام ربير لاكوست بزيارة للسوق اهراس يوم 7 فيفري 1958 لمسرح العمليات حيث ذكر بأنه لم يتم إعلام الحكومة الفرنسية بعمليات إلا بعد ساعات حيث أصيبت سمعة فرنسا بنكسة كبيرة ،وزاد الاهتمام بالقضية الجزائرية نحو التدويل[3].

وبالتالي فإن أحداث ساقية سيدي يوسف من المعالم البارزة مباشرة، بالصراع الفرنسي الجزائري ،واعتبرت نصر بحد ذاته للثورة ، وتجسيدا لأهدافها وأصبحت تشكل تهديدا مباشرا للأمن الإقليمي والعالمي وهذا ما عبرت عنه الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثالثة عشر، عندما اعتبرت الوضع يمثل تهديد للسلام و الأمن العالميين[4].

5-2-3: المعتقلات

واصل جيش الاحتلال الفرنسي إجراءاته القمعية من أجل إخماد لهيب الثورة التحريرية وفصل الشعب عنها ،فعمدت الى انشاء المعتقلات وهو ما سنوضحه كالتالي:

أ- تعريف المعتقل

---

[1] رابح لونيسي، مرجع سابق، ص 280.

[2] توفيق إسكندر، مرجع سابق، ص 62.

[3] جمال قندل،" العدوان العسكري الفرنسي على ساقية سيدي يوسف من خلال تقريرين عسكرين للجنرال سالان "، محاضرة، ص 35.

[4] إبراهيم طاس،مرجع سابق، ص 175.

لغة: من الفعل اعتقل ،وتعني ألقي القبض والحبس[1].

اصطلاحا: يطلق على كل مكان يجتمع فيه الناس وتقيد فيه حرياتهم نتيجة ظرف طارئ أول اندلاع ثورة [2].

ب-الهدف من إنشاءها

إفراغ الثورة من محتواها عن طريق فصل الشعب عن الثورة ولا تتأتى هذه إلا من خلال إنشاء المعتقلات واعتقال أكبر عدد[3].

ضرب معنويات المتعاطفين مع الثورة من خلال تسليط القمع عليهم.

العمل على إحداث التفرقة أوساط الشعب للقضاء على الوحدة[4].

التأثير على معنويات المجاهدين ودفعهم إلى الاستسلام بعد حرمانهم من التموين وكل ما يخص تحركات العدو[5].

فالمعتقل تم إنشاؤه نتيجة امتلاء السجون[6]، حيث كان يتم بناؤه في الأماكن النائية ذات الطبيعة الصعبة من حرارة شديدة وبرودة قاسية[7] .

كما كان يمارس في المعتقل ، العنف، التعذيب، بشتى أنواعه من ضرب مبرح، العزل في زنزانات فردية ،العنف اللفظي[8]، رغم القمع المسلط عليهم، إلا أنهم لم يتخلوا عن مبادئهم

---

[1] خميسي سعدي ،مرجع سابق، ص29.

[2] محمد الطاهر عزوي، ذكريات المعتقلين،منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1996 ،ص 13.

[3] زدرافو رييكار،الجزائر شاهدة صحافي يوغسلافيا في حرب ،الجزائر ،تر: فتحي سعيدي، دار موفم للنشر،الجزائر،2001، ص 405.

[4] جلامة عبد الوحيد، الحياة اليومية داخل المعتقلات الفرنسية بالولاية الخامسة أثناء الثورة التحريرية ،1954-1962، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ،ع09 ، ص 324.

[5] محمد العربي زبيري، مرجع سابق، ص244.

[6] عبد القادر ماجن،" السجون والمعتقلات ومراكز التعذيب وضحاياها "، مجلة أول نوفمبر،ع 93 ، ماي - جوان،1988 ص51.

[7] محمد الطاهر عزوي ، مصدر سابق، ص 15.

[8] بوعلام نجادي، الجلادون (1830-1962) تر: محمد المعراجي،.طبعة وزارة المجاهدين ، ص166.

ودينهم[1]، فكان للمعتقل بعض الحرية في تلقي الدروس الدينية [2]، وأقام الصلاة والصيام فرادى لأن الإدارة الفرنسية منعت صلاة الجماعة[3].

كما إنهم كانوا يخرجون من المعتقل أجساما مشوهة نتيجة لما تعرضوا إليه ،فالبعض منهم كانوا يحولون مباشرة إلى المقابر[4].

-من أهم المعتقلات

معتقل بوغار: يدعى المخيم العسكري للمسجونين ،CMJ متواجد بقصر البخاري خاص بضباط وجنود جيش التحرير الوطني ،كانت تسلط عليهم اقصى أنواع التعذيب ،حيث كان يعرض عليهم القيام ببعض الأعمال الشاقة طيلة اليوم من كسر الحجارة ،بناء الفرق، أرسل منهم حوالي 40أسيرا من بين 1500 للمشاركة في بعض العمليات العسكرية الفرنسية[5].

معتقل بودانس: يقع في بلدية بلعربي بسيدي بلعباس، دشن في جوان 1956 يستوعب أكثر من 200 معتقل ،تعرضوا إلى أشد أنواع التعذيب[6].

معتقل قصر الطير: يقع بالقرب من عين ولمان لولاية سطيف، خاص بالمجاهدين و الأسرى ،يحتوي على بيت كبير ذو إرتفاع حوالي 7 أمتار، مورست فيه العديد من أنواع التعذيب نذكر منها تناول الأكل المسوس لمدة 3 أشهر[7].

6-2-3: المناطق المحرمة Les zones interdites

أمام عجز السلطات الاستعمارية الفرنسية على اخماد الثورة المسلحة، لجأت إلى أسلوب آخر أكثر قمعا ووحشية، ذلك من أجل فصل الشعب عن ثورته وإحداث القطيعة بينه وبين

---

[1] محمد الطاهر عزوي، مصر سابق ، ص 74.

[2] بوعلام نجادي، مصدر سابق، ص166.

[3] محمد الطاهر عزوي، مصدر سابق، ص74.

[4] محمد الصالح الصديق، مرجع سابق، ص141.

[5] محمد صايكي، مرجع سابق، ص 253.

[6] محمد خلاصي،" السجون و المعتقلات"، مجلة أول نوفمبر،ع34 ،الجزائر، جوان 1980، ص 12

[7] محمد الطاهر غروي، مصدر سابق، ص56.

جيش وجبهة التحرير الوطني، من خلال عمليات إجلاء السكان وتمثل هذا الأسلوب في المناطق المحرمة.

تعريفها:

عبارة عن منطقة محدودة يمنع فيها ممارسة أي نشاط إنساني بها أو المرور عليها تخضع باستمرار إلى القصف المدفعي أو الجوي[1].

كما يعرفها عمار قليل بأنها عبارة عن مناطق معنية أفرغت من سكانها نهائيا وأجبرتهم على عدم الإقامة فيها تحت أي ضرف ،بهدف إحداث القطيعة بين المجاهدين والسكان ومنع التموينات كي يسهل القضاء عليهم[2].

كانت فرنسا تسمي هذه المناطق بالمناطق المتعفنة ،حيث منعت الإقامة بها ،والاقتراب منها للتحكم في تحركات أفراد الجيش وإبادتهم ،ومحاصرة المناطق الاستراتيجية وإخلائها من السكان[3].

تم إنشاؤها بموجب قرار صادر عن مجلس الوزراء الفرنسي في 12 فيفري 1956[4].

الذي ينص على نقل كل الصلاحيات للمؤسسة العسكرية في المناطق التي تعتبر أماكن استراتيجية بالنسبة لوحدات جيش التحرير الجزائرية [5]،وطبق هذا القانون في البداية على الولاية الثانية ثم الولاية الثالثة ليمتد إلى أجزاء من الولاية الخامسة[6]، وبالتالي انشأت بعد الانتهاء من بناء خط موريس المكهرب[7].

---

[1] إبراهيم طاس، مرجع سابق، ص126.

[2] عمار قليل، مصدر سابق، ص12.

[3] مزوز مبارك،حقائق وشهدات عن الثورة التحريرية ، المكتبة الوطنية، 2014 ، ص 75.

[4] جعفر رمضانة، أنواع وأساليب التعذيب الإستعماري الفرنسي في الجزائر إبان الثورة التحريرية ، (الولاية السادسة نموذجا)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر،2005،2006 ، ص 92.

[5] غالي غربي، "الإستراتيجية الفرنسية بعد مؤتمر الصومام 1956- 1957 "، مجلة الرؤية،السنة 2،العدد، 1997، ص 76.

[6] جلال يحي، مرجع سابق، ص 343.

[7] إبراهيم طاس،مرجع سابق، ص127.

-كيفية إنشائها

تتم عملية إنشاء هذه المناطق وفق طريقتين:

أولا: إخلاء المنطقة دون منح السكان مهلة لتحضير أنفسهم.

ثانيا: إعطاء مهلة قصيرة مهلة قصيرة ،وبالتالي تتم العملية الأولى خلال العمليات العسكرية في المناطق التي تتواجد بها عناصر جيش التحرير بكثافة ويعتبر سكانها موالين لها فيجبرون على مغادرة أراضيهم وبعدما يقوم الجيش الفرنسي بتدمير القرية[1].

وفي هذا الصدد يصرح لاكوست في مارس بسكيكدة "أن المنطقة المحرمة لن تشمل إلا بضعة كيلومترات عرض وإن تطبيقها لا يستلزم إلا نقل خمسمائة من سكان هذه الجهات"[2].

و بالتالي فإن السلطات الفرنسية في عملية انشائها لهذه المناطق ركزت بصفة خاصة على المناطق الحدودية الشرقية [3].

7-2-3 : التعذيب

7-2-3- 1: التعذيب ووسائله

تطور التعذيب في الجزائر وذلك تبعا للذهنية الاستعمارية، فتطور حقد الاستعماريين ودرجة انحطاطهم، وذلك باستخدام وسائل وكيفيات التعذيب وقهر واضطهاد مخالفة للإنسانية.

أ- تعريفه:

التعذيب لغة: من مصدر عذب ويعني إلحاق الضرر الجسدي عمدا.

---

[1] رمضان بو رغدة ، مرجع سابق ،ص 117.

[2] جريدة المجاهد، "رأي الجنود الفرنسيين في المنطقة الحرام "،الجزء الأول، العدد 22، الصادر في 1958/3/6، ص 4.

[3] يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين 19و20، مرجع سابق،ص118.

اصطلاحا: فهو كل اعتداء ينزل آلاما جسدية ،أو نفسية ،وذلك بصورة معتمدة لغرض التخويف، والترهيب فهو سياسة اتخذتها فرنسا للجوء لاستعمال العنف الجسدي أو المعنوي للحصول على معلومات[1].

وقد بلغ التعذيب ذروته في عهد روبير لا كوست، حيث أصبح عبارة عن ممارسة منظمة بعد سنة 1957 على عكس ما كان متداولا من طرف غي مولي ولا كوست، بأنهم يمارسون حربا نظيفة في الجزائر وهذا ما جاء في مذكرات هنري علاق" **كان غي مولي رئيس المجلس وروبير لاكوست الوزير المقيم في الجزائر يقسمان أنهما يقومان بحرب نظيفة**"[2].

لكن الواقع كشف تلك الممارسات الوحشية التي تدل على غلظة قلوبهم ، واقتراف أبشع أنواع التعذيب لاستنطاقهم، فبلغ التعذيب في عهد لاكوست الدناءة و الانحطاط [3].

ب-طرق التعذيب:

لقد طور الفرنسيون أساليب التعذيب اثناء الثورة ،وذلك من خلال تحديث وسائله وتجديدها، خاصة مع بداية 1955[4].

ومن بين هذه الطرق:

- **التعذيب الجسدي:** وذلك بالاعتداء البدني أو الجلد على مستوى الوجه أو البطن ،و الصدر ويتم الجلد بواسطة أسلاك كهربائية.
- **الاعتداء بالخنق:** ورد هذا الأسلوب في الكثير من الشهادات ويتمثل في إدخال ممسحة أو خرقة مثيرة للغثيان في فم المعذب [5].

---

[1] عبد المالك مرتاض، المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية 1954-1962، مرجع سابق، ص 156.

[2] هنري علاق، مذكرات جزائرية ،تر: جناح مسعود عبد السلام عزيزي، دار القصبة للنشر، الجزائر،2001، ص236.

[3] محمد صالح صديق، مرجع سابق، ص131.

[4] نفسه ، ص130.

[5] باحثي شمال إفريقيا، مشروع الشهادة والتوثيق التاريخي ،تحقيق عن التعذيب في الجزائر، معهد هوقار،جنيف،ط1 ،2003 ص 27 ، 28.

• **التعذيب بالكهرباء:** ويعتبر من أبشع أنواع التعذيب ، حيث تقع هذه العملية ليلا ويكون فيها المتهم عاريا على طاولة العمليات، ثم يفرغ على جسمه الماء لتعميم التيار الكهربائي عند إرساله[1].

التعذيب النفسي: كان في البداية يطبق هذا الصنف على المعتقلين السياسيين، حيث كانت الإدارة الاستعمارية تحاول كشف تفكير المعتقلين، ومن تم تعتمد على طريقة إعطاء الوعود بالخروج أو بالترهيب بأشد أنواع التعذيب[2].

وقد ارتبط التعذيب بجملة من الأسماء في صف ضباط الجيش الفرنسي أمثال ،جاك لروسانت، أرنو ماسو، الجنيرال بيجو، بول أوساريس[3]، حيث صرح الجنرال ماسو المنتصر في معركة الجزائر ،" **أن إسمي مرتبط بالتعذيب وأرى أن هذا كان بالنسبة ألي أمرا صعبا فالتعذيب شيء غير حسن....**"[4].

2-7-2-3: الأجهزة العسكرية للممارسة التعذيب

والتي تأسست مع بداية 1957 وتتمثل في:

أ-**جهاز الحماية العمرانية (D.P.V)** : هو جهاز ساهم في التعذيب والاضطهاد داخل المدن العمرانية الكبرى ،تأسس من طرف مصالح روبير لاكوست في مارس 1957 كان بمثابة بوليس إضافي معظمه من الأوروبيين العنصريين ،الذين كانوا في المنظمات العنصرية ،على رأسهم (Kovocj)[5].

---

[1] مارتون إلنزنهاس، فشل الإستعمار الفرنسي في الجزائر ، مرجع سابق، ص142.

[2] محمد طاهر عروي، "المعتقلات في الجزائر أثناء الثورة التحريرية "،مجلة التراث،جمعية ،التاريخ والتراث الأثري،ع3، باتنة الجزائر،1988 ،ص92.

[3] بوعلام نجادي، مصدر سابق،ص195

[4] سعدي بزيان، مرجع سابق، ص 67.

[5] رشيد زبير، مرجع سابق ، ص 47.

ب- مركز الاستعلامات والعمل (CRA) : وهي أجهزة امتدت على مستوى التجمعات السكانية الموضوعة تحت سلطة قائد الناحية [1]،هدفها تحقيق الاستمرارية و التدخل الموحد للمصالح المخابرات أفراد أو منظمات أو وحدات وضعت تحت مسؤولية ضباط الناحية وتحت إشراف المكتب الثاني للقيادة العليا للمنطقة وهي: وحدات القتال ،وحدات الجندرمة، الشرطة القضائية (Pj) ، الفرق الجمهورية للأمن (CRS) ، ويقوم هذا الجهاز بعملية الاستنطاق على مستوى كل ناحية عسكريةSecteur موحدة[2].

ج- جهاز التدخل من أجل الوقاية (Dop) : ظهر هذا الجهاز سنة 1957 في الجزائر دوره تنسيق بين الجيوش حيث ارتبطت به هياكل صغيرة تعددت شيئا فشيئا[3]. فهو فرع من مركز التنسيق بين القطاعات العسكرية (CCI) ، مهمته القضاء على خلايا جبهة التحرير الوطني فهو تنظيم عسكري يدخل في نطاق حرب حديثة إن كان جهاز التدخل من أجل الوقاية فرع من فروع (CCI)و هي مؤسسة مهمتها استنطاق الجزائريين[4].

8-2-3: نموذج من معارك الحرب المضادة

8-2-3-1: معركة الجزائر

شكلت مدينة الجزائر القاعدة النضالية لعدة احزاب وطنية ،كما ساهمت في الإعداد للثورة التحريرية لهذا ارتأت قيادة الثورة إلى ضرورة نقل الثورة إلى المدن ،أين تتواجد الصحافة العالمية ،وتتمركز الدوائر الاستعمارية الرسمية ،وكانت حقلا للمقاومة الفدائية **معركة الجزائر** *[5].

---

[1] باتريك إفنو جون بلانشايس، مصدر سابق، ص 250.

[2] رشيد زبير، مرجع سابق ، ص 52. للإستزادة ينظر إلى كتابه.

[3] باتريك إفنو جون بلانشايس، مصدر سابق، ص 247.

[4] عبد الكريم بوصفصاف، حرب الجزائر ومراكز الجيش الفرنسي للقمع والتعذيب في ولاية سطيف 1954-1962، دار البحث، قسنطينة، الجزائر، 1998،ص120.

[5] رابح لونيسي، تاريخ الجزائر المعاصر،ج 2دار المعرفة ، 2010 ص280.

وكان هذا مباشرة بعد انعقاد مؤتمر الصومام ،حيث كان الهدف منها ضرب العدو و مهاجمته في عاصمة سلطته هذا من جهة ،ومن جهة أخرى العمليات الفدائية التي ستنفذ في مدينة الجزائر ستلقى صدى خصوصا بوجود وسائل التأثير في العالم[1].

واعتبرت الجزائر خلال مؤتمر الصومام منطقة مستقلة ،سلمت فيها القيادة السياسية الى المجاهد الشهيد العربي بن مهيدي ،أما الجانب العسكري فقد سلمت المهمة فيه ياسف سعدي على أمل تحقيق ديان بيان فو جزائري في شوارع العاصمة[2].

وأعطت جبهة التحرير الوطني للفدائيين تعليمات بأن لا يقتلوا الأبرياء، وأن تكون هجوماتهم صوب قوات الاحتلال فقط، غير أن أوامر التي أعطاها روبير لاكوست بإعدام المجاهدين الجزائريين ،من بينهم أحمد زبانة ورفيقه عبد القادر، غير موقف قيادة التنظيم[3].

وبدأت بتنظيم فريقين مسلحين كلاهما ينشط بحي القصبة وآخرون بحي بلكور، وتمحورت مهمة هذا الفريق في إعدام الخونة والجواسيس، كشف الأشخاص المتواطئين مع الشرطة، توجيه الضربات معاكسة لقوات الحركة الوطنية، و الهجوم على مراكز الشرطة[4]،

ومع تصاعد التعليمات قامت السلطات الفرنسية بتفجير منزل كامل بحي ليثب ،والتي أودت بحياة 70 جزائري، لذلك رأى بم مهيدي بأن العمليات الفدائية لم تعد كافية ،و يجب أن يكون

---

* **معركة الجزائـر**: من أهم المعارك التي عاشتها جبهة التحرير الوطني والتي إمتدت من 1956 إلى 1957، معركة عرف فيها التنظيم الثوري مواجهة التنظيم مجابهة للثورة ، **ينظر**: جاك دوستمان، تاريخ جبهة التحرير الوطني ،تر: موحد شراز، د.ط، منشورات ميموني،الجزائر، 2010 ص 255.

[1] عبد المجيد سقاي وآخرون، "الذكرى الثلاثون لإضراب الثمانية أيام 1957"،مجلة أول نوفمبر،عدد 81،1981، ص9.

[2] لخضر شريط وآخرون ، مرجع سابق ، ص192 .

[3] عمار عمورة ، مرجع سابق، ص455 454.

[4] عبد المجيد سقاي وآخرون، مرجع سابق، ص 11.

***ياسف سعدي**: من مواليد 20 جانفي 1928 بالجزائر العاصمة قاد الحملة الإنتخابية لحركة إتحاد الجزائري الديمقراطي سنة 1947،وفي عام 1954تم تقديمه لرابح بيطاط فأواه رفقة كريم بلقاسم وعبان رمضان عين كمسؤول للجناح العسكري للمنطقة الحرة إلى أن إلقي القبض عليه في 23 سبتمبر 1957 **ينظر**: عاشور شرقي، مرجع سابق، ص 194.

رد عنيفا لذلك أمر **ياسف سعدي*** بأن يرفع من عملياته الفدائية ، وكان ضباطه يتكونون من 1400 فدائي[1].

وشملت عملياتهم تفجير مراكز تجمع الجيش الفرنسي الحانات ،ومراكز الشرطة، والمقاهي، من خلال صنع قنابل وعمليات الفدائية ،التي كانت على يد علي لابوانت كان لهذه العمليات أثر بليغ في نفوس الأوروبيين ،أصبحوا يعيشون في رعب[2].

وعدم اطمئنان، وفرغت السلطات الفرنسية من حالة المرعبة ، لذلك أوفدت الجنرال جاك ماسو على رأس قواته ،من فرقة المضلين، حيث أسفرت المعركة أخيرا عن سيطرة القوات الفرنسية ،فقد عثرت على مخابئ القنابل في العاصمة[3].

تمكنوا من فك شبكة ياسف سعدي، وتم اعتقال العربي بن مهيدي في 17 فيفري 1957، و تنفيذ حكم الإعدام فيه ، وقامت جبهة كرد فعل على ذلك بعملية التي قاموا بها في 9 جوان بمرقص كازينوا كرنيش، لكن للأسف انتهت المعركة بإلقاء القبض على قائد ياسف سعدي في 23 سبتمبر 1957 واستشهاد لا بوانت[4].

3-2-9 : الحركات المناوئة للثورة.

استخدمت فرنسا العديد من الاستراتيجيات للمقاومة الثورة والقضاء عليها من الداخل لذلك اعتمدت هذه المرة على شخصيات، مستغلة الظروف والنزاعات لضرب الثورة، وهذه

---

[1] لزهر بديدة، دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية و أبعادها الإفريقية ،وزارة الثقافة ،الجزائر ،2001 ص34.

* **علي لابوانت:** 1930-1957 أسمه عمار ولد بمليانة ،تربى في القصبة ،كان بائعا للفطائر في الشارع جندته جبهة التحرير الوطني ،سجن في السجن بربروس، ولكنه تمكن من الهرب والعودة إلى القصبة جاهد في معركة الجزائر وأستشهد في 18 أكتوبر 1957 رفقة الطفل عمار خلال معركة في منزل تم تفجيره من طرف الجنرال ماسو، **ينظر**:عبد المالك مرتاض، المعجم الموسوعي ، مرجع سابق، ص442.

[2] عمار عمورة ، مرجع سابق، ص 456- 457.

[3] بسام العسلي، جيش التحرير الوطني الجزائري، مرجع سابق، ص 96.

[4] جريدة المجاهد،(لسان حال جبهة التحرير الوطني)، " الديمقراطية الفرنسية في الجزائر"، العدد 10، بتاريخ،5 /1957/9، ص24.

الاستراتيجية تكوين عناصر مناوأة للثورة ومن هذه الحركات حركة بلونيس، حركة كوبيس والحاج الجيلالي وعلى ضوء هذا نطرح التساؤل الآتي إلى أي مدى ساهمت هذه الحركات في عرقلة مسار الثورة التحريرية؟.

التعريف بالحركات المضادة

يقصد بالحركات المضادة أو المناوئ}ة بتلك الحركات التي قادها أشخاص جزائريون أو تنظيمان أو أحزاب أو زوايا أو عائلات ،وذلك تحت إشراف الاستعمار الفرنسي حيث حاربت هذه الحركات الجبهة وجيش التحرير ورفضت اندلاع الثورة ،وبتشجيع من فرنسا، واستخدمت كل الطرق والوسائل لمحاربتها[1].

أو هي تلك الحركات العسكرية التي قادها أشخاص جزائريون ،التحقوا بصفوف العدو الفرنسي كمجندين في فرق (الحركى والقومية)، وكلمة حركي أو قومي لا تجد لها مكانا في القواميس لأنها تعتبر من اللهجة المحلية [2].

1-9-2-3: مؤامرة الزرق

واصلت مصالح الاستخبارات الفرنسية سلسلة عملياتها السرية ضد الثوار الجزائريين بفرض نشر البلبلة والفوضى في صفوف قواتهم وكان من أبرز هذه العملية الزرق، أو ما يعرف أيضا بالمؤامرة الزرقاء، لابلويت.

وهو الاسم الذي أصدره بعض المقاتلين السابقين في منطقة الحكم الذاتي في الجزائر والذي أصبحوا خونة ومتعاونين مع العدو[3]، ويطلق أيضا على اللباس الذي كان يرتديه بعض المرابطين الجزائريين بالعاصمة وكان بعض من حافظ على علاقته مع السلطات الفرنسية حيث قامت هذه الاخيرة باستغلالهم لصالحها ومن أجل تهديم قوة وبنية جيش التحرير، وكان

---

[1] بيان أول نوفمبر 1954 منشورات وزارة المجاهدين ،مركز الإعلام لجبهة التحرير الوطني، دون تاريخ، ط، ص ؟

[2] عبد المالك مرتاض، دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية ، مرجع سابق، ص 43.

[3] Abde lhafid Amokran Elhassani,Mémoires de combat,2,édition,dar Eloumme Alger janvier 2010,p85.

لون لباسهم أزرق أي Bleu لذا أطلق على أصحابه بالبلوات ،ثم استخدم هذا المصطلح في اللغة الفرنسية La Bleuite "لابلويت"[1].

فعملية الزرق تجدها تتصل بالعمل السيكولوجي النفسي الذي مارسته المصالح العسكرية الخاصة الفرنسية خاصة المكتب الثاني و الخامس[2].

كما نجد أن هاته المصالح كانت في تحرش واصطدام واقع على الولايتين الثالثة والرابعة، و حاولت مرارا وتكرارا ،زعزعة هياكلها ونشر الفوضى وعدم الاستقرار فيهما ،بالإضافة إلى الانعكاسات الوخيمة التي خلفتها إضراب الثمانية أيام ،أدى إلى قيام ضباط هاته المكاتب إلى تدبير مكيدة جديدة [3].

دبرها Gaddar ونفذها، Cap–leger [4] ، وفي هذا الصدد نجد كلوديا يصف الخطة التي اعتمدها غودار حيث قال "كان النهج المتبع يتمثل بإرسال عضو غي جيش التحرير الوطني مرفوق منذ مدة في ولاية بعد إيهامه بأن عددا من ضباط منطقته، وضباط الصف كانوا جواسيس للجيش الفرنسي وعلى اتصال به[5].

وتعود حيثيات هذه العملية إلى نهاية سنة 1957 و بداية 1958، حيث استعان لإنجاح المؤامرة بتكوين عملاء كان من بينهم إلياس غندريش وأحمد هاني، كان من قدامى المناضلين في صفوف جبهة التحرير الوطني ، ويتمتعان بسمعة حسنة في أوساط الجبهة[6]. حيث بدأ في نشاطهما عن طريق إعادة ربط الاتصال مع المنطقة الأولى من الولاية الثالثة من خلال أحد صناديق البريد التي كانت مخصصة لذلك، بالإضافة إلى قيام أحمد هاني

[1] محمد صايكي ،مصدر سابق ،294.

[2] يحي بوعزيز، موضوعات وقضايا في تاريخ الجزائر والعرب، ج2، دار الهدى،الجزائر، د.س.ن، ص 498.

[3] مصطفى بن عمر،الطريق الشاق إلى الحرية ،دار الهومة للنشر ، الجزائر ، 2009، ،ص 227.

[4] علي كافي، مصدر سابق ،ص123.

[5] بورغدة رمضان، مرجع سابق، ص250.

[6] شوقي عبد الكريم ،دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية 1954،دار الهومة، الجزائر، 2003، ص ، 168.

بالاتصال بمركز قيادة الولاية 3، حيث تم تعيينه مسؤولا في التنظيم الثوري في المنطقة المستقلة بالجزائر العاصمة[1].

كما تم إلحاق السيد عبد الجبار المدعو "**سي قدور**" ،كمسؤول سياسي وقدمت له كمية من الأسلحة, والتي تعاون في إدخالها إلى العاصمة مع بعض عملائه ،بالإضافة إلى حضوره لاجتماع مجلس قيادة الولاية الثالثة الذي كان 10 ديسمبر 1957[2].

وبعد فترة طلبت قيادة الولاية 3 من هاني القيام ببعض العمليات الفدائية ،ما أوقع **ليجي** في حرج كبير ،لكن نتيجة الاتفاق مع غودار خطط لبعض العمليات الشكلية بالعاصمة كي يكسب بعض التأييد ويظلل بها قادة الولاية 3، وفي 21 جانفي 1958، شرع في عملية إنزال والتي تمكن من خلالها من أسر بعض قادة المنطقة 4 في الولاية 3 ومن هنا بدأت هذه الشبكة تتغلغل أوساط الولاية 3 وانتشر الشك في جميع أنحائها[3].

وما يلاحظ أيضا على هذه المؤامرة نجد أن ليجي استعان بالعنصر النسوي ،حيث جند فتاة تدعى" روزا"، في صفوف جيش التحرير الوطني في المنطقة الأولى من الولاية الثالثة و كشفت للجيش الفرنسي عن أسماء القادة الولاية 3، ومن خلال تصرفاتها أثارت شكوكا حولها ما أدى إلى استجوابها من قبل **محيوز** ،ووضعت رهن الاعتقال، حيث قالت" **قبل أن تحاكمني عليك أن تنظر من حولك، أنت محاط بمجموعة من الخونة الذين يعملون لصالح الجزائر العاصمة** "، ومن هنا أعلم **محيوز*** قائده عميروش على جناح السرعة[4].

---

[1] Mahfoud Kaddache, Etl'Algere De libera,1954-1962,Editions Mèditeranée ,paris 2000,p130.

[2] Mahfoud kaddache,Ibid,p 131

[3] Huori le mire, Histoire Militaire de la guerre d'Algérie,Édition Albin,Michel,Paris,France,1982,p190. ,

* **محيوز**: ينحدر من منطقة الاربعاء نات ايراتن،إلتحق بالثورة أواخر 1955، يتميز بالقدرة على التنظيم والتحليل ما جعله قائدا ممتازا، واسندت إليه مناصب مسؤولية في سنة 1957 ترقى إلى منصب نقيب قائد للمنطقة 4 توفي في 23 مارس 1957 ،**ينظر**: إلى جودي أتومي ،العقيد عميروش أمام مفترق طرق، طبقة خاصة بوزارة المجاهدين.

[4] غربي علي ،"جودي أتومي يكشف عن رسالة عميروش إلى على كافي "الأمة العربية" ،13-08-2009.

ومن بين الوسائل أيضا التي استعملت في هذه المؤامرة استخدام أختام مزورة لجيش وجبهة التحرير الوطني، منشورات مزيفة ،صور وتسجيلات صوتية مفبركة ،رسائل مزيفة موقعة باسم مسؤولين من ج. ت. و[1].

وبعد اكتشاف أمر هذه المؤامرة قام عميروش وبعض مساعديه بمحاكمات صورية واستعجال الإعدامات كان أغلبهم من المثقفين[2] ، تحدث عنها الطاهر سعيداني قائلا:

فإننا نعتقد أنه لو كان أي قائد مخلص للثورة في مكان العقيد عميروش في هذه الواقعة فإذا كان هناك لوم فإنه يوجه للمدعو حسن غندريش الذي أعطى للعدو كل أسماء الفدائيين في العاصمة بعد إيقافه ياسف سعدي ،كما كان السبب في إيصال ليجي صفوف المجاهدين في الولاية الثالثة[3].

كما أنه بعد تخطي قيادة العمليات الحربية ,Moc من أمر هذه المؤامرة لم تتوانى عن مراسلة الولاية الرابعة تجرها بوجود شبكة حامية تابعة للمستعمر داخل المنطقة الأولى من الولاية الرابعة[4] .

- أسفرت هذه المؤامرة عن : مقتل ما بين 600-800 ضحية.

- انتقال عدواها إلى الولاية المجاورة مخلفة آثار وخيمة خاصة في المنطقة الأولى من الولاية الرابعة[5].

2-9-2-3 حركة بلونيس

---

[1] محمد تقية، مصدر سابق، ص 126.

[2] علي كافي، مصدر سابق، ص 124.

[3] الطاهر سعيداني، مصدر سابق، ص 186

[4] محمد صايكي، مصدر سابق، ص 295.

[5] محمد عباس، دوغول .....الجزائر،ج4، دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 40.

* **محمد بلونيس** : ولد محمظ بلونيس في مدينة افريل ولاية بومرداس حاليا كان في بادئ الامر مناضلا بارزا في حزب الشعب ثم حركة الانتصار للحريات الديمقراطية وفي سنة 1947 ادخل السجن في برج أفرنايل وبعد خروجه من السجن إنتقل إلى فرنسا حيث بقى هناك حتى إندلاع الثورة التحريرية فعاد إلى الوطن وكزن بإسم مصالي الحاج جيش أطلق عليه إسم جيش التحرير ،**ينظر**:تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة 1 نوفمبر 1954، الولاية السادسة ،المنعقد في 5-6 فيفري 2005، بسكرة ص29.

وبعد اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية 1954 انظم بلونيس لحركة المصاليين، MNAو عين كممثل لها بمنطقة القبائل ،هاته الأخيرة التي لم تعترف بالثورة بقيادة جناح جبهة التحرير الوطني ،لهذا أرادت القضاء عليها مما جعل مصالي الحاج يوكل **محمد بلونيس*** مهمة القضاء عليها في المنطقة الثالثة ، و مواجهة كريم بالقاسم وعمر عمران ،وذلك بتأسيس جيش للحركة الوطنية الجزائرية لمواجهتهم، ولذلك أنشأت الحركة المصالية عدة حركات مناوئة [1].

وأرادت السلطات الاستعمارية استغلال هذه الأوضاع من أجل إدخال حركة بلونيس ضمن استراتيجيتها وهذا من اجل تكوين جيش عميل مناوئ لجبهة التحرير[2]، والقضاء على الثورة وخنقها في مهدها مستعملة اسم مصالي وهذا ما جاء في تصريح جاك سوستيل في نوفمبر 1955 بأن " مصالي هو آخر ورقة رابحة لديه" [3]، وأصبحت حركة بلونيس أكبر الحركات حيث كان نشاكه متمركزا في عدة مناطق في الولاية السادسة ،امتدادا من ناحية سيدي عيسى شمالا الى مدينة العكف في غرداية جنوبا ،ومن ناحية الجلفة غربا الى بسكرة شرقا ،حيث نشأت أولا في الولاية 3 ثم امتدت الى الولاية 4 قبل ان تصبح الولاية السادسة مركزا لها[4].

وكانت قوات بلونيس متمركزة في المرتفعات الجبلية وذلك بنواحي البويرة هذا كان في بادئ الأمر قبل أن تطرد من مقاتلي الولاية الثالثة ،ويلحق بها خسائر فادحة ،مما ادى بلونيس للأنسحاب الى نواحي الجنوب الوهراني تيارت ثم آفلو[5].

حيث قام بلونيس بتنظيم اول فوجين مسلحين في دوار في بويرة وفي دوار بني علا وتولى قيادة هذين الفوجين بلونيس ومساعده سي رابح ،حيث بلغ تعداد افرادهما ما يقارب 550

---

[1] لخضر بورقعة ، مصدر سابق، ص 75 ،81

[2] عفرون محرز،مصدر سابق، ص 348.

[3] عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة ، ط1،ج2، دار البحث. ،الحزائر،1990، ص44.

[4] بن زروال جمعة، الحركات الجزائرية المضادة للثورة التحريرية 1954، 1062، لرسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر ،جامعة الحاج لخضر ،باتنة، 2011-2012،ص 212.

[5] عفرون محرز ،مصدر سابق ،ص 349.

رجل، وكان نشاطها يتمحور حول التضليل والدعاية المضادة للجيش التحرير الوطني وتجنيد افراد تحت لواء جيش التحرير الوطني باستخدام أختام مزورة وترويج فكرة ان الثورة كانت مبادرة مصالية بحتة[1].

وبدأت الحركة الوطنية تختلق الاكاذيب حول جبهة التحرير الوطني بأنها متأثرة بالشيوعيين وبدأت تذيع هذا الخبر في منطقة القبائل ،ما أدى بكريم بلقاسم الى العمل على القضاء على هذه الحركة، لذلك أسندت هذه المهمة إلى مجموعة مسلحة إلى مساعدة عميروش بمحاصرة المصاليين في منطقة و أشبكت الجبهتين في معركة دامت 48 ساعة والتي انتهت بهزيمة قوات بلونيس التي انسحبت شمال الولاية السادسة وتمركزت هناك[2].

كما قام بلونيس بتنظيم جيشه الذي أطلق عليه تسمية (الجيش الوطني الشعبي الجزائري)، Armée National de peuple Algérien الذي تجاوز تعداده ثلاثة آلاف جندي استعملته للمواجهة الثورة حيث أطلق الفرنسيون على هذه العملية أوليفية olivier l'opération [3].

وبدأت السلطات الفرنسية تخطط لاستمالة بلونيس، لمواجهة لاكوست وبمشاركة مصالح الاستخبارات وقوات الجيش ،حيث أسندت هذه العملية للنقيب بينو وبمساعدة القوات الخاصة المتمركزة في مدينة الجلفة تحت قيادة **روكول** والعقيد **كاتس** قائد الأقاليم العسكرية للجنوب القائم بالأغواط[4].

---

[1] شبوط سعاد يمنية ،الولاية الرابعة في مواجهة الحركات المناوئة للثورة الجزائرية ،1954-1962، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ، 2015، ص 105,

[2] زروال جمعة، مرجع سابق، ص 208.

[3] محمد بن دارة ،السياسة الفرنسية في الصحراء الجزائرية ،رسالة مقدمة لنيل شهادة المجاستير في التاريخ الحديث والمعاصر ،جامعة الجزائر ،السنة الجامعية ،2000، 2001، ص 195.

[4] مصطفى بن عمر، مصدر سابق، ص 224.

* **ملوزة** : تقع شمال شرق المسيلة على حدود منطقة سطيف مكونة من عدة قبائل وأغلبهم من البدو ،ولهذه المنطقة عدة قرى ،مثل دوار بني يلمان ،دوار مشتى القصبة وكان أغلبية سكان ملوزة ينتمون إلى الحركة الوطنية الجزائرية ،المصالية

وخاض بلونيس معارك مع جيش التحرير من أهمها **حادثة ملوزة*** ،التي تعتبر واحدة من أكبر الحوادث التي أثارت جدلا واسعا إبان ثورة التحرير[1].

اشتد الصدام بين جيش بلونيس وبين عناصر جبهة التحرير الوطني ،حيث بلغ الصدام الذروة، مما أدى بمجاهدين بإلقاء القبض على العناصر الأصلية وقاموا بتصفيتهم وذلك بمحاصرة المنطقة (دوار بني سليمان)، واخرجوهم للعاصمة وبدأت التصفية بواسطة الخناجر والفؤوس واستطاع الجيش بهذه الحادثة ضرب الحركة المصالية[2].

وبعد هذه الحادثة تحالف محمد بلونيس مع القوات الفرنسية بصف رسمية ضد الجيش التحرير الوطني و وجد الدعم من طرف الجيش الاستعماري[3].

واستطاع بلونيس تقديم خدمات للجيش الفرنسي فأصبح بشكل سندا منيعا وأصبح يشكل خطرًا على جيش التحرير الوطني، لكن بلونيس.

تعدى مهمته محاولا خوض غمار الدخول في القضايا حول مصير الجزائر لذلك تصرف الجنرال بارلانج بصرامة معه[4].

لكن بعد فشل بلونيس فكر الجيش الفرنسي في كيفية تصفية واسترجاع أسلحة التي زودوه بها ودب الفشل في نفس بلونيس وتم تطهير الولاية من هذه الحركة ويتبخر حلم لاكوست، وامتد ربع ساعة سنين[5].

3-9-2-3 كوبيس

لقد أدرك جيش الاحتلال الفرنسي منذ البداية أهمية الشعب في العمليات التجنيد والاستعلام ومدى تأثيره، وإبقاء أداء الثورة التحريرية فعال والنيل منه مستحيل لهذا نجده لجأ إلى أسلوب

---

*ينظر: يحي بوعزيز ،قضبة بلونيس المصالي والمصاليين جريدة الشعب ،الصادرة في 8 أوت 1990، العدد،8323،ص 13

[1] عمار قليل ، ملحمة الجزائر الجديدة ،ج2 ، مصدر سابق ،ص 48.

[2] زروال جمعة، مرجع سابق، ص 212.

[3] سعاد شبوط، مرجع سابق، ص 106.

[4] زروال جمعة ،مرجع سابق، ص 214.

[5] هادي درواز، الولاية السادسة التاريخية تنظيم و وقائع 1954-1962، دار هومة، الجزائر، 2009، ص 124، 125.

يعتمد على زعزعة الجبهة الداخلية للثورة وإفشالها من خلال تجنيد بعض الحركات المناوئة للثورة أمثال كوبيس[1].

يدعى بلحاج الجيلالي عبد القادر[2]، ولد سنة 1921 في منطقة مليانة ،من أسرة فلاحية ،والده كان ضابطا احتياطيا في الجيش الفرنسي خلال الحرب العالمية الثانية، أصبح أمين إحدى البلديات المختلطة[3]، لينظم بعد ذلك إلى الجناح السري ل،ج ت، و، وكعضو قيادي[4]، كلف بالإشراف على تكوين العسكري لعناصر المنظمة الخاصة [5].

تم اعتقاله بعد انكشاف أمر المنظمة الخاصة في 1950 ثم اطلق سراحه بعد أن تعهد بالتعاون مع الشرطة الفرنسية[6].

وفي سنة 1956 اتفق مع إحدى محافظي مديرية مراقبة الإقليم DSTعلى تكوين حركة مضادة للثورة لمحاربة وإفشال ج،ت،و، حيث جند في البداية حوالي 50 شخصا[7].

حيث كان يتلقى الدعم من طرف قوات الجيش الفرنسي.

منحة الإنفاق	المبلغ
منحة الجندي	750 فرنك فرنسي
منحة العريف	925 فرنك فرنسي
منحة ضابط صف	1000 فرنك فرنسي
اللباس للجندي	10000 فرنك فرنسي

[1] دحمان تواتي: الجبهة الجزائرية للوصول الديمقراطي الدوغولية مع بداية الثورة التحريرية 1961_ 1962،أعمال الملتقى الوطني حول إستراتيجية الثورة في مواجهة الحركات المناوئة المنعقدة بالبليدة ،يومي 24_ 25أفريل 2005،منشورات وزارة المجاهدين ،الجزائر،2007،ص104.

[2] ابراهيم طاس، مرجع سابق،ص 145.

[3] رمضان بورغدة ، مرجع سابق،ص 128.

[4] حسين أيت أحمد، مصدر سابق ،ص145

[5] رمضان بورغدة، مرجع سابق،ص 128

[6] لحضر بورقعة ،مصدر سابق ،ص 75.

[7] رمضان بورغدة،مرجع سابق،ص129.

جدول يوضح المنح الممنوحة للجيش الفرنسي لقوات كوبيس[1].

النوع	بندقية رشاشة	مسدس رشاش	بندقية VS 17	بندقية LG
الكمية	14	80	465	16
النوع	رشاشات Bazo KA	قاذفة Mortier 60 mm	مسدس PA	رشاش Bazoo KA
الكمية	4	4	25	4

جدول يوضح شحنة من الأسلحة المقدمة لقوات كويس من الجيش الفرنسي[2].

ليبلغ تعداد جيشه في سنة 1957 500 رجل وهذا يدعم من صالح المخابرات الفرنسية

ودعم أنصار **الباشاغا بوعلام***[3] ، وأطلق عليهم إسم: جيش التحرير الوطني الحقيقي، A.L.N.V حيث حدث اول اشتباك مع قوات ج،ت،و[4].

كما نجده أيضا أنه قام بتعيين الملازم Heux مندوبا للجنيرال لاكوست وكلفه ب:

---

[1] بلحاج محمد، الحركات المناوئة وأثرها على الثورة الجزائرية ،أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ،جامعة جيلالي إلياس، سيدي بلعباس،2015،2014،ص 209.

[2] نفسه،ص 210.

***الباشاغا بوعلام** : ولد في 1906 بسوق إهراس ،تولى العديد من المناصب ، في 1956 أصبح آغا ثم باشاغا قام بإنشاء مجموعات للدفاع الذاتي بمساعدة الجيش الفرنسي، غادر الجزائر في 1962، له" مؤلفات بلادي فرنسا"،" الجزائر بدون فرنسا" ، **ينظر**: عاشور شرقي، مرجع سابق،ص 94.

[3] عيسى كشيدة ،مصدر سابق،ص 115.

[4] سليمان قاسم، أضواء على الولاية التاريخية الرابعة ،ودور قادتها في القضاء على حركة بلحاج الجيلالي" المدعو كويس"،المناوئة للثورة، 1012/10/15.

_الإشراف على توجيه القوة العميلة.

_تقديم اقتراحات حول تسليح جيش كويس.

_منع أي احتكاك بقوات الباشاغا بوعلام بمنطقة الكريمية

_شرح سياسة فرنسا أوساط العناصر[1].

فمعظم جنوده كانوا يجهلون نواياه الحقيقية ، لكن تمكن من مغالطة البعض منهم خاصة في منطقة الأصنام على اعتبار سجين سياسي قديم، مناضل في صفوف الحركة الوطنية [2].

قام بنشاط دعائي ضد ج .ت.و، وتهمهم بالشيوعية وأن الماركسيين هم من يسيروه[3]، حيث دعا إلى مقاتلة ج.ت.و ، التصفة من أجل التفاوض مع الفرنسيين حيث قال في هذا الصدد" **إن فرنسا توافق على منحنا الاستقلال في مستقبل قريب و هناك مفاوضات جارية في هذا الشأن، لكن فرنسا لا تريد التفاوض مع الشيوعين**"[4].

ونتيجة لهذا النشاط الذي كان يقوم به كويس قررت ج.ت.و، القضاء على الحركة ،حيث قام كومندوس، في جيش التحرير الوطني بقيادة النقيب سي محمد بمهاجمة مركز قيادته وقتل عدد من جنوده، لكن انقذ بتدخل الطيران الفرنسي ثم قررت ج.ت.و، وفيما بعد تصفية عن طريق مجموعة من المجاهدين الذين كانوا يراقبون تحركاته في منطقة عين الدفلى ليتم فيما بعد محاصرته وتم مهاجمته في 16 أفريل 1958[5].

لينظم حوالي 700إلى 800 جندي من جماعة إلى الثورة[6]، وما لوحظ على هؤلاء أنهم وكانت تنقصهم الشجاعة خاصة وأنهم كانوا يفرون لحظة سماع دوي الطائرات[7].

---

[1] إبراهيم طاس،مرجع سابق ،ص146.

[2] لخضر بورقعة،مصدر سابق،ص 87.

[3] النقيب محمد صايكي، مصدر سابق ،ص 41.

[4] الرائد عز الدين، الفلاقة، تقديم د: مراد أو صديق، تر: جمال شعلال،موقع للنشر ،الجزائر،2011،ص275.

[5] لخضر بورقعة ،مصدر سابق، ص 88.

[6] إبراهيم طاس، مرجع سابق، ص148-149.

[7] محمد صايكي، مصدر سابق،ص 41.

4-9-2-3 حركة شريف سعيدي

بعد القضاء على العميل كوييس وأتباعه ، ظهر خائن آخر يدعى شريف السعيدي، من مواليد بلدية السواقي الواقعة جنوب شرق المدية [1]،وهو صف ضابط قديم من الصبايحية[2] ،التحق بالثورة صدفة بعد أن كان متواجد في مسقط رأسه لقضاء العطلة مع عائلته[3].

اتصل به قادة الولاية السادسة للاستفادة من خبراته العسكرية واقترحوا عليه الانضمام للثورة[4].

أمضى اتفاقا مع بلونبس ،تمركز في المناطق الواقعة في الولاية السادسة والرابعة لعرقلة سير الثورة ،وبمساعدة الجيش الفرنسي[5]، استطاع تكوين قوة تعدادها 1100 جندي كانوا مدعمين بالمدافع الثقيلة ،الدبابات والشاحنات ،نصب نفسه عقيدا ورفع العلم الجزائري إلى جانب العلم الفرنسي ،موقفه أصبح سلبي اتجاه قادة الولاية السادسة نتيجة سلوك ضباط الولاية الثالثة وكذا عدم التفاهم مع سكان المنطقة[6] ،وما يعرف عن شريف السعيدي اغتياله لقائد الولاية السادسة علي ملاح، بعد أن نصب له كمينا في بداية شهر أفريل 1957 بعدما استدعاه لدراسة أوضاع المنطقة ،فكان لقاء بينهما في ناحية الدراق ليقوم باغتياله رفقة كاتبه[7].

ليعد كمينا آخر وقتل النقيب عمر الروجي في كرمة شيحة رفقة 8 من جنوده.

---

[1] نفسه، ص233.

[2] إبراهيم طاس، مرجع سابق، ص 149.

[3] نظيرة شتوان، الثورة التحريرية ،1954_1962، الولاية الرابعة أنموذجا،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصرة،جامعة أبي بكر بالقايد تلمسان .2008/2007،ص 512.

[4] عمار قليل، مصدر سابق، ص 12.

[5] إبراهيم طاس، مرجع سابق ، ص 149،150.

[6] الرائد عز الدين ، مصدر سابق، ص 125.

[7] لخضر بورقعة،مصدر سابق، ص 93.

ونتيجة للتصفيات الجسدية التي قام بها الشريف السعيدي، قام سي أحمد بوقرة بتحديد لقاء معه بأولاد العقون، فتم استجوابه، حول الاغتيالات التي أنكرها، ليتمكن من الفرار وقت العشاء بعد أن أخبره أحد الأتباع أنه سيتم اغتياله[1] .

المبحث الرابع: الإستراتيجية السياسية والإدارية

1-4: الحرب النفسية

حرب خطيرة موجهة ضد العدو[2] ، وهي أضمن سلاح تستخدمه الدول في الحرب الحديثة لأنها تقوم بالدور الفعال في تحطيم إرادة ومعنويات الخصم[3].

تهدف هذه الحرب إلى خلق تصورات معينة لدى العدو أو تفنيد أفكار سابقة عن طريق الدعاية المغرضة أو بالتنسيق بين العمل العسكري والديبلوماسي وإحداث فوضى وبلبلة في أوساط معسكر العدو[4].

أما عن ادواتها فهي متنوعة ومتعددة وتتمثل عادة في وسائل الإعلام السمعية والبصرية، والإشاعات، المنشورات التي تلقى من الطائرات على المدن، تجمعات القرى العسكرية.

ويتم تقسيم الحرب النفسية إلى مستويات

-الحرب النفسية الاستراتيجية: دعاية موجهة الى جمهور عريض أو مناطق واسعة.

_الحرب النفسية التكتيكية: الدعاية ذات العلاقة المباشرة بالعمليات القتالية.

_الحرب النفسية للتدعيم : تستخدم لحماية خطوط المواصلات أو إقامة سلطة عسكرية

---

[1] حمود شايد ،حقد ولا تعصب،صفحات من تاريخ الجزائر المحاربة ،تر: عبد الرحمان كايوية،سالم محمد،منشورات حلب،الجزائر،2010، ص 120.

[2] شوقي عبد الكريم، .دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية 1954،دار الهومة لاطباعة والتوزيع ،الجزائر، 2007، ص 167

[3] ابراهيم طاس ،مرجع سابق، ص 157.

[4] خميسي سعدي،مرجع سابق، ص 158.

وتسهيل مهامها في المناطق المطبقة فيها[1].

وقد اعتمدت هذه الحرب في الجزائر وفق خطة أعدها العقيد آرغو **Argoud** *،

والتي تتركز على الأسس التالية :

حماية: نقل السكان من أماكنهم الأصلية وأراضيهم ووضعهم في معسكرات محاطة بالأسلاك الشائكة .

رقابة: مراقبة الشعب ومحاولة عزلهم عن العالم الخارجي ومعاقبة المشبوهين[2] .

ولخوض هذه الحرب النفسية جندت فرنسا مجموعة من الوسائل تحت قيادة مجموعة من الضباط ،حيث قامت بإنشاء الناحية العسكرية العاشرة ،المكتب الجهوي للعمل النفسي وفقا لقرار وزاري صادر في 1 مارس 1955 [3] ، بالإضافة إلى إنشاء إدارة للعمل السيكولوجي والإعلامي في مكتب وزير الدفاع الوطني تحت إشراف العقيد لاشروا[4].

وفي شهر جوان 1956 تم إنشاء اولى مكبرات الصوت كل واحدة منها تشكل ستة ضباط و 14 صف ضابط وحوالي 60 عسكري مقسمين على 4 فصائل:

فصيلة الاستعلامات ،القيادة ،التنظيم و الإنتاج ، البث السينمائي[5].

تقوم هذه الوحدات بمهمة مخاطبة الناس وتبيان فضل ومزايا فرنسا على الجزائر

---

[1] عبد الوهاب االكيلاني، الموسوعة السياسية ،ج2،دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت ،د.س.ن، ص215.

* **العقيد أرغو**: مواليد 1914 بدارياني،كان كاتب للدولة في حكومة ماندس فرانس ثم ملحق بمكتب جاك شوفاليه، شارك في التحظير لإنقلاب،حكم عليه غيابيا بالإعدام ،**ينظر**: إبراهيم طاس، مرجع سابق ،ص159.

[2] سليمان الشيخ، الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين،تر:محمد حافظ الجمالي،ط1،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003، ص253.

[3] ابراهيم طاس، مرجع سابق، ص 160

[4] سليمان الشيخ، مرجع سابق، ص 233.

[5] غالي غربي، مرجع سابق ،ص163.

كما قامت أيضا بتأسيس وحدة من المتجولين تتكون من مجموعة من العسكريين المتخصصين في علم الاجتماع وعلم النفس تولت مهمة زرع الشكوك والأخبار المزيفة والتي من شأنها إضعاف الثورة والعصف بها.

قامت هذه الفرقة بنشر صورة لجرادة دون رأس وعوض رأسه برأس مجاهد وكتب تحتها **ما يلي:** في أي بقعة يمر عليها الفلاقة لا يبقى أي شيء، يأخذ نقودك وأولادك ويسلبك ،ويهدم المستشفيات ويحرق محاصيلك، ويقطع أعمدة الهاتف مروره يعني الخراب، الجوع، البؤس، أنتم تحاربون الجراد وحاربوا أيضا الفلاقة[1].

فهاذه المنشورات كانت توزع بشكل خاص على السكان [2]، بغية فصل الشعب عن الثورة و، ج.ت.و[3]، بالإضافة إلى أنه تم توزيعها على الثوار كانت تدعوهم فيهل إلى التخلي عن الثورة[4].

والجدول التالي يضح عملية توزيع المناشير على مختلف المناطق[5].

النماذج	المستوى المركزي	الجزائر	وهران	قسنطينة	المجموع
مناشير	1250	166	132	485،7	2،0337
جرائد	14539	–	–	19،8	14737
كراسات	33،1	17	31	–	81،1
كتبات	107،1	–	–	23،9	131
مجلات	3	–	–	3	6
إعلانات	50	–	–	–	50

[1] الغالي غربي،"الإستراتيجية الفرنسية بعد مؤتمر الصومام،1954-1967"، مجلة الرؤية ،ع3، 1997، ص 73-74.

[2] أحسن بومالي، أول نوفمبر بداية النهاية لخرافة الجزائر فرنسية ،مرجع سابق، ص 163.

[3] محمد قنطاري، وهران خلال ثورة التحرير الوطني،ج1،ديوان المطبوعات الجامعية ،وهران،2006،ص407.

[4] جودي أتومي، مرجع سابق، ص 158.

[5] غالي غربي ، فرنسا و الثورة الجزائرية، مرجع سابق،ص 173.

2-4: التقسيم الإداري

إصدار مرسوم رقم 56-646 الصادر في 28 جوان 1956 الذي ينص على إلغاء البلديات المختلطة[1].

إضافة 8 ولايات جديدة في إطار إحداث تقسيم إداري جديد ليصبح عدد الولايات 12 ولاية (الجزائر، اوليو. المدية ، تيزي وزو، وهران، تلمسان، مستغانم، تيارت، قسنطينة، سطيف، عنابة، باتنة)، وكل ولاية مقسمة إلى دوائر التي بلغ عددها 37 دائرة[2].

-إنشاء 1100 بلدية جديدة لإشراك السكان في إدارة شؤونهم المحلية ومنه تتقرب السلطات الفرنسية من الأهالي [3].

التاريخ	1957-3-1	1957-8-14	1957-11-1
عدد البلديات	1107	1130	1135
المندوبيات الخاصة	442	516	553
يرأسها مسلم	303	328	347
يرأسها أوروبي	139	188	206

- إنشاء اللجان الإدارية لتسيير البلديات والولايات بعد فشل المجالس البلدية المنتخبة[4].
- حل المجلس الجزائري ونقل صلاحياته الى المقيم[5]
- إنشاء المنظمة المشتركة للمناطق الصحراوية orcrs[6].
- إنشاء اللجان الإدارية لتسيير البلديات والولايات بعد فشل المجالس البلدية المنتخبة [1].

---

[1] بوعلام بن حمودة، مرجع سابق، ص 262.

[2] إبراهيم طاس، مرجع سابق، ص417.

[3] محمد عباس، الثورة الجزائرية نصر بلاثمن ،مرجع سابق، ص262.

[4] إبراهيم طاس، مرجع سابق، ص417

[5] Yves courriere ,op .cit,p281.

[6] جمال خرشي ، الإستعمار وسياسة الإستيعاب في الجزائر 1830-1962، دار القصبة للنشر د.م.ن،2009،ص 493.

3-4 : قانون الإطار La Loi-cadre

بتقديم غي موليه استقالة الحكومة ،تم تنصيب حكومة جديدة بقيادة بورجيس مونوري، حيث منحت هذه الحكومة الثقة ب 240 صوتا مقابل 194 صوت معارض[2]، فهذه الحكومة لم تأتي بجديد يذكر ،فقد حافظت تقريبا على التشكيلة الحكومية السابقة التي كان يرأسها غي مولي، ما عدا تعيين أندري موريس وزيرا للدفاع واستحداث وزارة جديدة تمثلت في وزارة الصحراء[3]، لكن كان هناك حديث عن مشروع يهدف إلى إقامة نظام سياسي جديد عرف بقانون الإطار: وهو عبارة عن تكريس الهيمنة الاستعمارية يحتوي على 19 مادة طرح كبديل عن قانون 1947[4].

وحاولت فرنسا من خلال هذا الإجراء الجديد تظليل الرأي العام العالمي قبل إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال هيئة الأمم المتحدة خاصة وإن الخطوط العريضة لهذا المشروع لم تظهر إلا في شهر أوت 1957 حيث عرض على مجلس الوزراء الفرنسي وتم المصادقة عليه في 13-09-1957[5].

ينص هذا القانون على:

-الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا[6].

تقسيم الجزائر إلى عدة مقاطعات تتمتع بالحكم المحلي.

اعتماد نظام انتخابي موحد يضمن حماية حقوق الأقليات[7].

---

[1] إبراهيم طاس، مرجع سابق، ص 417.

[2] عمار بوحوش، مرجع سابق، ص 425.

[3] كوثر هاشمي، مرجع سابق، ص 204.

[4] إبراهيم طاس، مرجع سابق، ص 422.

[5] Benjamin,Stora,Algére , histoire comtenporainey,1830,1998,p 150.

[6] إبراهيم طاس، مرجع سابق، ص 423.

[7] Alistaire Hone,op,cit,p156.

-إنشاء مجلس فيدرالي منتخب يهتم بالمسائل الاق و الإج، مع بقاء فرنسا مسؤولة عن قضايا الأمن و الدبلوماسية و الدفاع[1].

قيام فرنسا بدور الوسيط بين الأوروبيين والمسلمين[2].

- إنشاء مجلس إقليمي للجماعات يتكون من المواطنين الذين يتبعون قانون الأحوال الشخصية المدني العام و المواطنون الذين يتبعون قانون الأحوال الشخصية المحلي، و بالتالي المساواة في التمثيل البياني[3].

وبالتالي فإن مضمون هذا القانون يعتبر الجزائر أرض فرنسية ،وكان الهدف من ورائه هو تحطيم الوحدة الوطنية ومضاعفة مشكلة الحرية[4].

[1] مصطفى بوالطمين ، "القانون الإطاري و السلطات الخاصة "، مجلة أول نوفمبر ،العدد91/90، 1988 ص33.

[2] عمار بوحوش ،مرجع سابق، ص 422.

[3] كوثر هاشمي، مرجع سابق، ص 205.

[4] غالي غربي،مرجع سابق،ص 226.

المبحث الخامس: الإصلاحات الاقتصادية الاجتماعية

- توظيف المعلمين الذي قدر عددهم في ماي 1957 حوالي 1450مدرس.

توظيف السكان المحليين في المناصب التي تخلى عنها أصحابها وفتح ورشات عمل للبطالين وتخصيص ميزانية 3 ملايين فرنك ووضعها تحت تصرف المفتشية العامة للإدارة لتوزيعها على مختلف الولايات كالتالي[1]:

الولايات	الميزانية المخصصة
الجزائر	858 مليون فرنك
تيزو وزو	150
قسنطينة	150
عنابة	270
وهران	675
منطقة الجنوب	20

-إصدار مرسوم 20 جويلية 1956 الذي يدعوا إلى إنشاء مديرية عامة للعمل الاجتماعي الذي تنطوي تحته مجموعة من الهيات مثل: مفتشية الصيدليات ،المفتشية العامة للضمان الاجتماعي[2].

-إعادة النظر في نظام التقاعد بالنسبة لأصحاب المهن الحرة [3].

-توسيع نظام الصندوق الوطني للتضامن حيث يستفيد منهم البالغين من العمر 65 سنة ولا يملكون أي مصدر دخل.

[1] إبراهيم طاس، مرجع سابق،ص 413.

[2] Alistaire Hone, op,cit,p 160.

[3] شمس الدين بوفنش، سياسة الوزير المقيم روبير لاكوست تجاه الثورة الجزائرية (1956-1958،)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ،جامعة الحاج لخضر، باتنة،2013-2014، ص 140.

-تطوير السكن الريفي بتقديم مساعدات مالية تقدم لهم على شكل مواد بناء [1].

-إنشاء صندوق الوصول إلى الملكية والاستثمار الريفي .copie

-إلغاء نظام الخماسة وتعويضه بنظام الاستئجار بمعنى تقاسم الغلة بين الأجير والمستأجر[2].

[1] إبراهيم طاس، مرجع سابق، ص 414

[2] غالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية ، مرجع سابق، ص 223.

خاتمة الفصل

بعد فشل الحاكم الديغولي جاك سوستيل في القضاء على الثورة جاء الدور للمقيم العام روبير لاكوست، الذي تميزت استراتيجيته عمن سبقه فكانت عسكرية بالدرجة الأولى قامت على توظيف كل ما تملكه فرنسا من قوى عسكرية، مادية وبشرية، في إطار ما يعرف بالقوة العسكرية المطلقة لإنجاح مشروع التهدئة العامة، فقد سعى إلى خنق الثورة وقطع الإمدادات عنها داخلية كانت أم خارجية، حاملا شعار الربع الساعة الأخير كما دعم استراتيجية التهدئة بمجموعة من الإصلاحات أشهرها قانون الإطار التي لم تجسد على أرض الواقع وبقي حبرًا على ورق.

الفصل

الثالث

الفصل الثالث : انتصار الثورة الجزائرية وانهيار الجمهورية الفرنسية الرابعة

المبحث الاول: استراتيجية الثورة في مواجهة سياسة روبير لاكوست

المبحث الثاني : ضعف الجمهورية الفرنسية الرابعة

المبحث الثالث : وصول ديغول الى الحكم وقيام الجمهورية الفرنسية الرابعة

تمهيد:

اعتمد روبير لاكوست خلال فترة توليه منصب مقيما عاما بالجزائر على استراتيجية كان يهدف من ورائها الى القضاء على الثورة الجزائرية التي تعاظم دورها، فكانت هذه الاستراتيجية عسكرية بالدرجة الأولى، سخرت لها فرنسا كافة امكانياتها لكن سرعان ما انعكست سلبا عليها، خاصة وان فرنسا أصبحت تتخبط في دوامة من الازمات مست كافة الميادين. أودت هذه الازمات بنهاية حكم روبير لاكوست وانتصار الثورة الجزائرية.

المبحث الاول: عقد المؤتمرات وعرض القضية الجزائرية في المحافل الدولية .

1: مؤتمر الصومام

يعد مؤتمر الصومام محصلة بارزة في تاريخ جبهة التحرير الوطني، ولقد كان ضرورة حتمية فرضتها مجموعة من الظروف خاصة بعد:

-تفاقم مشكلة التسليح وزيادة المواجهة المباشرة مع السلطات الفرنسية [1].

الاتهام حول مقتله[2].

حملة الاعتقالات التي دبت على ج.ت.و، وعلى رأسهم رابح بيطاط[3].

– الانتصارات التي حققتها الثورة الجزائرية منذ بداياتها وتأكيد اللحمة الوطنية حولها من قتل عناصر التشكيلات السياسية وفي هذا الصدد يقول الهادي درواز" أصبح لابد من إعداد إطارات وقواعد خلفية للجيش.....و يتجلى هذا بكثير عندما برزت التشكيلات السياسية مثل: انضمام الأحزاب التي تأخرت عن الركب[4].

غياب الاتصال بين مختلف المناطق وكذا ضعف التنسيق بين الداخل والخارج وقد عبر عن هذا لخضر بن طوبال في قوله" **كانت كل منطقة في عزلة عن الأخرى فكل مسؤول يحاول تدبير الأمور بمفرده ،وكان من الممكن أن يؤدي ذلك إلى نتائج خطيرة ،وكأن تكون هناك ستة سياسات مختلفة وستة تكتيكات مختلفة وكذلك ستة شعوب أيضا**"[5].

---

[1] حكيمة شتواح، المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الثورة الجزائرية ،جامعة الجزائر، 2005-2006-ص 34.

[2] فلوسي مسعود، مذكرات الرائد مصطفى ابن النوي،(شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى)، دار الهدى، الجزائر، 2003،ص77.

[3] عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة ، ج1، مصدر سابق، ص 315.

[4] عبد القادر درنون، حوار حول الثورة ،تق: جنيدي خليفة ،مطبعة المؤسسة الوطنية رغاية،1968،ص168.

[5] مبروك بالحسين، المراسلات بين الداخل والخارج (الجزائر – القاهرة)،1954-1962، مؤتمر الصومام في مسار الثورة التحريرية ،تر: الصادق عمايري، دار القصبة للنشر ،الجزائر،2004،ص58.

ظهور بعض المؤامرات التي تدل على وجود اتصالات بين الحكومة الفرنسية وأعضاء من الوفد الخارجي[1].

التحاق طلبة الجامعات بالثورة وصدور جريدة المجاهد[2].

وفي ظل هذه الظروف فإن عقد مؤتمر تنظيمي أصبح ضروري ملحة خاصة وأن الثورة في حاجة ماسة إلى تنظيم أكثر[3]، وأيضا من أجل تحقيق الأهداف التالية:

-تقييم المرحلة الاولى من عمر الثورة.

-وضع استراتيجية موحدة وشاملة للثورة على الصعيدين الداخلي والخارجي[4].

-الخروج بتنظيم محكم جديد في الميدان س،ع، والإداري[5].

-التعريف بالقضية الجزائرية على الصعيد الدولي[6].

-تحديد الاهداف المستقبلية[7].

بدأت عملية التحضير و الاستعداد لاحتضان مؤتمر وطني في شهر ماي 1956[8]،حيث يذكر على كافي من مذكراته أنه جرت اتصالات عديدة بين قادة المناطق فقام زيغود يوسف قائد المنطقة الثانية بإرسال رسائل إلى قادة المناطق يقترح عليهم عقد مؤتمر وطني لوضع

---

[1] محطات الثورة التحريرية من 1/11/19541، الى 1962/07/03، جمعية الثقافة والتاريخ للمعرك الكبرى عبر ولاية قالمة ،ص45.

[2] فاضلي إدريس، حزب حبهة التحرير الوطني عنوان الثورة ودليل دولة نوفمبر 1954،_2004،ديوان المطبوعات الجامعية ،بن عكنون ،الجزائر،2004ص 103.

[3] بشير ملاح ،مرجع سابق، ص47.

[4] بن يوسف بن خدة ،شهادات ومواقف،(د.ط)،دار النعمان، الجزائر 2004،ص65.

[5] عمار قليل ،ملحمة الجزائر الجديدة ،ج2،دار العثمانية للنشر،الجزائر، 2004،ص383.

[6] النصوص الأساسية للثورة أول نوفمبر 1954، نداء أول نوفمبر، مؤتمر الصومام، مؤتمر طرابلس،تصدير: عبد العزيز بوتفليقة ،منشورات المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر والإشهار، الجزائر ، 2008، ص 17.

[7] أزواوي عمر،جومال الطوفان ببلاد القبائل. تر: العيد دوان،دار الأمل،تزي وزو، 2013، ص25.

[8] عبد الحفيظ أمقران الحسين،مذكرات من مسيرة النظال و الجهاد،دار الأمة للطباعة والنشر و التوزيع،الجزائر،2010،ص47.

استراتيجية جديدة للثورة وتحديد العمل السياسي والعسكري[1]، لكن نظرا للصعوبات التي شهدتها المنطقة أصبح مستحيلا عقده هناك في كال من جبال الأوراس أو سوق أهراس[2]. لتتوجه الأنظار فيما بعد إلى ضواحي الأخضرية وتم اقتراح يوم 21 جويلية كتاريخ لعقده ليتقرر عقده مرة أخرى بسبب تسرب الأخبار حول مكان وزمان عقده[3]، ليستقر الأمر في نهاية المطاف على منطقة إيفري أوزلاقن وبوادي الصومام [4]،وتم اختيار 20 أوت 1956 لعقده[5].

2: اختيار الزمان والمكان.

اختيار الزمان

_أما عن سبب اختيار تاريخ 20 أوت 1956 لعقد المؤتمر يعود إلى:

_التضامن مع الشعب المغربي في ذكرى نفي محمد الخامس.

_ذكرى هجومات الشمال القسنطيني.

_اقتراب موعد هيئة الأمم المتحدة [6].

ب_ اختيار المكان.

_بعد العديد من المشاورات تم الاتفاق على عقد مؤتمر الصومام في وادي الصومام بقرية إيفري أوزلاقن[7]،الواقعة على الضفة اليسرى من نهر الصومام على بعد كيلو مترات من مدينة

[1] علي كافي، مصدر السابق،ص97.

[2] يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين،مرجع سابق، ص318.

[3] حسين عائشة،" المنطقة الرابعة مؤتمر الصومام أوت 1956 ",مجلة المصادر،ع 12، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،الجزائر،2005،ص222.

[4] سعد دحلب،المهمة المنجزة من اجل استقلال الجزائر ،منشورات دحلب 1986،ص29.

[5] مصطفى هشماوي،جذور أول نوفمبر في الجزائر،دار هومة،الجزائر،2010،ص74

[6] النصوص الأساسية لثورة أول نوفمبر 1954، مصدر سابق، ص17.

[7] عبد الله مقلاتي،التاريخ السياسي للثورة الجزائرية، مرجع سابق، ص 119.

أقبو[1]، واختيار هذه المنطقة يرجع إلى استراتيجية الموقع وحصانة خاصة إنه لم يشهد أي نشاط حربي طيلة 9 أشهر.

_مظهر من مظاهر السيطرة العسكرية لج.ت.و، خاصة وأن الفرنسيين. كانوا يعتقدون أنهم مسيطرون عليها[2].

_قربها من العاصمة وكثرة التضاريس الوعرة بها[3].

المشاركون في المؤتمر

شارك في هذا المؤتمر ممثلي المناطق التالية:

المنطقة 2: مثلها زيغود يوسف بعد استشهاد ديدوش مراد، لخضر بن طوبال، عمار بن عودة

المنطقة 3: مثلها كريم بلقاسم، عميروش أيت حمودة ،عبد الرحمان أو ميرة[4].

المنطقة 4: عمر أوعمران محمد بوقرة ،علي ملاح[5].

المنطقة 5: العربي بن مهيدي[6].

وقد تغيب عن المؤتمر ممثل المنطقة الأولى (أوراس النمامشة)[7].

---

[1] بن يوسف بن خدة ، شهادات ومواقف، مصدر سابق، ص69.

[2] لحسن زغيدي، مؤتمر الصومام،مرجع سابق،ص 134.

[3] عبد العزيز وعلي، أحداث ووقائع في تاريخ ثورة التحرير بالولاية الثالثة، تق: عبد الحفيظ أمقران، ط1، وزارة الثقافة، الجزائر، د.س.ن، ص 257.

[4] عبد الحفيظ أمقران ، مرجع سابق، ص52.

[5]Mohamed Harbi,op,cit,p161.

[6] عبد الحفيظ أمقران ، مرجع سابق،ص52

[7] علي زغدود، ذاكرة ثورة التحرير الجزائري،(د.د.ن)، الجزائر، 2004،ص15.

كما تغيب أيضا السي شريف ممثل الجنوب بعد تقديم تقرير الاجتماع[1]، كما تغيب أعضاء الوفد الخارجي نظرا لبعد المسافة وصعوبة الوصول[2].

استمرت مناقشة جدول أعمال المؤتمر 10 أيام تم فيها مناقشة حصيلة 22 شهر من الكفاح من الأسلحة و الجنود[3].

د- قرارات المؤتمر

خرج المؤتمر بجملة من القرارات و النتائج أهمها:

-تحديد إيديولوجية ج.ت.و، السياسية و الاقتصادية المقبلة[4].

-أولوية الداخل على الخارج والسياسي على العسكري بمعنى أن القرارات الهامة ينبغي أن تصدر عن المجاهدين في الداخل[5]، فمبدأ أولوية العمل السياسي على العسكري هو مبدأ مكرس عالميا في جميع الثورات أما المبدأ أولوية الداخل على الخارج طبيعي جدا خاصة تتحمله الجبهة الداخلية وما يتعرض له الشعب الجزائري من ضغوطات وإبادة[6].

-تقسيم الجزائر إلى 6 ولايات وكل ولاية إلى مناطق وكل منطقة إلى أقسام وكل قسم إلى ناحية[7].

-تأسيس المجلس الوطني للثورة، هيئة عليا مسؤولة عن توجيه السياسة الداخلية والخارجية لجبهة التحرير الوطني يتكون من 17 عضو رسمي و17 إضافي.

---

[1] عمار ملاح، محطات حاسمة من ثورة أول نوفمبر ،1954،دار الهدى،الجزائر، 2012،ص 120.

[2] يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين 19 و 20،مرجع سابق ،ص 158.

[3] لحسن زغيدي،مؤتمر الصومام،مرجع سابق ،135.

[4] يحي بوعزيز، موضوعات وقضايا في تاريخ الجزائر و العرب،مرجع سابق، ص473.

[5] إبراهيم لونيسي،الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية،،1954-1962دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،2007ص 43.

[6] عبد القادر صحراوي، "مؤتمر الصومام 1956 من خلال بعض قادة الثورة الرئيس بن يوسف بن خدة وعلي كافي"، ع6، ص 1.

[7] سعدوني بشير، "مؤتمر الصومام 20 أوت 1956،ظروف إنعقاده وإنعكاساته على مسار الثورة الجزائرية "،مجلة الدراسات الإفريقية،ع6، 2018ص13.

-إنشاء لجنة التنسيق والتنفيذ، بمثابة هيئة تنفيذية تتكون من 5 أعضاء يختارون من بين أعضاء المجلس الوطني الثورة مسؤولة عن توجيه وإدارة جميع وفروع الثورة بكافة أجهزتها[1].

المحافظون السياسيون: مهامهم مقتصرة على الجانب السياسي من خلال التعبئة الشعبية و العمل على محاربة الدعاية و الاستعمار[2].

-وضع خطة عسكرية استراتيجية جديدة تتماش مع مستجدات الظروف.

-توحيد النظام العسكري: الفوج، تكون من 11 مجاهد.

-الفرقة تتكون من 35 مجاهد،3 أفواج مع رئيس الفرقة.

-الكتيبة تتكون من 110 رجلا، 3 فرق بالإضافة إلى 5 إطارات.

-الفيلق،350 رجلا،3 كتائب مع 20 إطار[3].

- تحديد الألفاظ المستعملة في حقوق جيش التحرير الوطني، المجاهد، المسبل، الفدائي.

-تحديد المنح العائلية والمرتبات الشهرية.

-تحديد الرتب العسكرية[4].

2: الدورة الحادية عشر للجمعية العامة.

بعد النجاح الذي حققته ج.ت.و، على مستوى هيئة الأمم المتحدة ،خاصة بعد قرار الجمعية العامة في 1955/10/1،بتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمالها، تواصل عرض القضية الجزائرية في دورات الهيئة حيث أعيد طرحها مرة أخرى في جوان 1956 أمام مجلس الأمن الدولي[5].

---

[1] مبروك بالحسين،مرجع سابق،ص54.

[2] منصور أحمد، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954-1962 دار التنوير ،الجزائر 2013، ص68.

[3] حفظ الله بو بكر، نشأة وتطور جيش التحرير الوطني،1954_1958دار العلم،و المعرفة،الجزائر،2013ص70_72.

[4] للإستزادة **ينظر**: يحي بوعزيز،الثورة في الولاية الثالثة ،مرجع سابق، ص90-93.

[5] فوزية بوسباك ،"الثورة الجزائرية في المحافل الدولية"،مجلة الذاكرة ،ع3، المتحف الوطني للمجاهد،1995،ص 163.

عقدت اللجنة الأولى للبحث في القضية الجزائرية 17 ،اجتماعا في فترة ما بين 4 و13 فيفري 1957[1]، حيث تقدمت 18 دولة إفريقية أسياوية مشروع قرار رقم 195 الذي لم يعرض للتصويت عليه[2]، لتقدم اليابان والفلبين وتايلاندا مشروع قرار 199 الذي تم التصويت عليه بالأغلبية 38 صوت ضد 27 صوتا وامتناع 13 صوت، كما تقدمت إيطاليا، الأرجنتيني، البرازيل، كوبا، البيرو، جمهورية الدومينيك، مشروع قرار رقم 197،الذي ..الموفقة عليه بنتيجة 41 صوت ضد 33 صوتا وامتناع 3 أصوات[3].

وفي هذا يذكر عبد الله شريط في كتابه،" إن الحملة الدبلوماسية التي شنها غي مولي، للتصدي لمناقشة القضية الجزائرية في الجمعية العامة للأمم المتحدة ليست هيئة خاصة وأن الوفد الفرنسي يتكون من مجموعة من الخبراء و الإخصائيين العسكريين و الدبلوماسيين مهمتهم تأييد الموقف الفرنسي[4].

و النتيجة التي خرجت بها هيئة الأمم المتحدة في دورتها الحادية عشر هو دعوة كلا الطرفين الفرنسي والجزائري إلى إيجاد حل سلمي ديمقراطي[5]،الدخول في مفاوضات لتسوية الوضع وفقا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة[6].

3: الدورة الثانية عشر للجمعية العامة 17 سبتمبر إلى 14 ديسمبر 1957.

نتيجة لتزايد عمليات القمع والاضطهاد المسلط على الشعب الجزائري من قبل السلطات الفرنسية ،واصلت ج.ت.و، مساعيها في تدويل القضية الجزائرية ولفت أنظار الرأي العام

[1] أحمد الشقيري، قصة الثورة الجزائرية من الإحتلال إلى الإستقلال، دار العودة،(د.س.ن)،(د.م.ن)،ص4.

[2] علي تابليت، مرجع سابق،ص383.

[3] عبد المالك عودة، قضية الجزائر في الأمم المتحدة،الدار القومية للطباعة،مصر،(د.س.ن) ،ص12،11.

[4] عبد الله شريط،الثورة في الصحافة الدولية 1957،دار هومة للطباعة و النشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص38_40.

[5] فوزية بوسباك، مرجع سابق، ص164.

[6] أحمد سعيود، مرجع سابق، ص108.

العالمي، فأعيد طرح القضية الجزائرية مرة أخرى على هيئة الأمم المتحدة في دورتها الثانية عشر[1]، التي افتتحت أشغالها يوم 17 سبتمبر 1957[2].

بتقديم ممثل إندونيسيا مشروع حول قضية الجزائر في 15 ديسمبر 1957، باسم 17 حكومة إفريقية آسياوية الذي يتضمن حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره ودعوته إلى الدخول في المفاوضات ،لتقترح إيرلندا والنرويج تعديلا يخص هذا المشروع[3].

لتوافق الجمعية العامة بالإجماع على مشروع مشترك بين عدة دول، الذي صادقت عليه في 10 ديسمبر 1957[4]، حيث أخذت بعين الاعتبار العرض الذي قدمه ملك المغرب والرئيس التونسي ومساعيهما الحميدة في أن تجري المحادثات في جو من التعاون و أن تتخذ جميع الوسائل الممكنة للوصول إلى حل سلمي يتوافق مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة[5].

4: مؤتمر تضامن الشعوب الآفروآسياوية القاهرة

كان تاريخ انعقاد هذا المؤتمر في 26 سبتمبر1957إلى غاية جانفي 1958،حضره وفد جبهة التحرير الوطني،كان رئيسه الدكتور أمين دباغين، لخص هذا المؤتمر أوضاع الشعب وسياسة المستعمر، حيث تم الإشارة إلى أن قضية الجزائر هي قضية تخص الشعوب المناهضة للاستعمار، فلابد من جميع الشعوب الاتحاد والتضامن[6].

وقد أصدر المؤتمر قرارات وتوصيات لصالح شعوب المكافحة من أجل حريتها، أما فيما يخص الجزائر فقد نصت لائحة تم التصويت عليها بالإجماع على إستقلال الجزائر وتفاوض مع جبهة التحرير الوطني[7].

---

[1] عبد الكامل جوييه، مرجع سابق، ص365.

[2] رمضان بورغدة، مرجع سابق، ص88.

[3] محمد علوان، مصدر سابق،ص105.

[4] يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين 19 و20، مرجع سابق، ص 239.

[5] عبد المالك عودة، مرجع سابق، ص 16.

[6] المجاهد ، لسان حال جبهة التحرير الوطني،"حربنا التحريرية "،العدد 15، 1958/1/1،ص 5.

[7]عبد الكامل جويية، مرجع سابق، ص300.

ودعمت الكتلة الأفروآسياوية القضية الجزائرية عبر العديد من المؤتمرات في آسيا و إفريقيا، وهذا يعود إلى الجهود التي بذلتها الدول العربية الشقيقة وإرادة الشعب في افتكاك الاستقلال واعتراف بجبهة التحرير كممثل شرعي للشعب[1].

5: مؤتمر أكرا "غانا" أفريل 1958.

انعقد مؤتمر أكرا في غانا من 15 إلى 22 أفريل 1958، بدعوة من الرئيس **نكروما***[2]، تحت "شعار إفريقيا للأفارقة"، "ويجب أن يتحكم فيها أبناؤها"[3]، حضر هذا المؤتمر، ثمانية دول إفريقية مستقلة إثيوبيا، تونس، مصر، السودان، غانا، ليبيريا، ليبيا، المغرب[4].

اعترفت هذه الدول بحق الشعب الجزائري بالاستقلال وحقه في تقرير المصير[5].

كما اجمعوا على بذل كل الجهود و الإمكانيات من أجل مساعدة الشعب الجزائري وتشكيل مجموعة إفريقية ضمن هيئة الأمم المتحدة من أجل توحيد العمل لصالح جبهة التحرير الوطني[6].

---

[1] لتيم عيسى،مرجع سابق،ص81.

* **كوامي نكروما:** ولد في 18سبتمبر 1909 في قرية نيكروفول بغانا،معروف بذكائه الشديد، إشتغل بالتعليم،تولى منصب الأمانة العامة لحزب مؤتمر ساحل الذهب المتحد أعتقل سنة 1948،سعى إلى تحقيق الوحدة الإفريقية و العمل على مكافحة الإستعمار ومساندة حركات التحرر،دعا إلى عقد مؤتمر أكرا 1958، **ينظر:** الزعيم الغاني،كوامي نكروما، مجلة إفريقيا قارتنا،العدد 2، فيبراير 2013، ص1-5.

[2] محمد شفيق غربال وآخرون،الموسوعة العربية الميسرة ،مجلد1،دار الشعب و مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر القاهرة ،1965،ص356.

[3] مريم صغير، البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955-1962،دار النيل للنشر والتوزيع،الجزائر،2009،ص 309.

نفسه،ص313.

[4] نفسه،ص313.

[5] لزهر بديدة،مرجع سابق،ص108.

[6] الدبلوماسية الجزائرية،مرجع سابق،ص145.

6: مؤتمر طنجة

منذ اندلاع الثورة التحريرية استهدفت دبلوماسية ج.ت.و وتدويل القضية الجزائرية وطرحها في المحافل إقليميا أو دوليا لكسب الدعم وإسماع صوت الثورة وكشف التجاوزات الفرنسية في حق الجزائر وشعبها.

حيث حظيت القضية الجزائرية باهتمام وتأييد كبير خاصة من دول المغرب العربي بحكم الجوار، اللغة، الدين، وتعرضهم لنفس المحتل ونخص بالذكر هنا المغرب الأقصى، الذي سخر إمكانياته و وسائله لدعم القضية الجزائرية فكان: مؤتمر طنجة الذي يعد محطة بارزة في تاريخ الثورة الجزائرية وفي مشروع وحدة المغرب العربي[1].

انعقد هذا المؤتمر في الفترة الممتدة ما بين 27 و 30 أفريل 1958[2].

نتيجة لمجموعة من الظروف نذكر منها.

. حصول تونس و الغرب على استقلالها في مارس 1956[3].

اختطاف طائرة الوفد الخارجي لج.ت.و، "الزعماء الخمسة"[4].

الإعداء على إذاعة الثورة بمنطقة الناظور ومركز العربي بن مهيدي بوجدة [5].

تحالف فرنسا مع إسبانيا لتشتيت الحركة الوطنية المغربية واعتبره محمد الخامس اعتداء على السيادة المغربية[6].

-الاعتداء على ساقية سيدي يوسف في 8 فيفري 1958،بعد إتهام فرنسا لتونس بالدعم العسكري الثورة الجزائرية لتطويق الثورة [7].

---

[1] معمر العالي، مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية وتقييمية، دار الحكمة للنشر،الجزائر، 2010، ص125.

[2] عبد الله مقلاني،مرجع سابق، ص 334.

[3] صبيحة بخوش، "وحدة المغرب العربي من منظور مؤتمر طنجة 1958"،مجلة الباحث،ع8، 2014،ص2.

[4] محمد عباس،إغتيال حلم أحاديث مع بوضياف، مرجع سابق، ص69.

[5] أحمد مسعود سيد علي، التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960-1961، دار الحكمة، الجزائر، 2010،ص123.

[6] محمد الميلي، مواقف جزائرية، المؤسسة الوطنية للكتاب،(د.م.ن)، 1984،ص63.

[7] لزهر بديدة ،مرجع سابق،ص100.

انتشار القومية العربية بعد ظهور الوحدة المصرية السورية[1].

التخوف من ظهور وحدة بين مصر والجزائر.

ومنه فإن الدعوة إلى عقد المؤتمر كانت عن طريق حزب الاستقلال المغربي، نتيجة للتطورات التي شملتها الساحة المغاربية منذ 1956[2].

وقد دعا **علال الفاسي***،إلى عقده إلى جانب ج. ت. و، وحزب الحر الدستوري التونسي[3]، لتوحيد الجهود بين الدول المغاربية الثلاثة لتصفية الاستعمار الفرنسي والقضاء عليه حيث جرت العديد من الاتصالات بين الحركات الثلاث وتم الإنفاق على تحديد مكان و زمان الانعقاد ،فوقع الاختيار على قصر المارشال بمدينة طنجة يوم 27 أفريل 1958[4].

الوفود المشاركة

بلغ عدد أعضاء الوفود المشاركة في المؤتمر 19 عضوا

الوفد الجزائري: مثله فرحات عباس ، عبد الحفيظ بوصوف، عبد الحميد مهري، أحمد فرانسيس أحمد بومنجل، رشيد قايد[5].

الوفد التونسي: باهي الأدغم طبيب مهري، عبد الله فرحات، عبد المجيد شاكر، أحمد التليلي، علي بلهوان.

---

[1] محمد الميلي، المغرب العربي بين حسابات الدول و مطامع الشعب، ط2، دار الحكمة للنشر،(د.م.ن)،ص52.

[2] محمد العربي الزبيري، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، (د.م.ن)، 2007، ص 97.

* **علال الفاسي:** مواليد 1910 بفاس، وسط عائلة معروفة بالعلم و الجاه و الغنى ،وتتلمذ على يد والده تعرض للإعتقال نتيجة نشاطاته ، شارك في تأسيس الوطنية ، الإستزادة **ينظر:** علال الفاسي، الحركات الإستقلالية في المغرب العربي، ط2، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، 2003، ص 176.

[3] عبد الله مقلاتي، "مؤتمر طنجة المغربي ومسالة الوحدة و التضامن مع الثورة الجزائرية"، المصادر،ع 1، الجزائر، 2002، ص 102.

[4] معمر العايب ، مرجع سابق، ص128.

[5] إسماعيل دبش ،السياسة الغربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962، دار الهومة للنشر، الجزائر. 2007، 223.

الوفد المغاربي : علال الفاسي، أحمد بلا فريج، عبد الرحيم بوعبيد، مهدي بن بكرة، بوبكر القادر، محجوب بن الصديق، الفقيد البصري[1].

أهداف مشاركة ج.ت.و، في المؤتمر

-إقناع القادة السياسيين التونسيين و المغاربية أن وحدة المغرب العربي لا تتم إلا باستقلال الجزائر.

-تثمين علاقات التضامن بين الشعوب المغاربية.

-لفت أنضار الرأي العام العالمي حول الإجراءات القمعية الفرنسية.

-التنديد بالتضامن الغربي مع الاستعمار الفرنسي[2].

-تزايد أهمية تونس والمغرب بدءًا من عام 1957 بفعل التطورات السياسية و العسكرية للثورة خاصة و أنهما تقدمان تسهيلات مهمة لنشاط جبهة وجيش التحرير الوطني[3].

ألقى ممثلو الوفود خطب للافتتاح تمحورت حول تصفية الاستعمار في المنطقة[4].

قرارات المؤتمر

خرج المؤتمر بجملة من القرارات عبر عنها فرحات عباس بقوله: " إن وفد ج.ت.و، المشارك في ندوة طنجة يعبر عن رضاه على النتائج التي خرجت بها الندوة ، فخلال ثلاثة أيام شكلت القضايا المدرجة في جدول الأعمال ميدان تباحث معمق، وكانت حرب الاستقلال في الجزائر محل تركيز الندوة، حيث قررنا وضع وسائل عملية في خدمة القضية الجزائرية لتحقيق استقلال الجزائر واستكمال وحدة المغرب العربي[5].

---

[1] ،نفسه ، ص 224.

[2] عبد الله مقلاتي، تاريخ السياسي، مرجع سابق ، 234.

[3] عبد الله مقلاتي، العلاقات الجزائرية المغاربية أبان الثورة التحريرية،ج1، دار بوسعادة للنشر والتوزيع، (د.م.ن)،(د.س.ن)، ص 214.

[4] خير الدين، مصدر سابق، ص 158.

[5] عبد الكامل جويبة، بصمات دبلوماسية الثورة الجزائرية في المجال الآفرو إسياوي 1957-1962،أعمال الملتقى الوطني حول دبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية والإستراتيجية الدولية،المنعقد في

إقرار مبدأ تقديم المساعدة للجزائر في حربها[1].

توصية الحكومات الأحزاب السياسية بتنسيق جهودها لتصفية بقايا الاستعمار[2].

قرار حول توحيد المغرب عن طريق إنشاء مجلس استشاري لدراسة القضايا بذات المصالح المشتركة وتقديم التوصيات للسلطة التنفيذية المحلية.

إجراء اتصالات دورية كلما سمحت الفرصة بذلك.

تأسيس أمانة دائمة للسهر على تنفيذ مقررات المؤتمر[3].

حق الجزائر في السيادة والاستقلال.

التوصية بتكوين حكومة جزائرية بعد استشارة حكومتي المغرب وتونس[4].

وعموما فإن النتائج التي توصل إليها مؤتمر طنجة ظلت حبرا على ورق خاصة في ظل الظروف الداخلية والخارجية التي تميزت بتراجع دور الأحزاب التي حضرت المؤتمر حيث أنها لم تعد قادرة على تحريك الجماهير وإيصال صوتها، مشكلة الحدود بين البلدان المغاربة خاصة في صائفة 1958.

الانقسامات التي شهدتها الأحزاب الثلاثة لكن يبقى مؤتمر طنجة محطة بارزة في مسار تدويل القضية الجزائرية.

1-2: المنظمات الجماهرية

1-2-1: الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين

أنشأ الاتحاد ع.ط.م.ج، في 8 جويلية 1955[1]، حيث كان للطلبة الجزائريين دور كبير في دعم الثورة الجزائرية ، خاصة أنه قام منذ تأسيسه بالتنديد بالمظالم التي قامت بها السلطات

30-أكتوبر 2018،ع7، السداسي الأول،سلسلة منشورات الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019، ص 87.

[1] محمد العربي الزبيري، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962.

[2] عمر بوضربة، النشاط للحكومة المؤقتة الجزائرية سبتمبر 1958-جانفي 1960، دار الحكمة ،الجزائر،2010، ص68.

[3] لحسن زغيدي، النظال الوحدوي بالمغرب العربي من ال إلى طنجة 1926-1958، دار هومة للنشر ،ص67,

[4] عامر رخيلة ، التطور السياسي و التنظيمي لحزب جبهة التحرير الوطني 1962-1980، ديوان المطبوعات الجامعية،(د.م.ن)،1993، ص68.

الفرنسية في الجزائر موجهين نداء إلى الرأي العام الفرنسي لإيقاف مثل هذه التجاوزات و ما انجر عنها[2].

الدعوة إلى إضراب عام بعد اجتماع 16 ماي 1956، الذي لقي استجابة كبيرة من طرف الطلبة[3].

تقديم المساعدات المالية بين 500 إلى 1000 فرنك فرنسي[4].

أما على المستوى الخارجي حول الاتحاد تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية من خلال المشاركة في العديد من المؤتمرات.

المشاركة في الندوة الآفرو آسياوية المنعقدة بباندونغ في 30 ماي –7 جوان 1956[5].

1-2-2: الاتحاد العام للعمال الجزائريين

تأسس الاتحاد العام للعمال الجزائريين في 2مارس 1956 تحت إشراف جبهة التحرير الوطني لإعطاء نفس جديد للثورة وتدعيم صفوفها عن طريق لم شمل الأسرة العمالية في إطار واحد يكون سندا وعونا للثورة على مواصلة مشوارها[6].

أ- من أهدافه

-التعبير عن طموحات العمال الشرعية وإعطاء الكفاح العمالي، توجيها مطابقا لآمالها.

-القضاء التام على كافة أشكال التميز العنصري.

---

[1] كليمون هنري،الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، شهادات، تر:مسعود حاج مسعود،دار القصبة للنشر،الجزائر،2012،ص53.

[2] عمار هلال، نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير، دار هومة للنشر،الجزائر،2012،ص28.

[3] زهرة ديك، حقائق عن الحرب التحريرية رصدتها شخصيات نظالية وتاريخية،دار الهدى،الجزائر، د.س.ن،ص189.

[4] حفظ الله بو بكر،التموين والتسليح إبان الثورة التحرير الجزائرية 1954-1962، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر،2013،ص90.

[5] محمد السعيد عقيب،الإتحاد العام للطلبة الجزائريين المسلمين خلال الثورة التحريرية،1955-1962، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجيلالي ،سيدي بلعباس ،ص27

[6] عمار قليل،ملحمة الجزائر الجديدة ،ج1، المصدر سابق،ص346.

-توحيد نضال العمال للحصول على ظروف عمل أحسن.

-تحقيق الوحدة العمالية لشمال إفريقيا وذلك مع نقابتي تونس والمغرب.

-العمل على التعريف بصوت الجزائر دوليا[1].

ب-نشاطه

-كانت استراتيجية الاتحاد تكمن في تزويد الثورة بالمناضلين، حث العمال للقيام بأي حركة تخدم مسار ج.ت.و، كما قام بتنظيم العديد من المظاهرات منها مظاهرة 1 ماي 1956، ضد الاحتلال في شوارع العاصمة، إضراب 25 أوت 1956،من أجل إطلاق سراح المساجين النقابيين الإضراب العام في 18 جانفي 1957 بإيعاز من ج.ت.و، الذي عبر عنه الاتحاد " يجب أن ننتخب ج.ت.و، الناطق الوحيد باسم جيش التحرير الوطني و المرشد الواضح للثورة الجزائرية وستتحرك الفئة العمالية الجزائرية في هذه المعركة المجيدة ."[2]

1-2-3: الاتحاد العام للتجار الجزائريين UGCA

تأسس الاتحاد العام للتجار الجزائريين UGCA بعد الاجتماع الذي تم عقده في نادي الترقي في 13 و14 سبتمبر 1956، ومن خلاله تم الإعلان عن تأسيسه في 20 سبتمبر[3].

لعب هذا الاتحاد دورا كبيرا في الثورة التحريرية من خلال الدعم المالي الذي كان يساهم به إضافة إلى تسهيل عملية الاتصال بين مختلف المناطق الثورية، لم يقتصر دورهم على هذا فقط بل امتد إلى المشاركة في مختلف الإضرابات التي تبنتها ج.ت.و، خاصة، وإضراب

[1] قمار نوال، تاريخ الحركة النقابية الجزائرية أثناء الثورة "الإتحاد العام للعمال الجزائريين" (1956-1962) أنموذجا، جامعة جيلالي سيدي بلعباس،ص4.

[2] مصطفى بطراوي، "النشاط النقابي في الجزائر ورد فعل الإستعمار الفرنسي منذ مطلع القرن 20 وحتى الإستقلال"، مجلة قضايا تاريخية، ع7، 2013، ص 125.

[3] محمد عباس،ثوار عظماء، مرجع سابق، ص394.

1 نوفمبر 1956[1]، الذي جعل السلطات الفرنسية تقوم بجملة اعتقالات ضد أعضاء في الاتحاد، قتل رئيس نقابة الضابطين، نهب المحلات وتكسيرها[2].

نشاط UGCA لم يكن منحصرًا على المستوى الداخلي فقط بل كانت له نشاطات خارجية من خلال مجموعة من الاتصالات مع النقابة المغاربية وحضوره أشغال مؤتمر غرف التجارة لدول بطرابلس والاجتماع السابع لغرفة التجارة، الصناعة، الزراعة العربية بالقاهرة، قام الاتحاد بعرض القضية الجزائرية وكفاح الشعب الجزائري للتخلص من الاستعمار لكسب الدعم[3].

1-2-4: اتحادية فرنسا لجبهة التحرير الوطني(F.F.F.L.N)

تعود فكرة تأسيس اتحادية فرنسا لج.ت.و، إلى سنة 1954[4]، فهذه الفيدرالية لم تستسلم نتيجة للفشل الذي أصابها بين سنتي 1955-1956، جراء ملاحقات الشرطة لأعضائها وأفقدتها صفة التمثيل ليتم تعيين بعض أعضاء من الفيدرالية في المجلس الوطني للثورة بعد مؤتمر الصومام وتكليفهم ب:

-تنوير الرأي العام الفرنسي و العالمي بمده بالمعلومات واستمالة المناضلين و المثقفين.

إدانة المصالية كنزعة تعمل ضد ج.ت.و.

-القيام بالاتصالات سياسية مع المنظمات والحركات المناهضة للاستعمار.

-تقديم الدعم المالي بالتضامن مع الثوار.

- توظيف الصحافة و التجمعات و المظاهرات ضد إرسال قوات عسكرية إلى الجزائر[5].

---

[1] خالفة العمري، مرجع سابق، ص 297.

[2] عقيلة ضيف الله، مرجع سابق، ص 342.

[3] عباس تركي،"عام من حياة الاتحاد العام التجاري الجزائري"، جريدة المجاهد،ج1،ع11،طبعة خاصة بوزارة المجاهدين،1957، ص187.

[4] غالي غربي، مرجع سابق،ص 452.

[5] جيلالي تكران،" فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا دراسة في التنظيم والهيكلة 1954-1957"،الأكادمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية ، ع 19،جانفي 2018،ص189.

1-2-5: اتحاد النساء الجزائريين UFA

يعود تأسيس هذا الاتحاد إلى سنة 1944،حيث شكلت المرأة الجزائرية عنصرا فعالا في الثورة من خلال تأديتها للعديد من المهام، فبداياتها كانت بتأمين المخابئ ،جمع الأموال ،الأدوية، المؤونة، توزيع المناشير، المشاركة في المظاهرات، قيام بحملات توعوية لفائدة الماكثات بالبيوت للالتحاق بالثورة [1] ، متخلية بذلك عن مقاعد الدراسة وعائلتها منخرطة في صفوف القتال[2].

لتشكل بعد هذا قوة فعالة لا يمكن الاستغناء عن خدماتها.

الفدائية: مجاهدة لا ترتدي الزي العسكري بل تحافظ على مظهرها المعتاد، كي لا تثير الشكوك حولها تقوم بأنشطة بالغة الأهمية، تدمير مراكز العدو، الهجوم على الثكنات و محافظات الشرطة و مراكز الدرك و الملاهي و المقاهي، عملياتها عادة ما تنفذها في وضح النهار كما تقوم بنقل الأسلحة و المتفجرات و الوثائق السرية إلى المسؤولين بين مختلف المناطق[3].

المسبلة: عون للفدائية لا تستعمل السلاح ولا تحمله أبدا[4]، تقوم بمهمة الاتصالات و الاستعلامات[5].

المناضلة: يكمن دورها في تكوين حركة سياسية لتعبئة الجماهير والترويج للثورة [6]،الحصول على معلومات تفيد ج.ت.و[7].

---

[1] محمد صايكي، مصدر سابق، ص 148.

[2] عمار ملاح، المرحلة الإنتقالية للثورة التحريرية من 19 مارس إلى سبتمبر 1962، إنتاج جبهة أول نوفمبر 1954 لتخليد وحماية مآثر الثورة في الأوراس ،دار الهدى،عين مليلة، الجزائر،2005،ص15.

[3] أنيسة بركات درار، نظال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص51.

[4] عبد المالك مرتاض، المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة،مرجع سابق،ص205.

[5] مسعود يحياوي، دور المرأة في الثورة التحريرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، ثورة أول نوفمبر 1954،دار هومة ، الجزائر، 2007،ص 20.

[6] مسعود عثماني، الثورة الجزائرية أمام الرهان الصعب، ص 624.

[7] لحسن بومالي، إستراتيجية الثورة، مرجع سابق، ص 430.

وبالتالي لعب الاتحاد النسائي دورا كبيرا في توعية المرأة الجزائرية وتوجيهها للثورة.

1-3: إضراب 8 ايام ل28 جانفي 1957- 04 فيفري 1957

يعد إضراب 8 أيام من أهم المحطات البارزة في تاريخ تطور الحركة الثورية الجزائرية خاصة وأنه مرتبط أشد الارتباط بتطور القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة من جهة ومن جهة أخرى أوضح الدور الذي لعبه الاتحاد العام للعمال الجزائريين والاتحاد العام للطلبة الجزائريين المسلمين اتحاد التجار، حيث أثبت عن وجود اتحاد بين الأفلان والشعب[1]، ومدى تمسك الشعب باسترجاع حقوقه المهضومة واستقلاله جاء هذا الإضراب نتيجة لتحكم مجموعة من الظروف.

- حصول تونس والمغرب على استقلالهما .

-اختطاف طائرة القادة الخمسة وتحويل مسارها.

- تبني الكتلة العربية الآسياوية للقضية الجزائرية وسعييها إلى عرضها على الجمعية العامة للأمم المتحدة[2] .

-تزايد عمليات التعذيب التي تقوم بها فرنسا في الجزائر.

-وكان جيش التحرير الوطني يتطلع من خلال هذا الإضراب إلى تحقيق الأهداف التالية : توحيد صفوف الشعب وإعطاء الثورة طابعا شعبيا[3].

-إشراك فئات اجتماعية جديدة في تنشيط الثورة وخاصة سكان المدن والطبقة العامة[4].

-تخفيف الضغط على الجبال والأرياف[5].

---

[1] نجادي محمد مقران،شهادة ضابط في المصالح السرية للثورة الجزائرية،تر:محمد المعراجي، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954.

[2] إبراهيم طاس،مرجع سابق،ص293.

[3] أحسن بومالي،إ"ضراب الثمانية أيام"، مجلة أول نوفمبر، العدد 151-152،1997، ص. 59.

[4] عبدالله مقلاتي ،التاريخ السياسي للثورة الجزائرية ،مرجع سابق،ص265

[5] محمد عباس،ثوار عضماء، مرجع سابق،ص273.

-إن الإضراب عامل ساعد الوفد الدبلوماسي لتسجيل القضية في جدول أعمال هيئة الأمم المتحدة في الدورات المقبلة[1].

-وضع فرنسا أمام الأمر الواقع وإحباط فكرة المائدة المستديرة مع ج.ت.و[2].

وقد جاء هذا الإضراب استجابة لنداء ج.ت.و،ودعوتها لكل شرائح المجتمع الجزائري، للقيام بإضراب عام لمدة 8 أيام ابتداء من يوم 28 جانفي 1957، وقد بدأت ج.ت.و توزع نداء الإضراب العام لمدة 8 أيام ابتداء من يوم الإثنين 25 جانفي 1957 على الساعة الصفر[3]، حيث ساد سكون رهيب على المدينة التي أصبحت خالية و هذا ما يدل على استجابة كاملة للسكان سواء في الإدارات العمومية أو الأسواق العامة[4].

وكرد على هذا الإضراب شددت السلطات الفرنسية إجراءاتها الأمنية من خلال الاعتقالات التي تعرض لها المناضلون وكذا الرجال الذين كان البحث عنهم جاريا في نشاط وطني سابق[5].

إخضاع الأحياء العربية إلى عمليات التمشيط والتفتيش وإجبار المضربين على الخروج من بيوتهم بالقوة ونقلهم إلى الموانئ و الورشات[6].

فعلى الرغم من كل الوسائل التي استخدمتها السلطات الفرنسية إلا أنها لم تستطع النشر عن الممارسات القمعية في حق الشعب الجزائري، خاصة وأن الشعب الجزائري لم يرد من هذا

---

[1] الطاهر جبلي، "إضراب الثماني أيام في الجزائر 28 يناير – فيفري 1957،معركة الجزائر الكبرى "،مجلة كان التاريخية ،السنة العاشرة ،العدد 36،يونيو 2017،ص 42.

[2] إبراهيم طاس، مرجع سابق،ص 296.

[3] خلوفي بغداد، "الحركة الإضرابية للإتحاد العام للعمال الجزائريين أثناء الثورة التحريرية "،المجلة الجزائرية للمخطوطات ،المجلد ،ع1، 13جوان 2018،ص84

[4] سعيدي مزيان، قضايا ودراسات تاريخية ،مطبعة النجاح،الجزائر،2013،ص187.

[5] محمد عيدون، شهادة مناظل من الحركة الوطنية ،منشورات دحلب،الجزائر، 2013، ص115.

[6] صالح القبي،عهد مثله أو الرسالة التائهة،ديوان المطبوعات الجامعية ،(د.م.ن)،2009،ص125.

الإضراب أن يصل إلى الطبقة السياسية الفرنسية بل الوصول إلى الرأي العام العالمي[1].

مناقشة القضية الجزائرية في الجمعية العامة للأمم المتحدة بعد 11 يوم من الإضراب.

انضمام المهاجرين جماعيا للثورة[2].

صدور لائحة باسم 77 بلدا تتضمن الدعوة لإيجاد حل سلمي وفق مبادئ هيئة الأمم المتحدة[3].

[1] محمود توفيق إسكندر،المرجعية الدولية لجبهة التحرير الوطني(1954_1962)،منشورات الشافعي،الجزائر،2016 ،ص50.

[2] محمد عبدون، مرجع سابق، ص189.

[3] إبراهيم طاس، مرجع سابق ،ص304.

المبحث الثاني: ضعف الجمهورية الفرنسية الرابعة

شهدت الجمهورية الفرنسية الرابعة منذ قيامها في أكتوبر 1946 إلى غاية سبتمبر 1958 حال من الفوضى وانهيار النظام السياسي ، خسائر مادية وبشرية أدت إلى بروز العديد من الأزمات على كافة الأصعدة و التي عجلت بسقوطها وتمثلت هذه الازمات في :

1: الأزمة الاقتصادية

أصبحت الخزينة الفرنسية عاجزة عن سد نفقاتها الدولة خاصة النفقات العسكرية ما أدى إلى ظهور مشكل مالية وكثرة الديون كل هذا نتيجة.

–قيام فرنسا باحتلال الجزائر للمحافظة على بقايا إمبراطوريتها المترامية الأطراف ،وجندت كل إمكانياتها لذلك، كما قامت بوضع الخطط العسكرية وبذل مارشالاتها وجنرالاتها قصارى جهدهم لإخماد الثورة والقضاء عليها لكن ذلك انعكس بالسلب على فرنسا ،ما أدى إلى انهيار اقتصادها ،وتمرد مجتمعها ، وبالتالي زادت أعباءها وانتشرت البطالة[1].

تراجع أرباح البورصة المالية الفرنسية بنسبة 20% في الفترة ما بين ديسمبر 1957 و 1958، حيث قدرت الخسائر ب 540 مليار فرنك[2].

لجوء فرنسا إلى سياسة الاقتراض وخضوعها لشروط استدانة جد قاسية، حيث لجأت فرنسا إلى هذه السياسة لمواصلة جهودها للقضاء على الثورة فقد صرح مانديس فرانس في نوفمبر 1957 أمام الجمعية الوطنية الفرنسية،" **أن مصاريف حرب الجزائر شيء غريب حقا والشعب الفرنسي يجهل تماما هذا الشيء الغريب وكل ما يقال له هو أن الثورة الجزائرية ستنتهي قريبا**"[3].

فقدان المصانع ومختلف المؤسسات لليد العاملة التي كانت بأمس الحاجة إليها[4].

فرض ضرائب غير مباشرة.

---

[1] بسام العسلي، الإستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية، دار النفائس، لبنان، د.س.ن، ص 181.

[2] محمد الميلي، مرجع سابق، ص 85.

[3] محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، مصدر سابق، ص175.

[4] نفسه، ص 176.

رفع قيمة الضغط الضريبي ما أدى إلى ارتفاع عجز الميزانية إلى 1007 مليار، بسبب أيضا تزايد حدة الثورة الجزائرية ، وارتفاع النفقات الداخلية وبالإضافة ارتفاع حجم الميزان التجاري إلى 9،78 مليون دولار[1].

-انخفاض الإعانات المقدمة لفرنسا من طرف الو.م.أ ، و بعض المؤسسات المالية الدولية.

-ضعف التزامات فرنسا تجاه منظمة الحلف الأطلسي[2].

2: الأزمات السياسية

بروز قوى استعمارية حديثة لتحل محل القوى التقليدية و التي حاولت بسط نفوذها على العالم وعلى فرنسا نفسها ومؤيدة لمبدأ استقلال المستعمرات[3].

- تنامي موجة المد التحرري في المستعمرات، بدعم من شعوبها ومن القوى الاستعمارية.
- طبيعة النظام السياسي السائد الذي أقامته الجمهورية الفرنسية وهو النظام البرلماني الذي يتميز بتفوق السلطة التشريعية وتبعية الحكومة.
- ضعف الصلاحيات المخولة للرئيس الحكومة خاصة وأنه منتخب من طرف البرلمان.
- سيادة نظام الأحزاب في ظل كثرة الأحزاب السياسة وعدم وجود حزب قادر على الوصول إلى السلطة والفوز بالأغلبية[4].
- الدور الكبير الذي لعبته الثورة الجزائرية في سقوط الحكومات الفرنسية التي توالى انهيارها بداية من حكومة **ماندیس فرانس** التي نالت ثقة البرلمان في 12 نوفمبر

[1] هواري قبايلي، ثمن الحرب الثورة الجزائرية وإنعكاساتها على الإقتصاد الإستعماري الفرنسي ، دار الكوكب للعلوم ، الجزائر، 2012، ص 197-201.

[2] بو الطمين جودي، مرجع سابق، ص 66.

[3] صالح بلحاج، مرجع سابق، ص 79.

[4] نفسه،ص 80، 81.

1954 وفوزه ب 294 صوت ضد 265، واتخذ العديد من الإجراءات لقمع الثورة و القضاء عليها في مهدها خاصة بعد تعيينه **لجاك سوستيل** الذي تولى مهمة القيام بالعديد من الاصلاحات فهذه الإصلاحات رفضها المستوطنون خاصة وأنهم يعتبرونها مساسا بحقوقهم[1].

- ويعتبر هذه الإصلاحات أيضا محاولة يائسة لإقناع الجزائريين بأن هذا المستعمر جاء لنشر الحضارة وفي نفس الوقت فرنسا لم تكن جادة في تطبيقها لسياسة إصلاحية حقيقية و بالتالي فشلها في كسب الجزائريين[2].

ولا ننسى الجملة التي وجهها نائب قسنطينة "**روني مايير**"،ضد الإصلاحات و اتهامه لمانديس فرانس بتعيين يساري يهودي " **بن ساسون**"، المعروف "**بجاك سوستال**"، واتهامه أيضا لرئيس الحكومة بنيته في التفاوض مع الجزائريين ،مثلما فعل مع التونسيين و المغاربة، التي رد عليها بقوله: "في شمال إفريقيا ينبغي الاختيار بين سياسة المصالحة أو سياسة القمع واستعمال القوة وما يترتب عنها من عواقب وخيمة، لتنهزم حكومة مانديس فرانس في 6 فيفري 1955 ب 319 صوت مقابل 273 صوت[3].

وبعد المصير الذي آلت إليه حكومة **مانديس فرانس**، أصبحت فرنسا لعدة أيام تعاني من فراغ حكومي خاصة بعد فشل حكومة **بينو** في الحصول على موافقة على البرنامج الحكومي من طرف أعضاء المجلس الوطني الفرنسي[4]، ليأتي الدور بتعيين **إدغارفور** رئيسا للحكومة الذي أصدر قرارين هامين:

-حل المجلس الوطني الفرنسي في 1955/12/2.

---

[1] "مشروع مانديس فرانس لن يتحقق في الجزائر"، جريدة المجاهد ، العدد 8، الصادر في 05-08-1957.

[2] إبراهيم طاس، مرجع سابق، ص 442.

[3] عمار بوحوش ،مرجع سابق،ص 409.

[4] محمد العربي الزبيري، مرجع سابق، ص 103.

تحديد تاريخ 1956/01/02، موعد الإجراء انتخابات تشريعية لتجديد أعضاء المجلس الوطني الفرنسي[1].

وبعد نجاح هجومات 20 أوت 1955، وكشف خبايا الاستعمار الفرنسي، دخلت فرنسا في أزمة سياسية لم تنته إلا بإجراء انتخابات جانفي 1956، وبالتالي سقوط حكومة **إدغارفور** التي لم تعمر طويلا، ويحل محله غي مولي[2].

الذي قام بدوره بتعيين **روبير لاكوست** وزيرا مقيما بالجزائر[3]، حيث فشلت في عهده المفاوضات مع جبهة التحرير الوطني، خاصة بعد قيام ج.ت.و ، بكشف الممارسات الاستعمارية بتدويل قضية اختطاف طائرة الوفد الخارجي[4]، و بالتالي فقدت الحكومة الفرنسية تأييد العديد من الدول و المنظمات العالمية بالإضافة إلى تأييد النواب البرلمان ب 250 صوت مقابل 231[5].

وبعد سقوط حكومة **غي مولي** ، قام **بورجيس مونوري** بتشكيل حكومة جديدة في 12 جوان 1957 ،بعد حصولها على ثقة البرلمان الفرنسي بنتيجة تصويت 240 صوت ضد194[6]، و اثناء فترة حكمه قدم للبرلمان الفرنسي مشروع قانون الإطار الذي قسم الجزائر إلى وحدات مستقلة، ونص على احترام الشخصية الجزائرية مع الاحتفاظ بالجزائر جزء من فرنسا، هذا القانون الذي اعتبره ج.ت.و، على لسان حالها جريدة المجاهد أن هذه القانون ما هو إلا وسيلة مراوغة تكمن من دوام السيطرة الفرنسية خاصة وأن الاستقلالية الإدارية التي نصت عليها ماهي إلا صورة شكلية في ظل تلقي حاكم

[1] عبد الكامل جويبة، مرجع سابق، ص 38.

[2] عبد الله مقلاني،التاريخ السياسي للثورة الجزائرية، مرجع سابق، ص 358.

[3] شارل روبير آجيرون،مرجع سابق، ص 165.

[4] عبد الله مقلاتي، التاريخ السياسي للثورة الجزائرية،مرجع سابق، ص 359

[5] عمار بوحوش، مرجع سابق، ص410.

[6] بوزيد بوهناف، مرجع سابق، ص 140.

إدارة الأقاليم أوامره من باريس[1]، ويعتبر هذا القانون سببا في سقوط هذه الحكومة في 30 سبتمبر 1957، حيث اعتبره الأوروبيون المتواجدون بالجزائر و اليمين الفرنسي قانون مجحفا مما أثار غضبهم[2].

لتسقط هذه الحكومة وتدخل فرنسا مرحلة أخرى من الفراغ السياسي لمدة 35 يوما، دون حكومة.

ونتيجة لهذا قام الرئيس باستدعاء العديد من الشخصيات لتشكيل حكومة جديدة، حيث وجهت الدعوة مرة أخرى لغي مولي معتبرا أن سياسة لم تعد تجدي نفعا، في حين لم يقبل الراديكاليون شخصية ريني بلغين وبينما رفض الاشتراكيون **أنطوان بيناي***[3].

كما تم استدعاء **فيليكس غايار***،الذي وافق على العرض وشكل حكومة في 5 نوفمبر 1957 بنتيجة 337 صوت ضد 173،حيث أعاد طرح مشروع قانون الإطار مرة أخرى معتبرا أنه القانون الوحيد الذي يمكن من إبقاء الجزائر جزء من فرنسا[4].

كما شهدت في فترة حكمه اندلاع معركة في 11 جانفي 1958، بجبل الكوشة بين الجيش الفرنسي، و.ج.ت،و، تكبدت فيها فرنسا خسائر بشرية قدرت بمقتل 15 جنديا فرنسي وتم

---

[1] عيسى ليتيم، "تأثير الثورة الجزائرية على السياسة الفرنسية في إفريقيا السوداء (1956-1960)"، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد 5، ص 183.

[2] Mohamed Taguio,op,cit,p265.

***أنطوان بيناي:** من مواليد ديسمبر 1891 ،وهو سياسي ودبلوماسي فرنسي محافظ، شغل العديد من المناصب منها، منصب رئيس وزراء فرنسا في(8 مارس 1952- 8 يناير 1953)،ووزير للشؤون الخارجية (1955- 1956)، وزير للزراعة (1958، عضو الجمعية الوطنية الفرنسية)، توفي في 13 ديسمبر 1994، **ينظر**:
www.wiki.pedia.com.

[3] عمار بوحوش، مرجع سابق، ص 427.

***فليكس غايار:** شهدت فترة حكمه الإعتداء على ساقية سيدي يوسف وهو ما كان سببا في الإطاحة به بعد الاتفاق بشأن الجلاء عن المراكز العسكرية ما عدا بنزرت وذلك في نطاق الوساطة البريطانية الأمريكية ،**ينظر**: سليمان الشيخ، مرجع سابق، ص 87.

[4] عمار بوحوش،مرجع سابق، ص 427.

أسر 4 آخرين[1]، وكرد على هذه المعركة شن الجيش الفرنسي هجوما جويا على ساقية سيدي يوسف التونسية ما أدى إلى استشهاد 75 شخص وإصابة 100 بجروح[2]،ونتيجة لهذا الانتقام الذي قام به الجيش الفرنسي دخلت فرنسا في أزمة دولية خاصة بعد توجيه تونس شكوى إلى الأمم المتحدة[3].

وطلبها للإمدادات من طرف الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا اللذان قاما بدورهما في تزويدها بالسلاح للدفاع عن نفسها وحماية سيادتها وكانت نتيجة هذا سقوط حكومة **غايار** في 15 أفريل 1958م [4]، 331 صوت ضد 255 صوت[5].

ليحل محلها حكومة **بيير فليملان***[6]، التي تشكلت في ظروف صعبة تميزت بكثرة الاضطرابات على مستوى فرنسا والجزائر وتبنيه مبدأ التفاوض كحل للمشكلة الجزائرية ما أدى إلى سخط المتطرفين ومطالبتهم من الرئيس تشكيل حكومة إنقاذ عام والتي تشكلت بالفعل برئاسة ماسو[7].

---

[1] حبيب حسن اللولب، مرجع سابق، ص 207

[2] عمار بوحوش، مرجع سابق، ص 428.

[3] ميلود بالعالية، سياسة الجنيرال ديغول تجاه بلدان المشرق العربي (مصر، سوريا، العراق)، نموذجا 1962-1969،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2010-2011، ص 116.

[4] أحمد محمد عاشور أكس،مرجع سابق، ص 187.

[5] عمار بوحوش ، مرجع سابق، ص428.

***بيار فليملان:** من الحركة الجمهورية الشعبية الفرنسية من بين المؤيدين للتفاوض مع ج.ت.و، ثار ضده المستوطنون الأوروبيين وقاموا بالتحظير للقيام بثورة ضد النظام الفرنسي، **ينظر:** حركة 13 ماي أسبابها ونتائجها مجلة أول نوفمبر :ع63، منشورات المنظمة الوطنية للمجاهدين،ص30.

[6] يحي بوعزيز، تاريخ الجزائر في القرنين 19و20، مرجع سابق، ص 247.

[7] رضا مالك،الجزائر في إيفيان، المفاوضات السرية 1956، تر: فارس غصوب، ط1، دار الفرابي، بيروت، 2013، ص358.

3: الأزمة العسكرية

تدهور وضعية الجيش الفرنسي في ظل الانتصارات التي حققتها الثورة الجزائرية منذ هجومات الشمال القسنطيني في 20 أوت 1955 إلى غاية مؤتمر الصومام ما أدى إلى حدوث قطيعة بين الجيش الفرنسي و المعمرين داخل الجزائر[1].

ارتفاع النفقات العسكرية في ظل تزايد تكلفة الجندي لفرنسي التي تقدر ب 1400000، فرنك فرنسي[2].

غياب مساندة ودعم الأهالي للجيش الفرنسي في حين وجود اتحاد ما بين الشعب الجزائري وجيش التحرير الوطني وهذا ما أدى إلى ضعفه خاصة في ظل صعوبة الحصول على هذا الدعم وفشل الآمال التي علقها، روبير لاكوست للقضاء على الثورة وأصبحت مجرد أوهام[3].

قيام بعض الضباط بمحاربة انقلاب أواخر سنة 1956 ضد حكومة غي مولي ولكن بالرغم من فشل هذه المحاولة إلا أنه الاتجاه التأمري في الجيش نمى واتسع خاصة بعد أن وضع يده على تنظيمات المستوطنين وأصبح هو المحرك الرئيسي لها، ومع مرور الوقت زاد نقل الجيش في سياسة فرنسا الجزائرية إلى درجة أنه أصبح له تصور في كيفية حل القضية الجزائرية [4].

فشل الجيش الفرنسي في القضاء على الثورة نتيجة عدم فهمه لطبيعة الثورة و الارتباط الوثيق للشعب بثورته[5].

الحالة النفسية والمادية الخطيرة التي أصبح يعاني منها الجيش الفرنسي جراء الخسائر التي تبدها وزيادة حدة الثورة الجزائرية خاصة وأنهم وجدوا أنفسهم أمام حرب لا نهاية لها وأنها

---

[1] أحسن زغيدي، مؤتمر الصومام، مرجع سابق، ص 189.

[2] هواري قبايلي، مرجع سابق، ص 247.

[3] عبد الله شريط، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1956، دار هومة، للنشر، الجزائر، 2010،ص83.

[4] جمال قنان،قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، مرجع سابق، ص 280.

[5] حربنا التحريرية ،جريدة المجاهد، ع 15،الصادرة في 1-1-1958، ص8.

هي حرب إنهاك القوى وتعب، فالجيش الفرنسي كان يعيش حياة قاسية ،انتشار الحقد والكراهية بين الضباط الجنيرالات ،المعاملة القاسية التي كانوا يتلقونها من قبل ضباطهم زادت الطين بلة[1].

تزايد الخسائر البشرية في صفوف الجنود الفرنسيين خاصة بين سنتي 1957و 1958، وانتشار الذعر و الخوف وسط أهاليهم بعد فقدانهم لأبنائهم[2].

المبحث الثالث: : وصول ديغول إلى الحكم وقيام الجمهورية الفرنسية الخامسة

1: انقلاب 13 ماي 1958.

إن الأزمات السياسية والاقتصادية التي أصبحت تعيشها فرنسا، وذلك تحت تأثير الثورة الجزائرية والانتصارات التي حققتها سواء على الصعيد العسكري أو الساسي جعل فرنسا مهددة بالانهيار السياسي هذا ما دفع بزعماتها وجنرالاتها للقيام بتمرد 13 ماي 1958 وبالتالي كيف كان واقع هذا التمرد على فرنسا وما هي نتائجه؟.

كان انقلاب 13 ماي 1958 في حقيقة عبارة عن شبكة معقدة من خطط و مؤامرات، ذات مشاريع وخيوط متوازية حينا، ومتقطعة حينا أخرى، فحكومة **فيليكس غيار** سقطت في 15 أفريل 1958م ، وبدأت فترة شعور لمدة 4 أسابيع التي حاول من خلالها **جورج بيد وبلوفين** يوم 20 أفريل تشكيل حكومة غير أنها لم يفلحا في ذلك[3].

---

[1] "مسؤولية الساسة الفرنسيين"،جريدة المجاهد،ع24، الصادر في 1958/05/29، ص 4.

[2] عبد الله شريط، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية، 1957،دار الهومة للنشر، الجزائر،2010، ص9.

[3] صالح بلحاج، مرجع سابق، ص 85.

وفي 26 أفريل خرجت الأقدام السوداء إلى شوارع مدينة الجزائر في مظاهرات تندد بسياسة البرلمان، الذي كان بصدد تشكيل حكومة في باريس والتي إعتقدوا أنها ستعطي الأولوية للتفاوض مع جبهة التحرير الوطني[1].

ففي صبيحة 13 أوت 1958 بدأ التمرد بالجزائر، وكان وراء هذا التمرد جماعتين ففي باريس كانت الجماعة الديغولية حول " **أوليفيه وبشان والماس**"، وليوم دباك و"**ميشال دوبربيه**" و"**جاك سوستيل**"، أما في مدينة الجزائر فكانت مجموعة السبعة التي يحركها "**بيار ليقارد**" رئيس الاتحاد طلبة الجزائر، ويحيط به مجموعة من الأشخاص منهم "**مارطال كرسان**" والدكتور "**لوفير أو رتاز**" وهذه كانت معادية " **لديغول**" وتسببت في مظاهرات المستوطنين[2].

ولعل من أسباب التي أدت إلى الانقلاب هي فقدان الجيش الفرنسي لثقته في النظام و رغبته في تغيير الوضع، وكذلك هشاشة حكومات الجمهورية حكومات الجمهورية الرابعة وإنهيار موقفها الدولي هذا ما كلل بسقوطها واحدة تلو الأخرى[3].

اختلاف الحاد الذي برز بين قوات المظليين و المشاة في الجزائر أدى إلى تعاظم و السخط في الإدارة العامة للجيش بالإضافة إلى ذلك قوة الثورة وصداها أدت إلى إضعاف النظام الفرنسي وزعزعته[4].

فتكتل الجيش الفرنسي مع المعمرين وقاموا بإنشاء لجان الأمن ،فهدف هذه الحركة كان الإدماج التام بين فرنسا والجزائر والحيلولة دون قيام الحكومة الفرنسية بمفاوضات مع رجال الثورة، وكان هذا الانقلاب بقيادة ماسو، كانت رغبتهم تسليم الحكم لديغول، لكن بعد اشتداد الأزمة التي أدت للانقسام بين مؤيد ومعارض له، فأذاع **سالان** أنه تسلم الحكم مؤقتا في

---

[1] بوشيخي شيخ، الحركة الوطنية والثورة الجزائرية 1954-1962، ديوان المطبوعات الجامعية، (د.م.ن)، (د.س.ن)، ص 279.

[2] رمضان بورغدة ،مرجع سابق، ص 186.

[3] عبد الكامل جويبة، مرجع سابق،ص230.

[4] علي كافي، مصدر سابق، ص177

الجزائر، حيث قام المتمردين بتشكيل مجلس عسكري بقيادة زعيم انقلاب ماسو وأصبحت فرنسا في أزمة[1].

وجاء تصريح ديغول بعد تأزم الوضع قائلا: "إن النظام أمسى عاجزا عن حل هذه المشاكل العويصة ومن تم فإن مسألة الإنقاض الوطني أصبحت واردة بجد، ويتضح من هذا الكلام أن ديغول هو المنفذ لهذا الوضع[2].

وفي 14 ماي 1958، تشكلت حكومة في باريس برئاسة **فليميلان** ،بعد أن نال ثقة البرلمان ب 462 ضد 112 صوت وسلطة أخرى يتزعمها الجنرال ماسو، وفي 17 ماي 1958 وصال جاك **سوستيل** للجزائر وبدأ التخطيط بتعاون مع **الجنيرال ماسو** لعودة ديغول للحكم بقوة، وعدم التفاوض مع الحكومة ،بقصد إقناع لرئيسها بالتنازل عن السلطة لديغول، وسيطرة على الجيش الذي أصبح يهدد الحكومة في فرنسا[3].

و لتجنب الحرب الأهلية التي كانت على وشك أن تقع، قاموا بتفاوض سريًا مع ديغول وذلك و ذلك لإقناعه بتكوين جمهورية وهذا تفاديا للوقوع أزمات أخرى[4].

و جاءت نهاية الجمهورية الرابعة على هذا النحو، و أتيحت الفرصة للجنرال المتقاعد ديغول كفرصة ثانية للقيادة بلده إلى بر الأمان وتخليصه من هاته الأزمات المتوالية[5].

من هنا بدأ مسار جديد لرجوع ديغول إلى الحكم وقام بقراءة رسالته التي جاء فيها:" كالآتي " **في الزمان الماضي، وضَع بلدي أكمله ثقته فيا لقيادته نحو الخلاص، فليعلم اليوم أنني مستعد في ظروف المحن التي تصيبه لتحمل أعباء سلطة الجمهورية**"

---

[1] لحسن زغيدي،مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائري 1956-1958، مرجع سابق، ص187.

[2] محمد عباس، ديغول والجزائر، مرجع سابق،ص216.

[3] عمار بوحوش، مرجع سابق، ص 429.

[4] Benjamin Stora,Histoire de la guere d'Algerié,1954-1962,op,cit,p50.

[5] محمد عباس، نصر بلاثمن، مرجع سابق، ص 271.

2: تولي ديغول الحكم

بعد انقلاب 13 ماي 1958،وحيث الأطراف السياسية الفرنسية المتواجدة في الجزائر وفرنسا تتآمر فيما بينها حول من يتولى السلطة[1]، خاصة في ظل الوضع المتأزم الذي شهدته فرنسا عشية هذا الانقلاب حيث أعقب عليه ديغول بقوله: « **إن النظام القائم أمسى عاجزاً عن حل هذه المشكلة العويصة ،ومن ثمة فإن مسألة الإنقاذ الوطني أصبحت واردة بجد** »[2] ،و في 14 ماي أستمع الجنرال ديغول إلى الخطاب الذي ألقاه الجنرال ماسو على أمواج إذاعة الجزائر قائلا،« **أنا الجنرال ماسو لقد قمت بتشكيل لجنة لإنقاذ العام من أجل أن تتشكل في فرنسا حكومة إنقاذ عام برئاسة ديغول** »[3] .

وفي 16 ماي 1958، صوت البرلمان الفرنسي بالأغلبية على تمديد حالة الطوارئ حتى قرر الاشتراكيون الانضمام إلى الحكومة، وتولى غي مولي منصب نائب رئيس الحكومة، كما شهدت الحكومة استقالة الجنرال **إيلي** الذي كان يتولى أعلى سلطة عسكرية في فرنسا[4].

وفي17 ماي وصل سوستيل إلى الجزائر وبدأ يخطط بالتعاون مع الجنرال **سالان** لعودة ديغول إلى الحكم بقوة[5].

وفي 28 ماي 1958،إظطر رئيس الحكومة بيار فليملان إلى استقالته بعد توليه منصب رئيس حكومة لمدة لا تقل عن 14 يوما[6]،حيث كلف رئيس الجمهورية **روني كوني** ديغول بأن يتولى منصب رئاسة الحكومة، خاصة بعد موافقة البرلمان الفرنسي على منحه السلطة بالأغلبية 350 صوت ضد 163، وإعطاء صلاحيات خاصة لرئيس الحكومة لكي يسير

---

[1] محفوظ قداش، و تحررت الجزائر، مصدر سابق، ص 177.

[2] محمد عباس، ديغول والجزائر ،مرجع سابق، ص216.

[3] نفسه، ص 221.

[4] شارل ديقول، مصدر سابق، ص29.

[5] عمار بوحوش، التاريخ السياسي، مرجع سابق،ص 429.

[6] عبد الحميد ديلوح، مرجع سابق، ص 11.

شؤون الدولة دون أن يحاسبه البرلمان[1]، حيث أصدر ديقول بيانا صرح فيه:« **لقد شرعت في العملية القانونية الضرورية لإقامة حكومة جمهورية وكل عمل يخل بالأمن العام لن أوافق عليه** »[2] .

حيث عاد ديغول إلى الحكم في فرنسا بعد 12 عاما قضاها بعيدا عن قصر الإليبري، بعدما تحصل على كافة الصلاحيات فعودته كانت من أجل إنقاذ المأزق الذي وقعت فيه فرنسا بسبب تزايد حدة الثورة الجزائرية واتساعها، فقام تجميد صلاحيات المجالس مدة شهرين، واقترح دستور جديد على الشعب الفرنسي[3]، كما طالب بإجراء استفتاء في 28 سبتمبر و الانتخابات الرئاسية في شهر ديسمبر 1958[4].

وفي 4 و5 جوان قام بإجراء زيارة إلى الجزائر العاصمة je te compris vous ،وصرح في مستغانم ب " **تحيا الجزائر فرنسية** "[5] .

وهكذا انتهى عهد الجمهورية الفرنسية الرابعة وبداية عهد الجمهورية الفرنسية الخامسة، برئاسة ديقول بعد انتخابه بالأغلبية 72,5% في 21 ديسمبر 1958[6] .

---

[1] عمار بوحوش، تاريخ السياسي للجزائر، مرجع سابق، ص430.

[2] صالح بلحاج، مرجع سابق، ص94.

[3] عثمان مسعود، مرجع سابق، ص428.

[4] علي كافي مصدر سابق، ص118.

[5] Benjamin Stora,op,cit,p50.

[6] محمد حسن المحامي،عباقرة خالدون،شارل ديغول، منشورات المكتب العالمي للطباعة والنشر، لبنان، 1988، ص11.

خاتمة الفصل

بالرغم من كل هذه الاستراتيجيات التي اتبعها روبير لاكوست، إلا أنه فشل نتيجة قوة وصلابة الثورة منذ اندلاعها، حيث أقحمت فرنسا في أزمات سياسية واقتصادية، وازدادت حدة نتيجة الخسائر التي منيت بها الجيوش الفرنسية وعجزها مجابهة تلك الأزمات إضافة إلى سقوط حكوماتها الواحدة تلو الأخرى وبالتالي سقطت أسطورة فرنسا التي انهزم، في هذا الوضع وجدت فرنسا نفسها مضطرة مرة أخرى للاستنجاد بديغول الذي كانت ترى فيه المنقذ الوحيد لاسترجاع أمجاد فرنسا.

الخاتمة

السلاحف

الملاحق

ملحق رقم 01:

صورة تمثل جاك سوستيل يعد ويمني اهل الاوراس

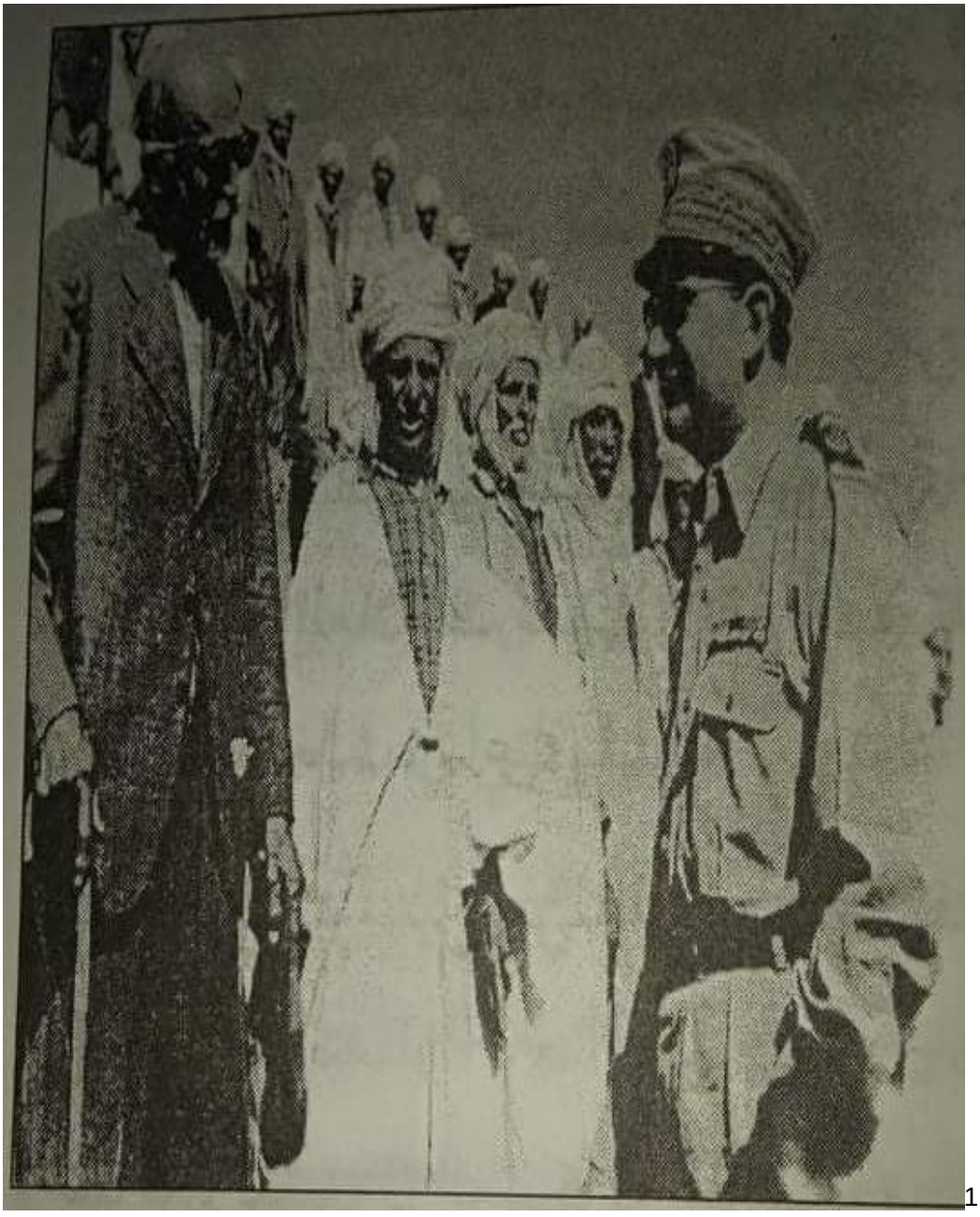 [1]

[1] عثمان مسعودي ,مرجع سابق ,ص201.

الملاحق

ملحق رقم :02

صورة تمثل روبير لاكوست

2

[2] رابح لونيسي , مرجع سابق ,ص207.

الملاحق

ملحق رقم:03

خريطة تمثل المناطق المحرمة ابان الثورة التحريرية

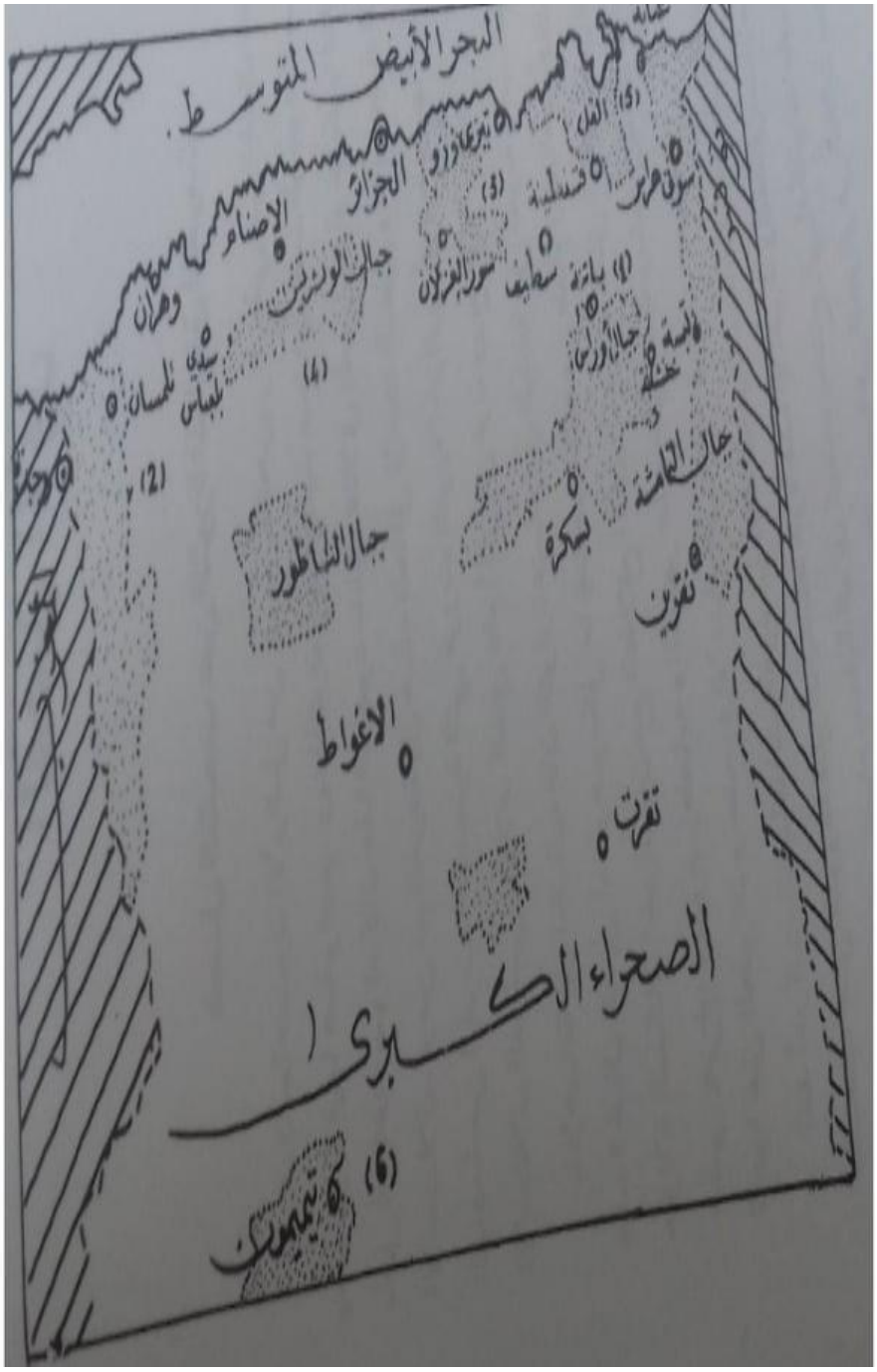

3

[3] عمار قليل , ملحمة الجزائر الجديدة ,ج3 ,مصدر سابق , ص10.

الملاحق

ملحق رقم :04

من جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر

4

[4] سعدي بوزيان , 20اوت 1955وانعكاساته على الثورة , مجلة اول نوفمبر , ع 130-131 ,المنظمة الوطنية للمجاهدين , الجزائر , ص37 .

الملاحق

تابع للملحق رقم :04

كرسي يستعمل للتعذيب

5

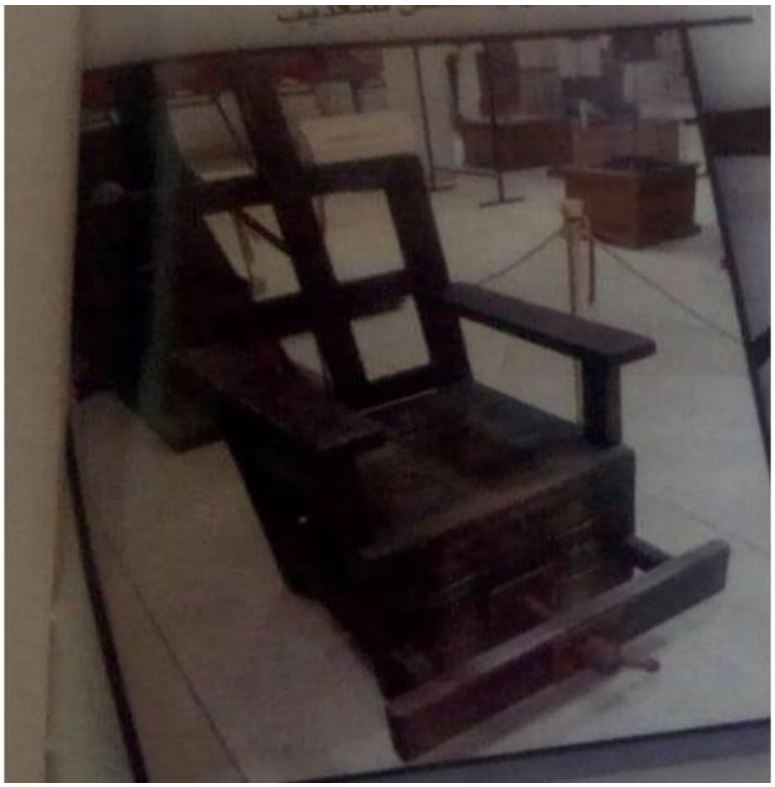

1 بلقاسم صحراوي ، 43من العطاء ، مجلة اول نوفمبر ، العدد 180 ، 2015 ، ص10.

الملاحق

ملحق رقم :05

من مهام المصالح الإدارية المتخصصة اتجاه فئة الشباب

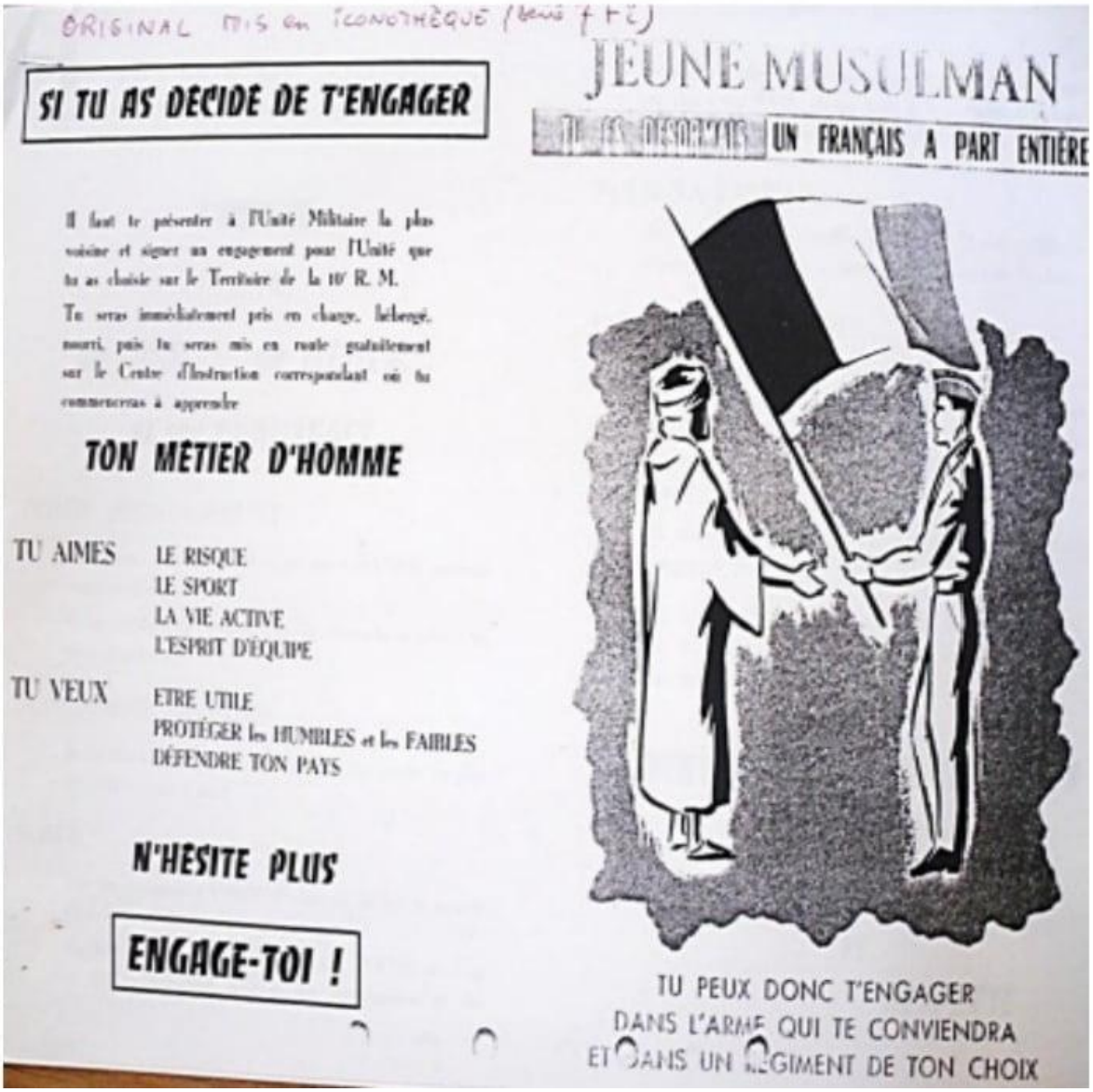

6

1نجاة بية ، اسنراتيجية الثورة في التصدي للمصالح الإدارية المتخصصة 1955-1962 ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة في العلوم ،تخصص تاريخ حديث ومعاصر ،الجزائر ، 2014-2015 ، ص383.

الملاحق

ملحق رقم :06

صورة تمثل مراقبة الحركى و القومية للقرى و المداشر

7

1نايلي عبد القادر ، المصالح الادارية المتخصصة واستراتيجية الثورة في مواجهتها 1955-1962 ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة في التاريخ الحديث و المعاصر ن جامعة الجزائر ،2011-2012 ،ص 302 .

الملاحق

ملحق رقم :07

يمثل مضمون قانون حالة الطوارئ في الجزائر

القانون رقم 55 – 385 المؤرخ في 3 أفريل 1955 الذي يعلن ويفرض حالة الطوارئ في الجزائر.

– البرلمان الوطني ومجلس الجمهورية ناقشتا.

– صادق البرلمان الوطني.

– أصدر رئيس الجمهورية القانون الذي مضمونه التالي:

الباب الأول:

المادة 1: يمكن أن يعلن عن حالة الطوارئ على كامل أو جزء البلاد الرئيسي. الجزائر أو مقاطعات ما وراء البحر، إما في حالة خطر وشيك ناتج عن اعتداءات خطيرة على الأمن العام، وإما في حالة حوادث تمثل بطبيعتها وخطورتها، صدفة كوارث عامة.

المادة 2: لا يمكن الإعلان عن حالة الطوارئ إلا بقانون. يحدد القانون الظروف الإقليمية التي يدخل حيز التنفيذ بها. في حدود هذه الدوائر الإدارية، أما المناطق التي تطبق فيها حالة الطوارئ ستحدد بمرسوم يصدر عن يؤخذ في مجلس الوزراء، على أساس تقرير وزير الداخلية.

المادة 3: يحدد القانون مدة حالة الطوارئ التي لا يمكن تمديدها إلا بقانون جديد.

إلا أنه في حالة استقالة الحكومة أو شغور رئاسة المجلس يتوجب على الحكومة الجديدة طلب تأكيد من طرف البرلمان للقانون المعلن عن حالة الطوارئ في أجل خمسة عشر يوم كاملة من التاريخ التي تحصلت فيه على ثقة البرلمان الوطني.

إذا لم يتم تقديم الطلب في الآجال المحددة، يعتبر القانون باطلا.

المادة 4: في حالة حل البرلمان الوطني، ينسخ القانون الذي يعلن حالة الطوارئ بقوة القانون.

المادة 5: لإعلان عن حالة الطوارئ يمنح السلطة للمحافظ الذي توجد مقاطعته كليا أو جزئيا ضمن دائرة إدارية منصوصا عليها في المادة 2.

1– يمنع تجوال الأشخاص أو العربات في الأماكن وفي الأوقات المحددة بقرار.
2– تحديد بقرار. مناطق حماية أو أمن حين يتم تنظيم إقامة الأشخاص.

1حسين بوزاهر ، العدالة القمعية في الجزائر المستعمرة 1830-1962 ، تر: بوجلة عبد المج ، دار هومة ، الجزائر ،2011 ، ص 201 .

الملاحق

3- تدخل الإقامة في كامل أو في جزء من المقاطعة لكل شخص يبحث عن عرقلة بأية طريقة كانت ضمن صلاحيات السلطات العمومية.

المادة 6: يمكن لوزير الداخلية في كل الحالات، وللحاكم العام في الجزائر أن يقرر الإقامة الجبرية في دائرة إدارية إقليمية أو قرية محددة لكل شخص يقيم في المنطقة المحددة بالمرسوم المؤشر في المادة 2، والذي يبدو نشاطه خطير على الأمن والنظام العام للدوائر الإدارية الإقليمية المؤشرة في المادة المذكورة.

لا يمكن في أية حالة كانت أن تسفر الإقامة الجبرية على خلق مراكز أين يتم سجن الأشخاص المشار إليهم في الفقرة السابقة.

يتوجب على السلطة الإدارية أن تتخذ كل التدابير لضمان الأشخاص الخاضعين للإقامة الجبرية وكذا عائلاتهم.

المادة 7: مكن لكل شخص تعرض للإجراءات المتخذة تطبيقا للمادة 5 (فقرة 3) أو المادة 6 طلب إلغاء هذا الإجراء بتقديم طلب إلى لجنة استشارية تتضمن مندوبين من المجلس العام معينين من طرف هذا الأخير في الجزائر على قاعدة التمثيل المتساوي الأعضاء من منتخبي الهيئتين إن تشكيلة ونمط التعيين وشروط عمل اللجنة تحدد بتنظيم من الإدارة العمومية.

يمكن لنفس الأشخاص أن يقدموا طعنا على تعسف في السلطة ضد القرار المشار إليه في الفقرة الأولى أعلاه أمام المحكمة الإدارية المختصة يتوجب على هذه الأخيرة الرد خلال شهر واحد من تاريخ تقديم الطعن في حالة استئناف مع عدم تقرير الهيئات أعلاه في الآجال المحددة بالفقرة السابقة، تتوقف الإجراءات المتخذة تطبيقا للمادة 5 (فقرة3) أو المادة 6 عن التنفيذ.

المادة 8: يمكن لوزير الداخلية بالنسبة لكل الأقاليم أين أعلنت حالة الطوارئ الحاكم العام بالنسبة للجزائر والمحافظ في المقاطعة أن يأمر بغلق مؤقت لقاعات الحفلات، متاجر المشروبات وكل أماكن الاجتماعات في المناطق المحددة بالمرسوم المنصوص عليه في المادة 2.

يمكنه أيضا أن يمنع بصدفة عامة أو خاصة الاجتماعات التي تسبب الفوضى.

المادة 9: يمكن للسلطات المشار إليها في المادة 6 أن تأمر بتقديم الأسلحة من الصنف الأول، الرابع والخامس المحددة مرسوم 18 أفريل 1939 والذخيرة الموافقة لها، والأمر بوضعها بين أيدي السلطات وفي الأماكن المعينة لذلك.مع استلام وصل بالنسبة للأسلحة من الصنف الخامس المحددة في الأحكام السابقة وسيتم اتخاذ كل التدابير لإعادتها لأصحابها بالحالة التي كانت عليها لحظة تسليمها.

1- حسين بوزاهر، مرجع سابق ، ص 202 .

الملاحق

المادة 10: لإعلان عن حالة الطوارئ يضاف إلى المادة 11 من قانون 11 جويلية 1938 حول التنظيم العام للوطن في وقت الحرب لتنفذه كامل أو جزء من أحكام القانون المذكور بهدف تغطية الحاجات الناتجة عن الظروف المنصوص عليها في المادة 1.

المادة 11: يمكن للقانون المعلن لحالة الطوارئ بتعليمة عاجلة أن:

1- يمنح السلطات الإدارية المشار إليها في المادة 8 سلطة الأمر بالتفتيش المساكن نهارا وليلا.
2- تؤهل نفس السلطات لاتخاذ كل التدابير لضمان مراقبة الصحافة والمطبوعات بجميع أشكالها وكذا البث الإذاعي والعروض السينمائية والمسرحية.

لا تطبق أحكام الفقرة الأولى من هذه المادة إلا في المناطق المحددة بالمرسوم المنصوص عليه في المادة 2 أعلاه.

المادة 12: في حالة إعلان حالة الطوارئ في جميع أنحاء المقاطعة أو في جزء منها يمكن بمرسوم متخذ تبعا لتقرير الأختام، وزير العدالة ووزير الدفاع الوطني أن يرخص للسلطة القضائية العسكرية أن تتكفل بالجرائم، وكذا الجنح المرتبطة بها والتي تعتبر من اختصاص محكمة الجنايات لهذه المقاطعة.

تبقى السلطة القضائية للتشريع العام معنية برفع الدعاوي طالما لم تتبنى السلطة العسكرية المتابعة وفي كل الحالات إلى غاية الأمر المنصوص عليه في المادة 133 من قانون التدقيقات الجنائية وإذا ما تبنت السلطة العسكرية المختصة رفع دعوة لدى الهيئة القضائية العسكرية، فإن هذه المتابعة تستوجب أن ترفع الإجراءات، بالرغم من أحكام المادة 24، الفقرة الأخيرة من قانون العدالة العسكرية بقوة القانون أمام غرفة الإدارة المنصوص عليها في المادة 68 من قانون العدالة العسكرية، إذا ما لم تدل غرفة الإدانة بقرارها. إما أمام الهيئة القضائية العسكرية المختصة لم تدل حين يتم النطق بقرار الإحالة.

وفي هذه الحالة تطبق أحكام الفقرة التالية وليس هناك مجال لمحكمة النقض بالنطق بقرار قبل الحكم على الطعون التي أمكن تقديمها ضد هذا القرار.

تشكل المحكمة العسكرية وتصدر أحكامها وفق الشروط المحددة في الفقرتين الأخيرتين من المادة 10 من قانون العدالة العسكرية.

عندما يدخل المرسوم المنصوص عليه في الفقرة الأولى من المادة الحاضرة وبالنسبة لكل الإجراءات المحالة للهيئة القضائية العسكرية تعلق كل الطعون بالنقض ضد قرارات هيئات التدقيق. بما في ذلك قرار

1 حسين بوزاهر، مرجع سابق، ص203 .

الملاحق

الإحالة، ولا يمكن ممارستها عند الاقتضاء إلا بعد قرار أو حكم الإدانة، وإذا كان هناك أيضا طعن ضد هذا القرار. وعليه تصدر محكمة الطعن أحكامها بقرار واحد هو نفسه بالنسبة لكل الوسائل.

المادة 13: تعاقب مخالفات أحكام المواد 5، 6، 8، 9، 11 (فقرة 2) بالسجن من ثمانية أيام إلى شهرين وبغرامة من 5000 إلى 200000 فرنك، أو بإحدى هاتين العقوبتين فقط. يمكن ضمان التنفيذ التلقائي من طرف السلطة الإدارية للتدابير المنصوص عليها بالرغم من وجود هذه الأحكام العقابية.

المادة 14: يتوقف مفعول التدابير المتخذة للتطبيق في هذا القانون في نفس الوقت الذي تنتهي فيه حالة الطوارئ.

إلا أنه بعد رفع حالة الطوارئ تواصل المحاكم العسكرية التعرف على الجرائم والجنح التي أحيلت لها.

الباب الثاني:

المادة 15: تعلن حالة الطوارئ على إقليم الجزائر ولمدة ستة أشهر.

سيحدد مرسوم متخذ تنفيذا للمادة 2 المناطق التي سيتم تطبيق حالة الطوارئ.

المادة 16: تجعل حالة الطوارئ المعلقة في المادة 15، للمدة المذكورة، قابل للتطبيق المادة 11 من القانون الحاضر.

ينفذ القانون الحاضر كقانون الدولة.

حرر بباريس في 3 أفريل 1955.

من طرف: – رئيس الجمهورية روني كوتي

- رئيس مجلس الوزراء إدغافور.
- الوزير المنتدب لرئاسة المجلس، غاستون بالوفسكي.
- حافظ الأختام، وزير العدل، شومان.
- وزير الشؤون الخارجية، أنتوان بيناي.
- وزير الداخلية، موريس بورج، مونوراي.
- وزير الدفاع الوطني والقوات المسلحة، بيار كونيغ.
- وزير المالية والشؤون الاقتصادية، بيار بفليملان.
- وزير الأشغال العمومية، النقل والسياحة، إدوارد كورنيغليون.

1- حسين بوزاهر، مجع سابق، ص204 .

الملاحق

- مولاتيني.
- وزير الصناعة والتجارة، أندري موريس.
- وزير الفلاحة، جون سوريي.
- وزير الصحة العمومية والسكان، بارنار لافاي.
- وزير البحرية التجارية، بول أنتيي.
- وزير البريد، التلغراف والتلفون، إدوارد بونغوس.

1 حسين بوزاهر، مجع سابق، ص 205 .

الملاحق

ملحق رقم :08

بيان اضراب الثمانية أيام جانفي 1957

بيان إضراب الثمانية أيام جانفي 1957 [1]

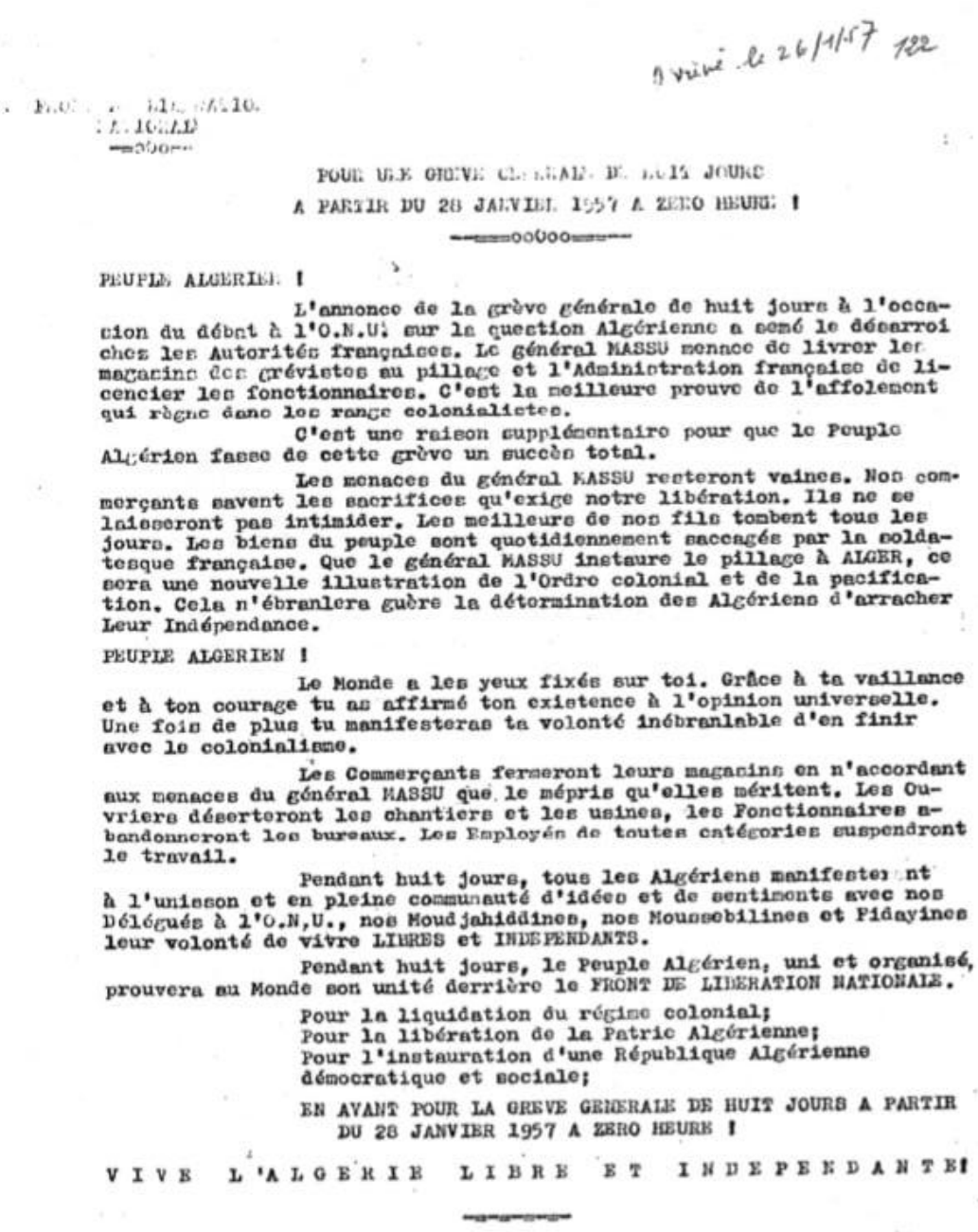

Arrivé le 26/1/57 122

POUR UNE GREVE GENERALE DE HUIT JOURS
A PARTIR DU 28 JANVIER 1957 A ZERO HEURE !

PEUPLE ALGERIEN !

L'annonce de la grève générale de huit jours à l'occasion du débat à l'O.N.U. sur la question Algérienne a semé le désarroi chez les Autorités françaises. Le général MASSU menace de livrer les magasins des grévistes au pillage et l'Administration française de licencier les fonctionnaires. C'est la meilleure preuve de l'affolement qui règne dans les rangs colonialistes.

C'est une raison supplémentaire pour que le Peuple Algérien fasse de cette grève un succès total.

Les menaces du général MASSU resteront vaines. Nos commerçants savent les sacrifices qu'exige notre libération. Ils ne se laisseront pas intimider. Les meilleurs de nos fils tombent tous les jours. Les biens du peuple sont quotidiennement saccagés par la soldatesque française. Que le général MASSU instaure le pillage à ALGER, ce sera une nouvelle illustration de l'Ordre colonial et de la pacification. Cela n'ébranlera guère la détermination des Algériens d'arracher Leur Indépendance.

PEUPLE ALGERIEN !

Le Monde a les yeux fixés sur toi. Grâce à ta vaillance et à ton courage tu as affirmé ton existence à l'opinion universelle. Une fois de plus tu manifesteras ta volonté inébranlable d'en finir avec le colonialisme.

Les Commerçants fermeront leurs magasins en n'accordant aux menaces du général MASSU que le mépris qu'elles méritent. Les Ouvriers déserteront les chantiers et les usines, les Fonctionnaires abandonneront les bureaux. Les Employés de toutes catégories suspendront le travail.

Pendant huit jours, tous les Algériens manifesteront à l'unisson et en pleine communauté d'idées et de sentiments avec nos Délégués à l'O.N.U., nos Moudjahiddines, nos Moussebilines et Fidayines leur volonté de vivre LIBRES et INDEPENDANTS.

Pendant huit jours, le Peuple Algérien, uni et organisé, prouvera au Monde son unité derrière le FRONT DE LIBERATION NATIONALE.

Pour la liquidation du régime colonial;
Pour la libération de la Patrie Algérienne;
Pour l'instauration d'une République Algérienne démocratique et sociale;

EN AVANT POUR LA GREVE GENERALE DE HUIT JOURS A PARTIR DU 28 JANVIER 1957 A ZERO HEURE !

VIVE L'ALGERIE LIBRE ET INDEPENDANTE!

1 Khalfa Mameri , Abane Remdane , documents et verites , Edition Mehdi , Algerie ,2012 .

الملاحق

ملحق رقم :09

يمثل عملية انجاز خط موريس

14

منظر جانبي لخط موريس حيث تبدو الاسلاك الشائكة مشدودة الى العمود

1 جمال قندل ، خطا موريس و شال ن مرجع سابق ، ص 222 .

الملاحق

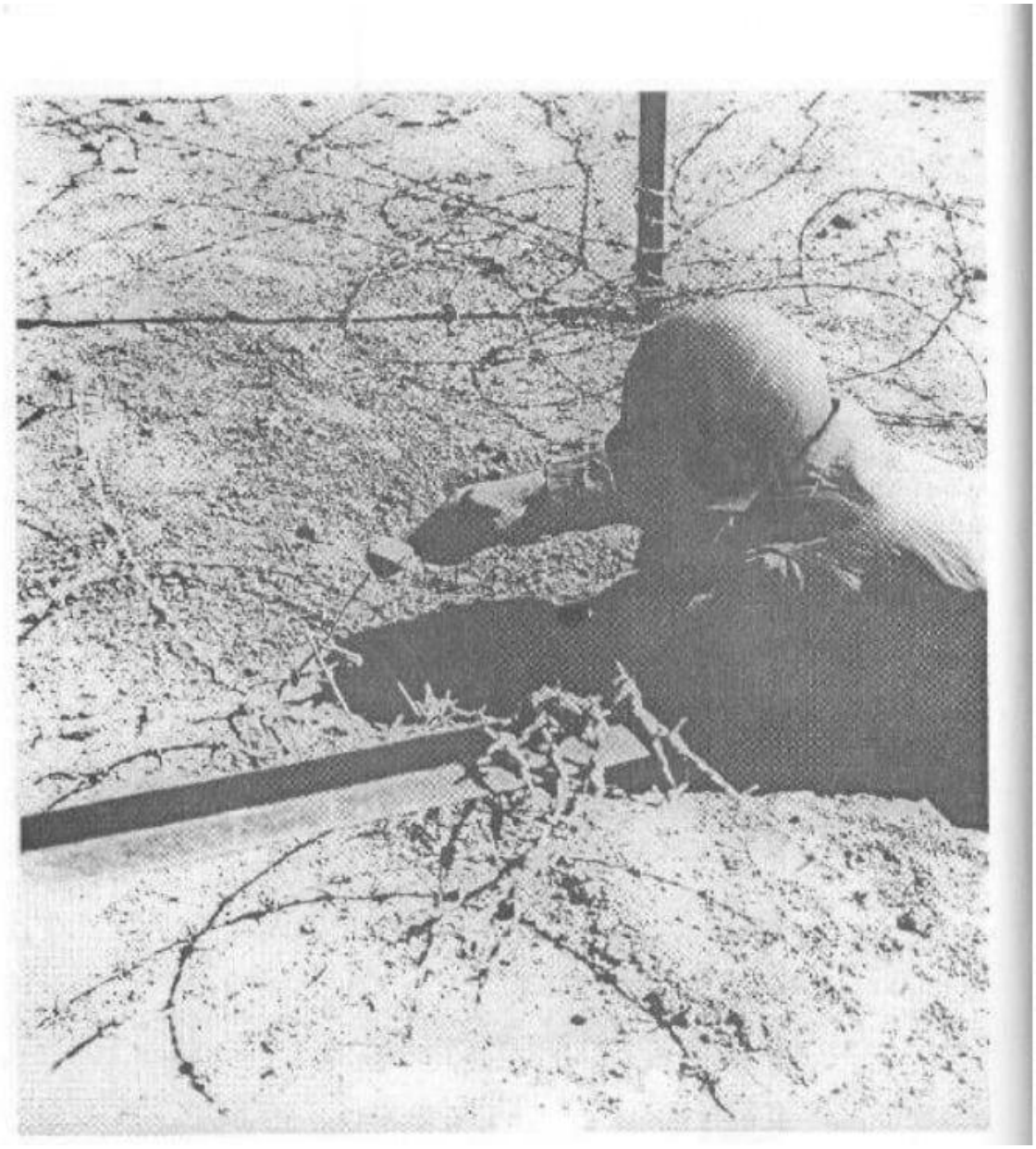

15

جندي من قوات الاحتلال الفرنسي يوزع الغاما على طول الخط

1 نفسه ، ص 221 .

الملاحق

فرقة من جنود الاحتلال تقوم بشد وتعزيز الاسلاك الشائكة[16]

1 نفسه ، ص 220 .

الملاحق

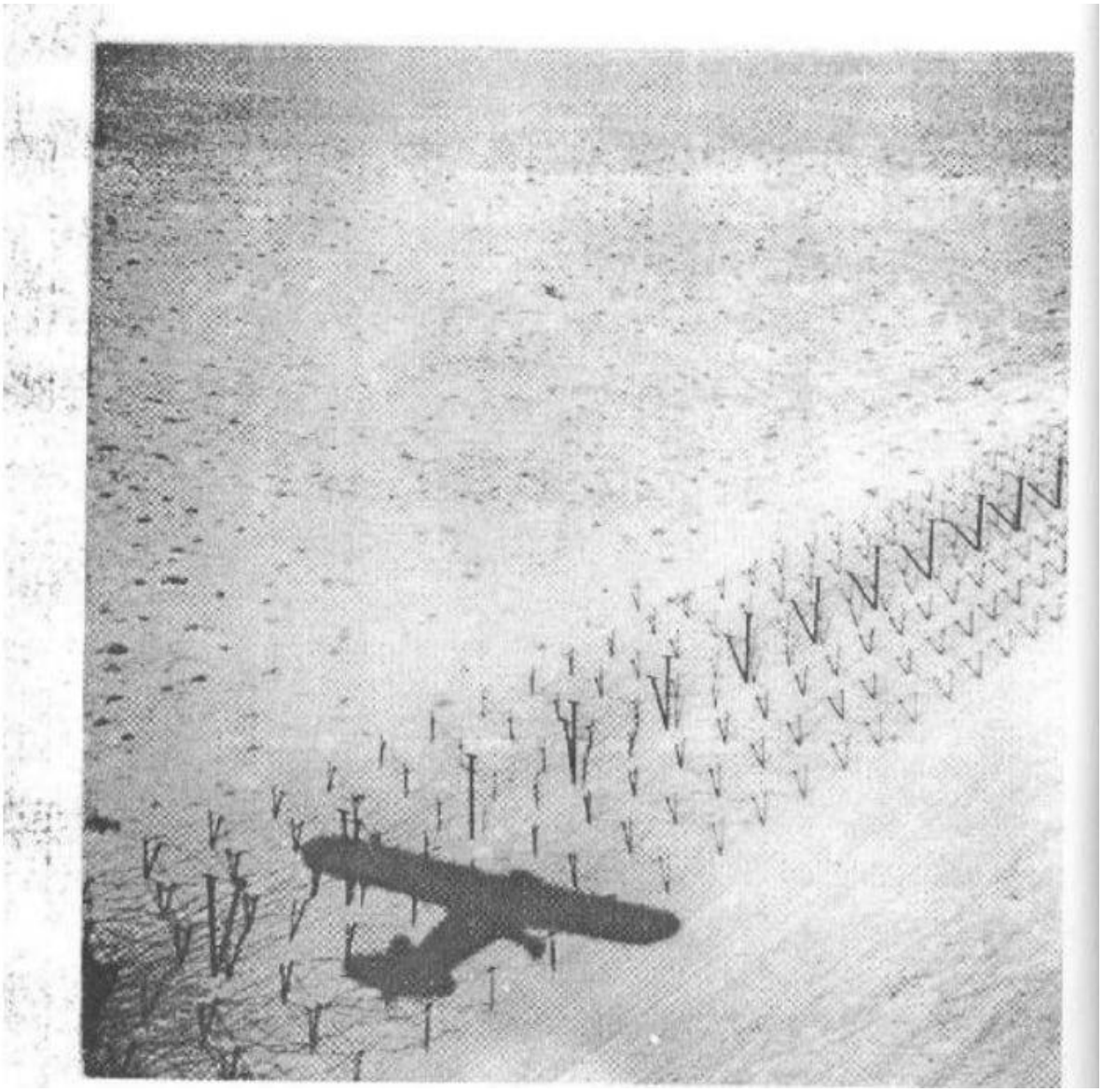

17

المراقبة الجوية لخط موريس

1 نفسه ، ص223 .

الملاحق

ملحق رقم : 10

مراسلات بين العقيدين عميروش وكافي حول مؤامرة لابلويت

مراسلات بين العقيدين كافي وعميروش حول (مؤامرة أكفادو) « لا بلويت »

ARMEE de LIBERATION NATIONALE
-:-:-:-:-:-
Wilaya N°)III

Aux Armées, le 3 Août 1958

Le Colonel AMIROUCHE
Commandant en Chef la Wilaya III
au
Colonel Commandant en Chef la Wilaya III

Cher frère,

J'ai le devoir et l'honneur de vous informer-en priantDIEU que ce message vous parvienne à temps- de la découverte en notre Wilaya d'un vaste complot ourdi depuis de longs mois par les Services Secrets français contre la REVOLUTION ALGERIENNE avec la complicité d'éléments les plus divers. Ce complot d'après les renseignements en notre possession, s'étendrait à toutes les Wilayas d'Algérie; il aurait même des ramifications dans nos Bases de Tunisie et du Maroc.

Le réseau tissé dans notre Wilaya vient d'être pratiquement mis hors d'état de nuire après une enquête d'autant plus ardue que ses chefs dans le maquis étaient des hommes en apparence au-dessus de tout soupçon. La plupart de ces chefs sinon tous ont été arrêtés et ont passé des aveux qui nous permettent de vous communiquer les renseignements suivants avec l'espoir qu'ils vous aideront dans vos recherches:

1°)-LE COMPLOT EST DIRIGE PAR LES SERVICES SECRETS FRANCAIS (Goddard, Léger...) qui se sont assurés la complicité de mouchards professionnels infiltrés depuis des années dans les anciennes formations politiques et de personnes apparemment honorables embrigadées sous couvert de messalisme, ou autre déviationnisme. [redacted]

2°)-SES BUTS sont:

a)-L'affaiblissement de l'A.L.N.: Il était obtenu par
- Les dénonciations des agents de petite envergure (djounouds, mousseblines ou civils en contact permanent avec les SAS voisines) des Unités combattantes de l'A.L.N., de nos refuges et stocks, convois d'armes, chefs loyaux...
- Le sabotage des rouages de nos services (politique, Renseignements & Liaisons, Sanitaire, Intendance, U.G.T.A....) dont ils s'efforçaient d'obtenir le plus bas rendement.
- la lassitude, le mécontentement répandus insidieusement parmi les moudjahidines, les rivalités et les ambitions sumitées avec adresse qu'ils exploitaient ensuite habilement à leur profit.

b)-Le parrainage de l'A.L.N.: Les moyens utilisés pour parvenir à leurs fins sont grosso-modo:
- Faciliter l'entrée au maquis des éléments venant d'Alger, se disant terroristes recherchés mais en réalité tous envoyés par Goddard, Léger et de petites officines annexes (Boualem Khemche du G.R.A.D., Kaddour et Tahar coiffeur à Maison-Carrée, Notre-Dame d'Afrique...)
- Embrigader des djounouds et chefs jusque là loyaux mais dont les ambitions les ressentiments ou la simple lassitude ont été exploités.
- Contacter les personnes venues au maquis par la Tunisie et parmi lesquelles certaines ont été envoyées spécialement "en mission" par des personnes en apparence fidèles au F.L.N. mais en fait espions et traîtres au Service de la France.

c)-La destruction de l'A.L.N.: Dans notre Wilaya, elle devait être obtenue de la façon suivante: Au cours de la prochaine réunion de Wilaya (Eté 1958) les

رسالة من العقيد عميروش إلى العقيد علي كافي يشعره فيها بأخذ الاحتياطات الضرورية لإحباط ما عرف بمؤامرة « لا بلويت »، (أوت 1958).

(النسخة الأصلية)

1 علي كافي ، مصدر سابق ، ص 392 .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

أ-باللغة العربية

1-الجرائد

1)"مشروع مانديس فرانس لن يتحقق في الجزائر"، جريدة المجاهد ، العدد 8، الصادر في 05-08-1957.

2) جريدة المجاهد،(لسان حال جبهة التحرير الوطني)، " الديمقراطية الفرنسية في الجزائر"، العدد 10، بتاريخ،5 /1957/9.

3)جريدة المجاهد، "رأي الجنود الفرنسيين في المنطقة الحرام "،الجزء الأول، العدد 22، الصادر في 1958/3/6.

4)عباس تركي،"عام من حياة الاتحاد العام التجاري الجزائري"، جريدة المجاهد،ج1،ع11،طبعة خاصة بوزارة المجاهدين،1957.

5)حربنا التحريرية ،جريدة المجاهد، ع 15،الصادرة في 1-1- 1958.

6) جريدة المجاهد، "رأي الجنود الفرنسيين في المنطقة الحرام "،الجزء الأول، العدد 22، الصادر في 1958/3/6.

7) مسؤولية الساسة الفرنسيين"،جريدة المجاهد،ع24، الصادر في 1958/05/29.

8) جريدة المجاهد، قصة القمع الرهيب،ج1،العدد، 31، 1958/11/1 .

9)المجاهد، كفاح في المحتشد،ج3، العدد 70، 13 جوان 1960 .

10)مجلة المجاهد، العدد 78، الموافق ل 3 أكتوبر 1960.

11) من باندونغ أفريل 1955 إلى كاناكوي، جريدة المجاهد،ج3، ع 166، 1960.

12) البصائر،العدد 3،29نوفمبر1954، ط1 ،المجلد11، دار الغرب الاسلامي، بيروت،2006
البصائر، العدد،312، الصادرة في 1955/4/1.

13)البصائر، العدد 313،الصادرة في 1956/04/08 .

14)خلاصي محمد،" السجون و المعتقلات"، مجلة أول نوفمبر،ع34 ،الجزائر، جوان 1980.

15)بوطمين جودي الاخضر، يوم المجاهد ذكرى شمولية الجهاد ووحدة التنظيم، مجلة أول نوفمبر، العدد 51.

16)مجلة اول نوفمبر ، تعقيب الأخ لخضر بن طوبال، العدد55، الجزائر 1982.

17)بوالطمين مصطفى، "القانون الإطاري و السلطات الخاصة "، مجلة أول نوفمبر ،العدد91/90، 1988 .

18) ماجن عبد القادر،" السجون والمعتقلات ومراكز التعذيب وضحاياها "، مجلة أول نوفمبر،ع 93 ، ماي – جوان،1988 .

19) الزبيري محمد العربي، السياسة الإستعمارية في الجزائر قبل الثورة، مجلة أول نوفمبر، العدد 151،الصادرة عن المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1999 .

20) بومالي احسن،إ"ضراب الثمانية أيام"، مجلة أول نوفمبر، العدد 151،1997.

2-الكتب

1) شايد حمود،حقد ولا تعصب،صفحات من تاريخ الجزائر المحاربة ،تر: عبد الرحمان كايوية،سالم محمد،منشورات حلب،الجزائر،2010.

2) بورقعة لخضر :. شاهد على اغتيال الثورة، دار الحكمة، الجزائر ،2000.

3) أجيرون شارل روبير، تاريخ الجزائر المعاصر، تر:عيسى عصفور ط1، منشورات عويدات، بيروت، 1982.

4) الاشرف مصطفى ، الأمة و المجتمع،تر:حنفي بن عيسى،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1983.

5)امقران الحسين عبد الحفيظ،مذكرات من مسيرة النظال و الجهاد،دار الأمة للطباعة والنشر و التوزيع،الجزائر،2010.

6) ايت حمد حسين ،روح الإستقلال مذكرات مكافح (1952-1962)،تر:سعيد جعفر، منشورات البرزخ، الجزائر، 2003.

7) بن العقون عبد الرحمان بن إبراهيم ، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر (1947-1954)،ج3،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1986.

8) بن خدة بن يوسف ، جذور أول نوفمبر، تر: مسعود حاج مسعود،دار هومة، الجزائر، 2010.

9) بن عمر مصطفى،الطريق الشاق إلى الحرية ،دار الهومة للنشر ، الجزائر ، 2009.

بن نبي مالك،الفكرة الافريقية الآسياوية في ضوء مؤتمر باندونغ، تر:عبد الصبور شاهين ، ط3، دار الفكر المعاصر ،دمشق، 2001.

10) بن يامين سطورا ،مصالي الحاج رائد الوطنية الجزائرية،1898-1974،تر:صادق عماري ومصطفى ماضي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 1999.

11) تقية محمد، الثورة الجزائرية والمال، تر: عبد السلام عزيزي، دار القصبة للنشر، الجزائر.2010.

12) الحاج مصالي ،مذكرات مصالي الحاج 1898-1938، تر: محمد المعراجي،(د.ط)،منشوراتANEP ،الجزائر،2007.

13) حربي محمد،الثورة الجزائرية، سنوات المخاض،تر: نجيب عياد،صالح المتولي،الجزائر،1994.

14) خالفة معمري،عبان رمضان، تعريب زينب زخروف، ط2، خاصة بوزارة المجاهدين، منشورات تالة، الجزائر، 2008.

15) خير الدين محمد،مذكرات الشيخ خير الدين، ج1، ط2، مؤسسة الضحى، الجزائر 2002.

16)دحلب سعد،المهمة المنجزة من اجل استقلال الجزائر ،منشورات دحلب 1986،ص29.

17)ديغول شارل ، مذكرات الأمل،ط1،تر:سموحي فوق العادة ، منشورات عويدات، بيروت،1971.

18)الرائد عز الدين، الفلاقة، تقديم د: مراد أو صديق، تر: جمال شعلال،موقع للنشر ،الجزائر،2011.

19) رضا مالك،الجزائر في إيفيان، المفاوضات السرية 1956، تر: فارس غصوب، ط1، دار الفرابي، بيروت، 2013.

20) الشقيري احمد، قصة الثورة الجزائرية من الإحتلال إلى الإستقلال، دار العودة،(د.س.ن)،(د.م.ن).

21) صديق محمد الصالح، العصفور الأزرق، ط1 ، منشورات حلب، الجزائر،1990

22) عباس فرحات ، ليل الاستعمار، تر: أبو بكر رحال، دار القصبة،الجزائر،2005.

23) عزوي محمد الطاهر، ذكريات المعتقلين،منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1996 .

24) علاق هنري ، مذكرات الجزائرية، تر: جناح مسعود ،عبد السلام عزيزي، دار القصبة،الجزائر، 2007.

25)القبي صالح،عهد مثله أو الرسالة التائهة،ديوان المطبوعات الجامعية ،(د.م.ن)،2009.

26) القبيه بريشر، في الجزائر يتكلم السلاح نضال شعب من أجل التحرير،تر: عبد الله كحيل المؤسسة الجزائرية للطباعة ، الجزائر، 1989.
27) قداش محفوظ، و تحررت الجزائر، تر: العربي بينيون، دار الأمة ،الجزائر،2011.
28) قليل عمار، ملحمة الجزائر الجديدة، ج 1، دار البحث، الجزائر، 1991.
29) قليل عمار، ملحمة الجزائر الجديدة ، ط1،ج2، دار البحث. ،الحزائر،1990.
30) قليل عمار،ملحمة الجزائر الجديدة،ج3، دار العثمانية،2013.
31) كافي علي ، مذكرات الرئيس علي كافي من المناظل السياسي على القائد العسكري 1946-1962، ط2، دار القصبة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2011.
32) كشيدة عيسى، مهندسو الثورة، تر: إسترستور، ط2، منشورات الشهاب، الجزائر،2010.
33) المدني توفيق احمد،هذه هي الجزائر ،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة،1956.
34) مهساس احمد، الحركة الثورية في الجزائر 1914، الى الثورة المسلحة،تر:الحاج مسعود مسعود،محمد عباس، دار القصبة للنشر ، الجزائر، 2003
35) نايت بلقاسم ، مولود بالقاسم، ردود الفعل الأولية داخليا وخارجيا على عزة أول نوفمبر،دار البعث،الجزائر،1983،ص77. الابراهيمي محمد البشير ،في قلب المعركة ،دار الأمة الجزائر 2007.
36) نجادي بوعلام، الجلادون (1830-1962) تر: محمد المعراجي،.طبعة وزارة المجاهدين .
37) نجادي محمد مقران،شهادة ضابط في المصالح السرية للثورة الجزائرية،تر:محمد المعراجي، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954.
38) نزار خالد، يوميات حرب الجزائر1954-1962 ،تر: سعيد اللحام، دار الفرابي ،بيروت،(د، ت،ن).
39) النصوص الأساسية للثورة أول نوفمبر 1954، نداء أول نوفمبر، مؤتمر الصومام، مؤتمر طرابلس،تصدير: عبد العزيز بوتفليقة ،منشورات المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر والإشهار، الجزائر ، 2008.
40)هشماوي مصطفى،جذور أول نوفمبر في الجزائر،دار هومة،الجزائر،2010،
41)يوسفي محمد،الجزائر في ظل المسيرة النظالية(المنظمة الخاصة)،تر:محمد الشريفلابن والي حسين،منشورات الذكرى الأربعين للإستقلال ،وزارة المجاهدين،الجزائر،2002.

ب-باللغة الفرنسية

1) Abde lhafid Amokran Elhassani,Mémoires de combat,2,édition,dar Eloumme Alger janvier 2010,p85.

2)Achour chourfi,dictionnaire de la révelution Algérienne(1954-1962),Edition jeune Afrique,paris,1993,p405.

3) Alistaire Horne,Histoire du la guerre d'algerie,traduit,de l'anglais par yves du gurry, en collaboration avec phillip bourdrel,4em edition ,edition, Michel,paris , 1980 ,p 109 ,110.

4)Andre Mourois,Histoire de la France, librairies,Hachette,1957,p187.

André Noushi ,Algérie amére ,Edition la maisan des siences du l homme,paris,1995 ,p122

5)Benjamin stora,François mitterrand,librairie Arthéme Fayard,2010,

6)Benjamin stora-dictionnaire biographie de militants nationalistes,algériens 1926-1954.édition L'Harmatan,Paris,1995,p277.

7)Benjamin,Stora,Algére , histoire comtenporainey,1830,1998

Bernand Ulimann,Jaques soustelle le mal –aimé,paris, plan,1995.

8)Des alpes- maritimes ou temps de charles de graulle 1969,catalogue de l'exposition itinérante,arclives dépaartementales conseil général des Alphes- Maritimes,Edition 1999.

9) Ferhat Abbas, Autopsie d'une guerre Garmier Frére,paris,,1980

10)Huori le mire, Histoire Militaire de la guerre d'Algérie,Édition Albin,Michel,Paris,France,1982,p190.

11) Jacques Soustelle, aimes et souffrant,Algerie, plan paris, 1956, p43,44.

12) Mahfoud Kaddache, Etl'Algere De libera,1954-1962,Editions Mèditeranée,paris 2000

13)Mohamed Harbi,FLN,mirage et réalité,edition jeune Afrique,paris,1993

(14Mohamed Taguia,L'Algerie engnenre,office des publicotions ons universitaine,Alger,p 335.

15) Mohamed ,harbi ,les archives de la revolution Algeriene,p173

16)Poul coutier,la quatriéme république,6eme édition corigée,presses universitaires de France,paris,1994,p7.

17) Saadi Yaceuf,La Battaille D'Alger,TS,Enal,Alger,1984,

18)yves couriérs ,le temps des leoparrds ,fayand paris,1999,p154.

ثانيا: المراجع :

1) ابو القاسم سعد الله ،ابحاث وآراء في تاريخ الجزائر،ج2 ، ،الجزائر ،1986.

2)أبوالقاسم سعد الله،أبحاث وآراء، في تاريخ الجزائر، ج4، الجزائر .1989.

3) اتومي جودي، العقيد عميروش بين الأسطورة والتاريخ ،طبعة خاصة بوزارة المجاهدين ، ,Edition,Ryma،الجزائر ،2008.

4) اتومي جودي، وقائع سنين الحرب في الولاية الثالثة (منطقة القبائل)،1956- 1962، قصص حرب، ج2، ريم للنشر، (د، س، ن)،(د، م، م).

5)اتومي جودي،العقيد عميروش أمام مفترق طرق، طبقة خاصة بوزارة المجاهدين

6)أزعنيدي محمد لحسن،مؤتمر الصومام و تطور الثورة التحرير الوطني الجزائري 1956-1962، دار هومة للطبع و النشر،الجزائر، 2009،

7) هلال عمار، أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1962،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية ، 1995،

8)أزواوي عمر،جومال الطوفان ببلاد القبائل. تر: العيد دوان،دار الأمل،تزي وزو، 2013.

9)اعيسى رشيد، كراسات هارتموت السنهانص حرب الجزائر حسب فاعليها الفرنسيين، دار القصبة، الجزائر، 2012.
10)افينو باتريك ، بلانشايس جون،حرب الجزائر ملفات وشهادات،تر: بن داود سلامنية،ج1،دار الوعي،الجزائر،2013.

11)اكس محمد عاشور، صفحات تاريخية خالدة من الكفاح الجزائري المسلح ضد جبروت الإستعمار الفرنسي الإستيطاني 1500-1962،منشورات المؤسسة العامة للثقافة ، ط1، (د،م،ن)،2009 .
12) أندري شارل جوليان، إفريقيا شمالية تسير، تعريب المنجي وآخرون، الدار التونسية، للنشر، س،و،ب،ت،تونس .

12)باحثي شمال إفريقيا، مشروع الشهادة والتوثيق التاريخي ،تحقيق عن التعذيب في الجزائر، معهد هوقار،جنيف،ط1 ،2003.
13) بالحسين مبروك، المراسلات بين الداخل والخارج (الجزائر - القاهرة)،1954-1962، مؤتمر الصومام في مسار الثورة التحريرية ،تر: الصادق عمايري، دار القصبة للنشر ،الجزائر،2004.
14) بخوش عبد المجيد، معرك ثورة التحرير المظفرة، رجال نسيم ،الرياض للنشر والتوزيع، ج1 و 2، 2013.
15) بديدة لزهر، ، دراسات في التاريخ الجزائر و أبعاده الافريقية ، ط1، دار السيل للنشر و التوزيع، الجزائر 2009.

17) بديدة لزهر، الثورة الجزائرية معارك وإنتصارات ،ج1، منشورات الرياض، الجزائر، 2013 .
18) براهمة بلوزاع، نظرة على الجزائر بين 1947و 1962، من خلال كتابات الجزائريين في الصحافة التونسية،(الزهرة، الأسبوع، الصباح، نموذجا)، ط1، دار كوكب العلوم، الجزائر، 2015.
19) برحايل محمد بلقاسم، أبطال الأوراس، مطبعة البدر، الجزائر.
20) بركات انيسة ،نظال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.
21) بلاح بشير، تاريخ الجزائر المعاصر، 1830- 1989، ج 1، دار المعرفة، 2006.

22) بلحاج صالح، تاريخ الثورة الجزائرية أول نوفمبر 1954، المواجهات الصغرى في المواجهات الكبرى، دار الكتاب الحديث، الجزائر،2010.
23)بلعباس محمد، الموجز في تاريخ الجزائر المعاصر، دار المعاصرة، الجزائر.
24) بلقاسم محمد وآخرون، القواعد الخلفية للثورة الجزائرية 1954-1962،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954 ، د.م.ن، د.س.ن.

25) بن حمودة بوعلام، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954، معالمها الأساسية، دار النعمان للنشر والتوزيع،(د، م، ن)، 2012 .
26) بن خليف عبد الوهاب، تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال الى الاستقلال ،ط1،دار الطليطلة، الجزائر، 2005.

27) بن فضة حورية مايا ، الجزائر في عهد الحاكم العام نليحلان، 1918-1951، وزارة الثقافة ، الجزائر،د.س.ن.

28) بن نادر الطيب ، الجزائر حضارة وتاريخ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، 2008.
29) بورغدة رمضان، الثورة الجزائرية والجنرال ديقول(1958-1962)،سنوات الحسم والخلاص، ط1،مؤسسة بونة للبحث و الدراسات،الجزائر، 2012.
30) بوشيخي شيخ، الحركة الوطنية والثورة الجزائرية 1954-1962، ديوان المطبوعات الجامعية، (د.م.ن)، (د.س.ن) .
31) بوصفصاف عبد الكريم ،حرب الجزائر ومراكز الجيش الفرنسي للقمع والتعذيب في ولاية سطيف 1954-1962، دار البحث، قسنطينة، الجزائر، 1998.
32) بوضربة عمر، النشاط للحكومة المؤقتة الجزائرية سبتمبر 1958-جانفي 1960، دار الحكمة ،الجزائر،2010.
33) بوعزيز يحي، موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر و العرب، ج2، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2000.
34) بوعزيز يحي،الثورة في الولاية الثالثة، ط1،دار الامة الجزاءر 2004.
35) بوقريوة لمياء، تطور الثورة الجزائرية والاستراتيجية الفرنسية للقضاء عليها 1958-1959،دار الهدى، عين مليلة، الجزائر،2003.

36) بومالي احسن ، أول نوفمبر 1954،بداية النهاية(خرافة الجزائر الفرنسية)،دار المعرفة،الجزائر،2010.

37) بيان أول نوفمبر 1954 منشورات وزارة المجاهدين ،مركز الإعلام لجبهة التحرير الوطني، دون تاريخ، ط،.

38) تابليت علي، بحوث في تاريخ الجزائر، المقاومة والثورة التحريرية ،ج2، طبعة خاصة، منشورات تالة، الجزائر،2014.

39) توفيق إسكندر، الحركة الدولية لجبهة التحرير الوطني، 1954، 1962،منشورات السائحي،ط1، الجزائر،2016.

40)جاك دوستمان، تاريخ جبهة التحرير الوطني ،تر: موحد شراز، د.ط، منشورات ميموني،الجزائر، 2010 .

41) جراب صالح، زيغود يوسف قيم ومواقف، منشورات بونة، الجزائر،2013

42)جلال يحي، السياسة الفرنسية في الجزائر،1830-1960، دار المعرفة ،(د.م.ن)،(د.س.ن).

43)جلال يحي، المغرب الكبير ،ج3، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة،1996 .

44)جمال الدين آلوسي، الجزائر بلد المليون شهيد ، وزارة الثقافة والاعلام،مطبعة الجمهورية ،1991.

45) جمال قندل ،إستراتيجية الإستعمار الفرنسي في تطويق الثورة من خلال خطي موريس وشال، دار الكوثر للنشر و التوزع ، الجزائر، 2013.

46) جندي خليفة وآخرون، حوار حول الثورة ، ج1، موفم للنشر، الجزائر،2009.

48)جويبة عبد الكامل ،الثورة الجزائرية و الجمهورية الفرنسية الرابعة، 1954-1955، وزارة الثقافة، الجزائر .

49) الجيلالي محمد عبد الرحمان ، تاريخ الجزائر العام، دار الهدى، الجزائر 2004.

50) حاطوم نور الدين، قضايا عصرنا منذ 1945،دار الفكر، دمشق، سوريا،(د،س،ن).

51) حفظ الله بو بكر،التموين والتسليح إبان الثورة التحرير الجزائرية 1954-1962، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر،2013.

52) عمار ملاح، المرحلة الإنتقالية للثورة التحريرية من 19 مارس إلى سبتمبر 1962، إنتاج جبهة أول نوفمبر 1954 لتخليد وحماية مآثر الثورة في الأوراس ،دار الهدى،عين مليلة، الجزائر،2005.

53) حفظ الله بوبكر، نشأة وتطور جيش التحرير الوطني،1954_1958دار العلم،و المعرفة،الجزائر،2013.

54) حماميد حسينة، المستوطنين الأوروبيين والثورة الجزائرية 1954-1962، منشورات الخبر.

55) خرشي جمال، الإستعمار وسياسة الإستيعاب في الجزائر 1830-1962، دار القصبة للنشر د.م.ن،2009.

56) خياط مصطفى، المآزر البيضاء خلال الثورة الجزائرية، تر :نسيبة غربي، منشورات ANEP، الرويبة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

57) خياطي مصطفى، معسكرات التجميع في الجزائر أثناء حرب التحرير 1954-1962، تر:محمد المعراجي ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر، (د،س،ن).

58) دبش اسماعيل،السياسة الغربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962، دار الهومة للنشر، الجزائر. 2007 .

59) دحو العربي، الشعر الشعبي و دوره في الثورة التحريرية الكبرى بمنطقة الأوراس،(د.د.ن)،(د.م.ن)،(د.س.ن).

60) درنون عبد القادر،حوار حول الثورة ،تق: جنيدي خليفة ،مطبعة المؤسسة الوطنية رغاية،1968.

61) درواز الهادي، الولاية السادسة التاريخية تنظيم و وقائع 1954-1962، دار هومة، الجزائر، 2009.

62) ديك زهرة، حقائق عن الحرب التحريرية رصدتها شخصيات نظالية وتاريخية،دار الهدى،الجزائر، د.س.ن.

63) الذيب فتحي ،جمال عبد الناصر والثورة التحريرية ،ط2،دار المستقبل العربي،مصر،1990.

64) رخيلة عامر، التطور السياسي و التنظيمي لحزب جبهة التحرير الوطني 1962-1980، ديوان المطبوعات الجامعية،(د.م.ن)،1993.

65) زبير رشيد،جرائم فرنسا الاستعمارية في الولاية الرابعة (1956- 1962)، ط2 ، دار الحكمة، (د،م،ن)،(د،ت،ن).

66) الزبيري محمد العربي ، الثورة الجزائرية في عامها الأول ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.

67) الزبيري محمد العربي ،الثورة الجزائرية في عامها الأول،دار البعث للطباعة والنشر،قسنطينة،1984.

68) الزبيري محمد العربي ،تاريخ الجزائر المعاصر،ج1، منشورات إتحاد الكتاب العرب ،د.م.ن،1999

69) الزبيري محمد العربي، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، (د.م.ن)، 2007.

70) زدرافو ريبكار،الجزائر شاهدة صحافي يوغسلافيا في حرب ،الجزائر ،تر: فتحي سعيدي، دار موفم للنشر،الجزائر،2001.

71) زروال محمد،النمامشة في الثورة ، دار الهومة،ج1، 2003.

72) زغدود علي، ذاكرة ثورة التحرير الجزائري،(د.د.ن)، الجزائر، 2004.

73) الزغيدي لحسن ، أجديدي سراج ، نشأة جيش التحرير الوطني 1947-1954،دار الهدى للطباعة و النشر ، الجزائر، 2012.

74) الزغيدي لحسن ، النظال الوحدوي بالمغرب العربي من ال إلى طنجة 1926-1958، دار هومة للنشر .

75) سعدي خميسي، معتقل الجرف بالمسيلة أثناء الثورة التحريرية،1954-1962،ط1، دار الاكايدمية،(د.م.ن)، 2013.

76) سعيداني الطاهر، القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، دار الأمة، الجزائر،2001.

77) سعيدي بزيان، جرائم فرنسا في الجزائر الجنرال بوجو إلى الجنرال أو ساريس، دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، ص.2009.

78) سعيدي مزيان، قضايا ودراسات تاريخية ،مطبعة النجاح،الجزائر،2013.

79) سعيدي وهيبة،الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962،دار المعرفة، الجزائر، 2009.

80) سعيود احمد، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 1 نوفمبر 1954 الى غاية 19 سبتمبر 1958، وزارة الثقافة،2008.

81) سماعلي زوليخة، المولودة علويين، تاريخ الجزائر من فترة ماقبل التاريخ إلى الإستقلال، ط1، دار دزاير أنفو، الجزائر،2013.

82) سيد علي احمد مسعود، التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960-1961، دار الحكمة، الجزائر، 2010.

83) شبوط سعاد يمنية ،الولاية الرابعة في مواجهة الحركات المناوئة للثورة الجزائرية ،1954-1962، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ، 2015.44.

84) شريط عبد الله، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1956، دار هومة، للنشر، الجزائر، 2010.

85) شريط عبد الله، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية، 1957،دار الهومة للنشر، الجزائر،2010.

86) شريط لخضرو آخرون، إستراتيجية العدو الفرنسي لتصفية الثورة الجزائرية، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954،الجزائر،2007.

87) شوقي عبد الكريم ، دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية، 1954، ط4، دار الهومة ، للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر،1996،

88) الشيخ سليمان، الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين،تر:محمد حافظ الجمالي،ط1،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003.

89) الصغير مريم، البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955-1962،دار النيل للنشر والتوزيع،الجزائر.

90) ضيف الله عقيلة ، التنظم السياسي والإداري للثورة ،ط1، البصائر الجديدة للنشر و التوزيع، (د.م.ن).

91) طاس ابراهيم، السياسة الفرنسية في الجزائر و إنعكساتها على الثورة 1956-1958، دار الهدى، الجزائر، 2013.

92) طلاس مصطفى، العسلي بسام ، الثورة الجزائرية ، ط1، مكتبة طلاس للدراسات والترجمة.

93) فلوسي مسعود، مذكرات الرائد مصطفى مراردة "إبن النوي"، شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى، ط2، (د، د، ن)، (د، م، ن)، 2014.

94) العايب معمر، مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية وتقييمية، دار الحكمة للنشر،الجزائر، 2010.

95) عباس محمد ، ثوار عضماء،دار هومة،الجزائر،2009.

96) عباس محمد ،إغتيال حلم أحاديث مع بوضياف ،دار هومة ،الجزائر 2009.

97) عباس محمد: الحلم والتاريخ 1930-1962،هواجس حضارية،ج3، دار هومة للطباعة والنشر و التوزيع، الجزائر.

98) عباس محمد، دوغول .....الجزائر،ج4، دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

99) عباس محمد، نداء الحق،.....، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، 2005.

100) عباس محمد،الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن 1954-1962، دار القصبة للنشر، الجزائر ،(د،س،ن).

101) عبد الحميد زوارة، الفكر السياسي للحركة الوطنية و الثورة التحريرية ،ج1، دار هومة، الجزائر، 2012.

102) عبد الله مقلاتي، المرجع في تاريخ الثورة ونصوصها الأساسية 1954-1962،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2012.

103) عبد المالك عودة، قضية الجزائر في الأمم المتحدة،الدار القومية للطباعة،مصر،(د.س.ن) .

104) عجرود محمد، أسرار حرب الحدود (1957-1958)، منشورات الشهاب، الجزائر، 2014.

105) العسلي بسام ، جبهة التحرير الوطني الجزائري، ط2، دار النفائس، بيروت، 1986.

106) العسلي بسام، الإستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية، دار النفائس، لبنان، د.س.ن.

107) العسلي بسام، الله أكبر إنطلقت ثورة الجزائر، ط2، دار النفائس، بيروت، 1986.

108) عفرون محرز، مذكرات من وراء القبور وقائع ومأساة، تر: مسعود مسعود،ج1، ط3،دار هومة للنشر، الجزائر، 2008.

109) العقاد صلاح،الجزائر المعاصرة، محاضرات القاها على طلبة قسم الدراسات التاريخية و الجغرافية ،1963.

110) علوي محمد قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954-1962، دار علي بن زيد للطباعة و النشر،الجزائر،2013.

111) عمورة عمار،الجزائر بوابة التاريخ: الجزائر عامة ماقبل التاريخ الى 1962،ج1، دار المعرفة، (د.م.ن)، (د.س.ن).

112)عميري ليندة، معركة فرنسا:حرب الجزائر بفرنسا، منشورات الشهاب، (د،م،ن)،2013.

113) عيدون محمد، شهادة مناظل من الحركة الوطنية ،منشورات دحلب،الجزائر، 2013

114) غربي غالي، فرنسا والثورة الجزائرية دراسة في السياسات و الممارسات، 1954-1958، ط1، غرناطة للنشر،الجزائر،2009.

115) الفاسي علال، الحركات الإستقلالية في المغرب العربي، ط2، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، 2003.

116) فاضلي إدريس، حزب حبهة التحرير الوطني عنوان الثورة ودليل دولة نوفمبر 1954، _2004،ديوان المطبوعات الجامعية ،بن عكنون ،الجزائر،2004.

117) قاصري محمد السعيد، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر 1830-1962،دار الإرشاد للنشر و التوزيع،2013.

118) قبايلي هواري، ثمن الحرب الثورة الجزائرية وإنعكاساتها على الإقتصاد الإستعماري الفرنسي ، دار الكوكب للعلوم ، الجزائر، 2012.

119) قداش محفوظ،الجزائر الجزائريين ، تاريخ الجزائر 1830-1954، تر:محمد المعراجي،الأكادمية الجزائرية للمصادر التاريخية.

120) قريقور ماتياس، الفرق الإدارية المتخصصة في الجزائر بين المثالية والواقع (1955،1962)، تر: محمد جعفري، ط1، منشورات السائحي، الجزائر،2013.

121) القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة (1957،1958)،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين،(د.م.م)،(د.س.ن).

122) قنان جمال ، التعليم الأهالي في الجزائر في عهد الإستعمار دراسات في تاريخ المعاصر،مج 6 ، منشورات وزارة المجاهدين ،الجزائر، 2009.

123) قندل جمال ،إستراتيجية الإستعمار الفرنسي في تطويق الثورة الجزائرية من خلال خطي موريس وشال 1957-1962، دار الكوثر للنشر والتوزيع ، الجزائر2013.

124) قندل جمال ،خطا موريس وشال على الحدود الجزائرية التونسية ، المغربية (1957-1962)، ط1 ، دار الضياء للنشر والتوزيع، الجزائر ،2006.

125) قنطاري محمد، وهران خلال ثورة التحرير الوطني،ج1،ديوان المطبوعات الجامعية ،وهران،2006.
126) اللولب حبيب حسن، التونسيين والثورة التحريرية ، ج2، ط1، دار السيل، الجزائر، 2009.
127) لونيسي إبراهيم ،الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية،،1954-1962دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،2007 .
128) لونيسي براهيم،العقيد عميروش وعملية الزرق، دار هومة للطباعة والنشر و التوزيع، الجزائر، 2012.
129) محطات الثورة التحريرية من 1/11/19541،الى 1962/07/03، جمعية الثقافة والتاريخ للمعرك الكبرى عبر ولاية قالمة.
130) محمد صالح الصديق، كيف ننسى وهذه جرائمهم، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2009.
141) محمود توفيق إسكندر،المرجعية الدولية لجبهة التحرير الوطني(1954_1962)،منشورات الشافعي،الجزائر،2016 .
142) مرزاق مختار، حركة عدم الإنحياز في العلاقات الدولية 1961، 1983،ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988.
143) مزوز مبارك،حقائق وشهدات عن الثورة التحريرية ، المكتبة الوطنية، 2014.
144) مطمر محمد العيد،ثورة نوفمبر1954 في الجزائر 1954-1962 أوراس نمامشة أو فاتحة النار، دار الهدى،الجزائر،1989.
145) مقلاتي عبد الله ، ظافر نجود،الإستراتيجية العسكرية و التاريخ السياسي للثورة الجزائرية، د،ط،ج2، دار سحنون للنشر و التوزيع،2013 .
146) مقلاتي عبد الله، العلاقات الجزائرية المغاربية أبان الثورة التحريرية،ج1، دار بوسعادة للنشر والتوزيع، (د.م.ن)،(د.س.ن).
147) ملاح عمار، محطات حاسمة في الثورة 1 نوفمبر ،1954 دار الهدى، الجزائر، 2007.
148) ملوح محمد،الدبلوماسية الجزائرية من 1830-1960، دراسات وبحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية ،المركز الوطني للدراسات والبحوث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر، ط2، الجزائر،2008.

149) مناصرية يوسف وآخرون، الاسلاك الشائكة وحقول الألغام ، منشورات المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ، الجزائر ،2007.
150) منغور أحمد، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954-1962 دار التنوير ،الجزائر 2013،.
151) مهساس احمد، الحركة الثورية في الجزائر 1914، الى الثورة المسلحة،تر:الحاج مسعود
152) مسعود،محمد عباس، دار القصبة للنشر ، الجزائر، 2003 .
153) الميلي محمد، المغرب العربي بين حسابات الدول و مطامع الشعب، ط2، دار الحكمة للنشر ،(د.م،ن).
154) الميلي محمد، مواقف جزائرية، المؤسسة الوطنية للكتاب،(د.م.ن)، 1984.
155) هلال عمار، نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير، دار هومة للنشر ،الجزائر ،2012.
156) واعلي عبد العزيز، أحداث ووقائع في تاريخ ثورة التحرير بالولاية الثالثة، تق: عبد الحفيظ أمقران، ط1، وزارة الثقافة، الجزائر، د.س.ن.
157) يحي بوعزيز ،الإتحاد اليميني في الحركة الوطنية من خلال نصوصه، 1912-1948،الجزائر ،1992.
158) يحياوي مسعود ،دور المرأة في الثورة التحريرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، ثورة أول نوفمبر 1954،دار هومة ، الجزائر، 2007.

ثالثا_المجلات

1(1بطراوي مصطفى، "النشاط النقابي في الجزائر ورد فعل الإستعمار الفرنسي منذ مطلع القرن 20 وحتى الإستقلال"،
(2 بلعربي عمر، "أساليب ومخططات ديغول العسكرية و القمعية للقضاء على الثورة خطي شال وموريس نموذجا"، مجلة الشريعة الاسلامية للعلوم التربوية والانسانية ، جامعة بابل،ع 210، أيلول،2018 .
(3بوسباك فوزية،"الثورة الجزائرية في المحافل الدولية"،مجلة الذاكرة ،ع3، المتحف الوطني للمجاهد،1995 .

(4بوعموشة سهام، قائدان ذا حنكة ورؤية إستراتيجية ،جريدة الشعب اليومية ،السبت ،28 مارس 2015 .

5)بوقطوف العيد، معركة جبل الجرف الكبرى، جمعية الجيل الأبيض لتخليد وحماية مآثر الثورة، دور مناطق الحدود إبان الثورة التحريرية ،منطقة عمار قرفي، الجزائر ، 264

6)بومالي احسن، أدوات الدبلوماسة اثناء ثورة التحرير الجزائرية، مجلة المصادر، العدد 16 ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر 2007..

7)تكران جيلالي،" فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا دراسة في التنظيم والهيكلة 1954-1957"،الأكادمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية ، ع 19،جانفي 2018.

8)تيتة ليلى،منطقة الأوراس بعد إندلاع الثورة التحريرية في تقرير الجنرال بول شاريير، مجلة البحوث التاريخية ،قسم التاريخ، جامعة بوضياف، المسيلة، السنة الثالثة، مج 3، ع 1 مارس 2019، ص116.

(9جبلي الطاهر، "إضراب الثماني أيام في الجزائر 28 يناير - فيفري 1957،معركة الجزائر الكبرى "،مجلة كان التاريخية ،السنة العاشرة ،العدد 36،يونيو 2017،ص 42

10)جريدة النجاح ، قسنطينة، العدد 1376، الصادرة في 7 مارس 1956.

11)جلامة عبد الوحيد، الحياة اليومية داخل المعتقلات الفرنسية بالولاية الخامسة أثناء الثورة التحريرية ،1954-1962، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ،ع09.

12)الحاج عبد الجبار، مواقف فرنسا من الثورة الجزائرية،جريدة الثورة ،ع19353، الصادرة في 14 نوفمبر 2017،ص06.

13) حسين عائشة،" المنطقة الرابعة مؤتمر الصومام أوت 1956 ",مجلة المصادر،ع 12، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،الجزائر،2005.

14) خامس سامية وآخرون، الشمال القسنطيني (هجوم 20 أوت 1955)، مجلة المصادر، ع 3، 2000.

15) خلوفي بغداد، "الحركة الإضرابية للإتحاد العام للعمال الجزائريين أثناء الثورة التحريرية "،المجلة الجزائرية للمخطوطات ،المجلد ،ع1، 13جوان 2018،

16) خليفي عبد القادر، المؤتمرات الآفروآسيوية والقضية الجزائرية، مجلة المصادر،ع 8، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، الجزائر، 2003.
17) ذبيح مجيد، مؤتمر باندونغ أول إنتصار الديبلوماسية الجزائرية،2010/04/10.
18) الزعيم الغاني،كوامي نكروما، مجلة إفريقيا قارتنا،العدد 2، فيبراير2013.
19) سعدوني بشير، "مؤتمر الصومام 20 أوت 1956،ظروف إنعقاده وإنعكاساته على مسار الثورة الجزائرية "،مجلة الدراسات الإفريقية،ع6، 2018.
20) سقاي عبد المجيد وآخرون، "الذكرى الثلاثون لإضراب الثمانية أيام 1957"،مجلة أول نوفمبر،عدد 81،1981
21) سليمان قاسم، أضواء على الولاية التاريخية الرابعة ،ودور قادتها في القضاء على حركة بلحاج الجيلالي" المدعو كويس"،المناوئة للثورة، 1012/10/15.
22) شبوب محمدو محمد بن هوس، سياسة جاك سوستال للقضاء على الثورة التحريرية 1955-1956، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية، العدد 26 جوان 2015.
23) صبيحة بخوش، "وحدة المغرب العربي من منظور مؤتمر طنجة 1958"،مجلة الباحث،ع8، 2014.
24) صحراوي عبد القادر، "مؤتمر الصومام 1956 من خلال بعض قادة الثورة الرئيس بن يوسف بن خدة وعلي كافي"، ع6.
25) عبد علي اكرم،الجمهورية الفرنسية الرابعة ومقف حكومة غي مولي إزاء القضية الجزائرية من خلال الصحافة الفرنسية لعام 1952 ،مجلة التربية والعلم،المجلد 18،ع3، 2011.
26) عزوي محمد الطاهر، "المعتقلات في الجزائر أثناء الثورة التحريرية "،مجلة التراث،جمعية ،التاريخ والتراث الأثري،ع3، باتنة الجزائر،1988.
27) عسول نور الدين، جرائم فرنسا إبان الثورة التحريرية بين مسؤولية الدولة والفعل المعزول ، مجلة الخلدونية للعلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 9، جوان 2016.
28) غربي الغالي ، "الإستراتيجية الفرنسية بعد مؤتمر الصومام 1956- 1957 "، مجلة الرؤية،السنة 2،العدد، 1997.
29) غربي علي ،"جودي أتومي يكشف عن رسالة عميروش إلى علي كافي "الأمة العربية" ،13-08-2009.

30) قمار نوال، تاريخ الحركة النقابية الجزائرية أثناء الثورة "الإتحاد العام للعمال الجزائريين" (1956-1962) أنموذجا، جامعة جيلالي سيدي بلعباس،ص4.
31) قنان جمال، تشكيل الحكومة المؤقتة نقلة نوعية في دبلوماسية جبهة التحرير الوطني، مجلة الذاكرة السنة الثالثة،ع4 ،المتحف الوطني للمجاهدن 1996.
32) قندل جمال،" العدوان العسكري الفرنسي على ساقية سيدي يوسف من خلال تقريرين عسكرين للجنرال سالان "، محاضرة.
33) ليتيم عيسى، "تأثير الثورة الجزائرية على السياسة الفرنسية في إفريقيا السوداء (1956-1960)"، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد 5، ص
34) مجلة قضايا تاريخية، العدد2،جوان 2011، بوزريعة،الجزائر.
35) مجلة قضايا تاريخية، ع7، 2013، ص 125.
36) مقلاتي عبد الله، "مؤتمر طنجة المغربي ومسالة الوحدة و التضامن مع الثورة الجزائرية"، المصادر،ع 1، الجزائر، 2002
37) مقيدش علجية، معركة الجرف التاريخية الكبرى، 22-1955/09/25، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة ، الجزائر سبتمبر، 0،2018
41) ومان حورية، بن يوسف تلمساني ،التضامن الجزائري مع إنتفاضة الشعب المغربي هجومات 20 أوت 1955، مجلة علوم الإنسان والمجتمع،ج2،ع25، ديسمبر 2017.

الملتقيات

1) بوزايد خضراء، معركة الجرف أم المعارك، أعمال الملتقى الدولي حول معركة الجرف، 28/27/أكتوبر، تبسة،طبعة خاصة من وزارة المجاهدين، منشورات وزارة المجاهدين ، 2008.
2) بوكنة عبد العزيز، الاسلاك الشائكة المكهرية، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الاسلاك الشائكة و الألغام ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية والثورة أول نوفمبر 1954، ط 2 ،دار القصبة للنشر، الجزائر، .
3) تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة 1 نوفمبر 1954، الولاية السادسة ،المنعقد في 5-6 فيفري 2005، بسكرة .

4) تواتي دحمان: الجبهة الجزائرية للوصول الديمقراطي الدوغولية مع بداية الثورة التحريرية 1961_ 1962،أعمال الملتقى الوطني حول إستراتيجية الثورة في مواجهة الحركات المناوئة المنعقدة بالبليدة ،يومي 24_ 25أفريل 2005،منشورات وزارة المجاهدين ،الجزائر،2007.

5) جويبة عبد الكامل، بصمات دبلوماسية الثورة الجزائرية في المجال الآفرو إسياوي 1957-1962،أعمال الملتقى الوطني حول دبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية والإستراتيجية الدولية،المنعقد في 30-أكتوبر 2018،ع7، السداسي الأول،سلسلة منشورات الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019.

6) شايب قدادرة ، إحدى إستراتيجيات الثورة الجزائرية هجومات الشمال القسنطيني 1955،الملتقى الدولي السادس حول أحداث 20 أوت 1955، الدلالات والأبعاد والتداعيات، يومي 25،26 أكتوبر 2011.

7) غربي الغالي، نماذج من سياسة التطويق الفرنسية خلال الثورة التحريرية ،الملتقى الوطني الأول حول الأسلاك الشائكة و الألغام ،دار القصبة للنشر والتوزيع،(د،م،ن)، 2010 ،

8) قنطاري محمد، سدود الاسلاك الشائكة وحقول الألغام على الحدود الجزائرية ودورها وتأثيرها في الثورة، الملتقى الوطني الأول حول الأسلاك الشائكة وحقول الألغام ، دار القصبة للنشر،(د.م.ن)،(د.س.ن).

خامسا: الرسائل الجامعية:

1) شبوب محمد،الجزائر في الحرب العالمية الثانية(1939-1945)،دراسة سياسية وإقتصادية و إجتماعية ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر ،كلية العلوم الإسلامية ، قسم التاريخ وعلم الآثار،جامعة وهران، 2015.

2) بديدة لزهر،الحركة الديغولية في الجزائر (1940-1945)،من الظهور إلى المواجهة مع الحركة الوطنية مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم التاريخ،جامعة الجزائر، 2010.

3) هاشمي كوثر، الحاكم العام جاك سوستال والثورة الجزائرية(1955-1962)،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ العام، كلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2016-2017.

4) اعراب مراد، خطة سوستال لمواجهة الثورة 1955، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ،2001، 2002:

5) بوهناف يزيد، مشاريع التهدئة و إنعكساتها على المسلمين الجزائريين (1954-1962)،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير،تخصص تاريخ حديث و معاصر ، جامعة باتنة ،2013-2014.

6)شلي امال،التنظيم العسكري في الثورة الجزائرية،رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر،جامعة الحاج لخضر باتنة،2005-2006.

7) مدور خميسة،الجزائريون المسلمون والمواطنة الفرنسية في الجزائر المستعمرة،(1865-1962)، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه،جامعة قسنطينة2 ، 2017-2018.

8) بودلاعة رياض ،القيم الديمقراطية في الثورة (1954-1962)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر،جامعة منتوري ، قسنطينة، 2006.

9) ليتيم عيسى، الكتلة الافرو آسياوية وقضايا التحرير نموذجا القضية الجزائرية ،رسالة ماجستير جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2006، 2007.

10) جعفر رمضانة، أنواع وأساليب التعذيب الإستعماري الفرنسي في الجزائر إبان الثورة التحريرية ، (الولاية السادسة نموذجا)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر،2006،2005.

11) بن زروال جمعة، الحركات الجزائرية المضادة للثورة التحريرية 1954، 1062، لرسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر ،جامعة الحاج لخضر ،باتنة، 2011-2012.

12) بن دارة محمد،السياسة الفرنسية في الصحراء الجزائرية ،رسالة مقدمة لنيل شهادة المجاستير في التاريخ الحديث والمعاصر ،جامعة الجزائر ،السنة الجامعية ،2000، 2001.

13) بلحاج محمد، الحركات المناوئة وأثرها على الثورة الجزائرية ،أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر،جامعة جيلالي إلياس، سيدي بلعباس،2015،2014.

14) شتوان نظيرة، الثورة التحريرية ،1954_1962، الولاية الرابعة أنموذجا،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصرة،جامعة أبي بكر بالقايد تلمسان .2008/2007.

15)بوفنش شمس الدين، سياسة الوزير المقيم روبير لاكوست تجاه الثورة الجزائرية (1956-1958،)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ،جامعة الحاج لخضر، باتنة،2013-2014 .

16) شتواح حكيمة، المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة الجزائرية ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الثورة الجزائرية ،جامعة الجزائر، 2005-2006.

17) عقيب محمد السعيد،الإتحاد العام للطلبة الجزائريين المسلمين خلال الثورة التحريرية،1955-1962، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجيلالي ،سيدي بلعباس ،ص27

18) بالعالية ميلود، سياسة الجنيرال ديغول تجاه بلدان المشرق العربي (مصر، سوريا، العراق)، نموذجا 1962-1969،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2010-2011.

سادسا: المعاجم و القواميس

1) حمد عبد الغاني جاسر، موسوعة مشاهير وعظماء وشخصيات من التاريخ، ط1، دار البرهان، القاهرة ،2005 مسعود الخوند ،الموسوعة التاريخية الجغرافية،ج13،لبنان، 1999.
2) شرفي عاشور،قاموس الثورة الجزائرية(1954-1962)، تر: عالم مختار، دار قصبة للنشر، 2007.
3) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، طبعة مدققة كاملة التشكيل و مميزة المداخل،دائرة المعارف.
4) مرتاض عبد المالك،المعجم الموسوعي للمصطلحات الثورة الجزائرية 1954- 1962، دار الكتاب العربي، الجزائر،(د،س،ن).
5) آسيا تميم، الشخصيات الجزائرية ،دار المسك.
6) سليم الياس، موسوعة الاحداث العالم قادة واعلام المركز الثقافي اللبناني لطباعة والنشر والترجمة والتوزيع بيروت 2005 .
7) الصفدي سفيان، الموسوعة التاريخية لدول العالم وقادتها ،دار أسامة للنشر ،الأردن، 2005.
8) عيسى الحسن، أعظم شخصيات التاريخ ،تق:عبد الله المغربي،دار الاهلية للنشر والتوزيع، الأردن، 2010،ص 312.
9) الموسوعة العسكرية ،ج3، ط3، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، 1950، ص615
10) الكيلاني عبد الوهاب، الموسوعة السياسية ،ج2،دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت ،د.س.ن، ص215
11) غربال محمد شفيق وآخرون،الموسوعة العربية الميسرة ،مجلد1،دار الشعب و مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر القاهرة ،1965،

12) المحامي محمد حسن،عباقرة خالدون،شارل ديغول، منشورات المكتب العالمي للطباعة والنشر، لبنان، 1988.

سابعا:المواقع الإلكترونية

http://ar.m.wikipedia,org

Www.Mendes-France,fr

.hespress.com.histoire 26/10/2019,6 :50h. https ://www

:http://www.mdn.dz/site –principale,date :3/1/2016,heure :23 :55.

موقع المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة 1 نوفمبر 1954، أحداث تاريخية بارزة ،مجزرة ساقية سيدي يوسف، 8 فبراير.

http:// www.cneth.NOV54.dz/ wp cnerh. Date :11/11/2018.heure 18 :24.

www.wiki.pedia.com.

الفهرس